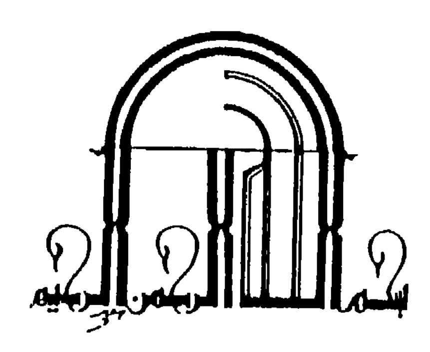
دراسات
في المخطوطات العربية

إعداد
سماء زكي المحاسني

مكتبـة الملك فهـد الوطنيـة
الرياض ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م


بسم الله الرحمن الرحيم

ح مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤٢٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المحاسني ، سماء زكي

دراسات في المخطوطات العربية .- الرياض

١٤٦ ص ، ١٧×٢٤ سم

ردمك ٣-١٣٩-٠٠-٩٩٦٠

١- المخطوطات العربية أ - العنوان

ديوي ٠٩١,١ ٢٠/١٣٦٥

رقم الإيداع : ٢٠/١٣٦٥

ردمك : ٣-١٣٩-٠٠-٩٩٦٠

ص ب : ٧٥٧٢

الرياض : ١١٤٧٢ المملكة العربية السعودية

هاتف : ٤٦٢٤٨٨٨

ناسوخ - فاكس : ٤٦٤٥٣٤١

المحتويات

الموضوع	الصفحة

تمهيد

إن ثروة الأمة العربية الإسلامية من المخطوطات هي أعظم ما خلفته الأجيال الماضية ، فهي مؤلفات وضع فيها العلماء خلاصة أفكارهم وتجاربهم وإبداعاتهم ، وهي حافلة بدراسات قيمة في شتى المعارف الإنسانية التي توصلوا إليها ، واستفاد منها الغرب والعالم أجمع فكانت أساسًا للحضارة الحديثة والعلوم المعاصرة المتطورة .

وقد توخيت من خلال ما أقدمه في هذا الكتاب من دراسات وجيزة أن أسهم فيما كتب عن المخطوطات العربية وأهميتها وخاصة ما يتعلق بترجمة المخطوطات العربية إلى اللغات الأجنبية مما ساعد على إطلاع الثقافات الأخرى على الثقافة العربية الإسلامية وعلى المنجزات الكبيرة التي حققها في العلم والمعرفة العلماء العرب ، وقد انتقيت من بعض مجموعات المخطوطات العربية في المكتبات العالمية ، طائفة من أهم المخطوطات الموجودة فيها ، واخترت بعض الدراسات التي أُعدت حول بعض المخطوطات العربية ونشرت في مجلات أو كتب باللغات الأجنبية فقدمت خلاصة لها .

ولا شك أن دراسة المخطوطات العربية في الوطن العربي قد تطورت وتوسعت بفضل العناية الكبيرة التي توجه لشئون التراث والمخطوطات ، ولا سيما في المملكة العربية السعودية التي تضم هيئات كثيرة لهذه

الغـاية، بذلت جـهوداً فـائقـة في دعم البـحـوث والدراسات المتـعلقـة بالمخطوطات العربية ، ومنهـا مكتبة الملك فهد الوطنية التـي أتوجه إليها بالشكر والتقدير لقيامها بنشر هذا الكتاب .

والله ولي التوفيق ،،،

سماء زكي المحاسني

التراث العربي من المخطوطات

إن تراث الأمم يعكس تطورها الحضاري وتقدمها في العلوم والآداب، ويعبر عن أصالتها وعراقتها .

وتراثنا العربي من المخطوطات يشكل جزءًا مهمًّا من تراث الأمة العربية الإسلامية ، وحضارتها من أبرز الحضارات الإنسانية وأشملها في العلم والمعرفة ، وهو تراث غزير متنوع فقد امتد عبر حقبة طويلة من الزمن هي خمسة عشر قرنًا هجريًّا ، واكتسب موقعًا مميزًا في الحضارة الإنسانية بما قدمه من المعرفة التي حوتها المخطوطات العربية وكان لها الفضل في بناء الحضارة والتقدم البشري في العالم .

وهو تراث يمتاز بالتفوق في مضمونه وكميته في زمن كانت الكتابة فيه باليد هي وسيلة نقل العلم والثقافة وهي وسيلة بطيئة ، ولكن رغم هذا فإن الباحثين كانوا يسعون وراء نسخ المخطوطات وينتقلون في سبيل ذلك إلى أبعد المسافات . ولقد كانت بداية التدوين في الفترة الأولى للإسلام ، فالقرآن الكريم حث على العلم والتعلم والقراءة في كثير من آياته الكريمة ومنها الآيات التالية :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

﴿ اقْـرأْ بِاسْـمِ رَبِّـكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥) ﴾ .

وقد فسر العالم الإسلامي الكبير « الزمخشري » هذه الآية فقال : «دل الله تعالى على كرمه بأنه علم عباده ما لم يعلموا ونقلهم من ظلمة الجهل إلى نور العلم ونبه على فضل الكتابة » .

وهكذا بدأ التأليف في العصر الأول للإسلام ، وقد ذكر أحد العلماء البارزين في تاريخ النهضة العربية الحديثة وهو « الشيخ طاهر الجزائري» في مُؤَلَّفه « توفية النظر إلى أصول الأثر » أن التدوين كان موجودًا في عصر الصحابة وأوائل عصر التدوين ؛ إذ قال :

« توهم أناس أنه لم يقيد في عصر الصحابة وأوائل عصر التابعين بالكتابة شيء غير الكتاب العزيز ، وليس الأمر كذلك ، فقد ذكر بعض الحفاظ أن زيد بن ثابت ألف كتابًا في علم الفرائض ، وذكر البخاري في صحيحه أن عبد الله بن عمرو كان يكتب الحديث ، وذكر « مسلم » كتابًا أُلف في عهد ابن عباس في قضاء علي .

وأدى انتشار الإسلام إلى تضافر جهود مفسري القرآن الكريم في تأليف تفاسيرهم ، واتسع نطاق التدوين بالنسبة للحديث النبوي الشريف .

وكان الاهتمام بادئ الأمر منصبًّا على التأليف في علوم القرآن والحديث فنشأت علوم كثيرة متصلة بهما كعلم القراءات والتفسير وعلوم الحديث وما إلى ذلك .

ثم أخذت الكتابة تنتشر والتأليف يزداد في علوم اللغة العربية التي اتسع نطاقها وكانت ترفد الدراسات القرآنية ، وامتد التأليف ليشمل علومًا أخرى كالأخبار الأدبية والتاريخية والجغرافية والعلمية .

وتنوعت أساليب التأليف في المخطوطات العربية فشملت أنماطًا تفردت فيها ، وظهر فيها نبوغ المؤلفين وجهودهم في التأليف ومنها النمط الموسوعي الذي كان يضم فنوناً ومعارف شتى كالموسوعات الحديثة مما يؤكد السبق العلمي في هذا المضمار ، ومنها كتب مثل المختصرات والحواشي والشروح والذيول التي كانت تختصر المؤلفات الكبيرة ، وتضع حواشي وشروحًا تشرح بعض المؤلفات، أو ذيولاً تتمم وتكمل المؤلفات، أما التآليف الموسوعية فمنها على سبيل المثال مؤلفات جمعت علومًا وفنونًا متعددة في آن واحد ، كنهاية الأرب في فنون الأدب .

أما المختصرات فمنها مثلاً مختصر الخليل في الفقه المالكي ، وألفية ابن مالك في النحو ، ومختصر مناقب عمر بن الخطاب لأسامة ابن منقذ، والحواشي مثل حاشية على شرح حكمة العين للجرجاني ، والذيول مثل ذيل تاريخ الإسلام للذهبي وذيل لب الألباب للأشموني .

بل إن مؤلفي المخطوطات العربية سبقوا الغرب والعالم في نمط من التأليف تميزوا به أيضًا وهو تأليف ووضع كتب الطبقات والتراجم على تنوعها وكثرتها، ونجد لها مثيلاً في الغرب معاجم من هو «**who is who**» و « **who was who** » ؛ كذلك فقد امتازت المخطوطات العربية بمقدماتها الوافية وبتنظيمها ، فهذه المقدمات تعرف بالكتب وتوضح مدى الجهد الذي كان يبذله المؤلفون في وضع كتبهم .

وقد اختار الباحث السوري محمد المصري مقدمات مجموعة من كتب التراث العربي[1] في أوجه عدّة، وجمعها في كتاب وهي : التفسير، وعلوم القرآن الكريم ، والحديث النبوي وعلومه ، والفقه

---

(١) **مناهج التأليف عند العرب في مقدمات كتب التراث العربي** ، ج (١) خمسون مقدمة ، اختارها ونسقها وشرحها محمد المصري .ـ جدة : دار المنارة للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠م .

الإسلامي ، واللغة العربية وعلومها ، والأدب العربي ، والتاريخ والتراجم ، لأن هذه المقدمات تعبر عن الكتب وتشرح ما فيها .

وكان بعض المؤلفين العرب يعدون فهارس بأسماء مؤلفاتهم بأنفسهم، فمثلاً كتب أبو موسى جابر بن حيان العالم الكبير إذ قال :

« ألفت ثلثمائة كتاب في الفلسفة وألفًا وثلثمائة كتاب في الحيل ، وألفًا وثلثمائة رسالة في صنائع مجموعة وآلات الحرب ، ثم ألفت في الطب كتابًا عظيمًا ، وألفت كتبًا صغارًا وكبارًا ، وألفت في الطب نحو خمسمائة كتاب » إلى أن قال :

« ثم ألفت كتبًا في الزهد والمواعظ ، وألفت في الأشياء التي يعمل بخواصها ، ثم ألفت نقدًا على الفلاسفة ، وألفت كتابًا في الصنعة (الكيمياء) يعرف بكتاب الملك وكتابًا يعرف بالرياض » .

ووضع المؤلفون تسميات للعلوم المختلفة[1] ، وألف البعض في تصانيف العلوم وتعاريفها ، فمثلاً هناك : علم تفسير القرآن ، وعلم الطبقات ، وعلم أحوال رواة الأحاديث ، وعلم الجغرافيا الذي يرتبط به علم آخر هو علم خواص الأقاليم ، وعلم أحكام النجوم وهو فرع من علم الفلك وموضوعه الكواكب ، وهناك علم يتصل بالفلك أيضًا وهو علم الزيجات والتقاويم ، وعلم المناظر وهو يتصل بالبصريات .

(١) العلوم عند العرب ، تبويب وتعاريف ونصوص / إعداد يوسف ق. خوري .ـ بيروت : دار الآفاق الجديدة ، ١٩٨٣م .

أهمية التراث العربي من المخطوطات وفضله على الحضارة الإنسانية

تنبه العالم إلى أهمية التراث العربي الإسلامي من المخطوطات فأسست في الغرب كراسي الأستاذية في الجامعات لدراسة هذا التراث وأثره على الحضارة العالمية .

ومن هذه الكراسي ما خصص لدراسة اللغة العربية وآدابها بصفة خاصة، أو لدراسة العلوم العربية والآثار الفكرية .

ولم يُدْرَسْ أي تراث مثلما درس التراث العربي الكبير، فدرس بعض المستشرقين جوانب محددة أو فترات تاريخية معينة ، ومنهم على سبيل المثال المستشرق الإسباني «خوان فيرنيت خينس **Juan Vernet Gines** »، فهو في طليعة الباحثين في تاريخ التراث العربي وخاصة فيما يتعلق بالأندلس، كما أنه عُني بترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإسبانية (١٩٥٢م)، ومن أحدث مؤلفاته التي اهتم فيها بالتراث العربي المخطوط كتابه الذي صدر في برشلونة (١٩٩٦م) بعنوان «من بغداد إلى برشلونة، انتقال أفكار علمية في ميدان العلوم الدقيقة بين مشرق العالم الإسلامي ومغربه ، في القرون الوسطى ، إلى برشلونة »، وكان كتابه الذي ترجم إلى العربية بعنوان « فضل الأندلس على ثقافة الغرب »[1]، من بين دراساته التي ركز

---

(١) **فضل الأندلس على ثقافة الغرب** / خوان فيرنيت؛ نقله عن الإسبانية: نهاد رضا، قدم له ووضع حواشيه فاضل السباعي .ـ دمشق : دار إشبيلية ، ١٩٩٧م .ـ (س. الكتاب الأندلسي ، ١).

فيها اهتمامه على العلوم العربية والإسلامية وانتقالها إلى الغرب وفضلها على التقدم الغربي في المجال العلمي.

وقد أعجب الكثير من العلماء والمستشرقين الغربيين بعظمة التراث العربي المخطوط وأثره في الثقافة العالمية فانهمكوا في إعداد البحوث والدراسات لإبراز هذا التراث، ومنهم «دونكان بلاك ماكدونالد» وهو أمريكي ولد في إنجلترا (١٨٦٣م) وكان عضواً مراسلاً في المجمع العلمي العربي بدمشق، وقد وجد ماكدونالد أن الغرب تجاهل لفترة من الفترات مدى تقدم العلوم العربية الإسلامية ورأى أنه لم يقدرها التقدير الذي تستحقه، رغم ما قدمه التراث العربي للفكر الإنساني بصفة عامة ولتاريخ الحضارة والتطور العلمي .

غير أن انشغال الباحثين والمستشرقين بدراسة هذا التراث وتحقيقه هو بسبب إدراكهم لأهميته وأثره الكبير، واعترافهم بما قدمه العرب للحضارة الإنسانية . ويقول المستشرق المعروف «رينولد نيكلسون» في هذا الصدد :

« وما المكتشفات اليوم بالشيء المذكور لولا ما نحن مدينون به للرواد العرب الذين كانوا مشعلاً وضاءً في القرون الوسطى المظلمة في أوربا».

وقد أنصف المستشرق «جورج سارتون (١٨٨٤-١٩٥٦م) **G. Sarton**» في مؤلَّفه الكبير « تاريخ العلم »[1] العرب والإسلام ، وتحدث عن دور الحضارة العربية في التقدم العلمي ، وقد كان يتقن عدداً كبيراً من اللغات وله محاضرات عدّة عن العرب والحضارة العربية ، كما كان عضواً مراسلاً في المجمع العلمي العربي بدمشق (١٩٥٥م) .

وقد أسس مجلة في بلجيكا تدعى « **ISIS** » تخصصت في نشر دراسات ومقالات تتصل بتاريخ العلوم والحضارة الإنسانية .

---

(١) **تاريخ العلم** / جورج سارتون . (ج١ ، ٢).ـ القاهرة : مؤسسة فرانكلين، ١٩٥٧م.

وقد فتح التراث العربي من المخطوطات آفاقًا لمزيد من البحث والدراسة فأُلفت حوله كتب عديدة في الوطن العربي لإبراز فضله على الثقافة العالمية .

كما ألف الغربيون كتبًا جمة حول هذا التراث ، واستطاعوا أن يطلعوا العالم الغربي على أهمية التراث العربي المخطوط من خلال التحقيق والدراسة والترجمة . وانصرف البعض إلى التراث العلمي كما فعل مايرهوف **Meyerhof**[1] متتبعًا المجال الطبي والاكتشافات في علم التشريح وغيره ، وحقق عددًا من المخطوطات .

أما المستشرقون في روسيا فقد اهتموا أيضًا بالمخطوطات العربية ، ومنهم كراتشكوفسكي الذي ألف كتابًا مهمًا بعنوان « مع المخطوطات العربية » ، وحقق آخرون مثل روزنفلد ويوشكفيتش أعمالاً في الهندسة العربية والبصريات وغيرها .

على أن الأوربيين سبقوا إلى نشر تراثنا المخطوط لانتشار الطباعة في حين أن الطباعة العربية كانت قد عمت بدءًا من القرن الثامن عشر مع قيام مطبعة بولاق الرسمية في مصر .

ويجدر بنا أن نرجع إلى ما كتبه الغربيون والباحثون في العالم عن تراثنا العربي الإسلامي أو ما حققوه من مخطوطات لنتمكن من تقييم دراساتهم وتحقيقاتهم ، ولتمييز الغث من الثمين لتوعية الباحثين في شئون هذا التراث .

ولست بصدد الحديث عن التحقيقات التي تمت ، فقد ألفت فيها عشرات الكتب .

---

(١) مستعرب ألماني وطبيب عيون استقر في مصر منذ عام : ١٩٠٠م.

كذلك ؛ فإن حركة إحياء التراث العربي الإسلامي من المخطوطات في الوطن العربي مرت بمراحل عدّة حتى يومنا هذا ، حيث حققت أعداد كبيرة من المخطوطات ، وقد شهدت السنوات الأخيرة نشاطًا متزايدًا في رصد التراث العربي المطبوع من المخطوطات ، فتم إصدار « المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع » من قبل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وقد صدر الجزء الأول منه (١٩٩٢م) .

وكان العلامة الدكتور صلاح الدين المنجد قد نشر معجمه للمخطوطات المطبوعة من قبل ، كما أن الهيئات المعنية بالتراث كثيرة لا يتسع المجال للإحاطة بها ، وإنما أذكر منها معهد المخطوطات العربية ومجمع اللغة العربية بدمشق ومجمع اللغة العربية بالقاهرة والمجامع العلمية العربية بصفة عامة، ومعهد التراث العربي بجامعة حلب ومركز البحث العلمي وإحياء التراث بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، ومركز المخطوطات والتراث والوثائق التابع لجمعية إحياء التراث الإسلامي بالكويت .

وتعدّ مؤسسة الفرقان بلندن من أحدث مؤسسات إحياء التراث الإسلامي ويرأسها الشيخ أحمد زكي يماني ، وكان الدافع لإنشائها حب التراث والحرص على صيانته وحفظه كأثر علمي فريد وتاريخ للإنجازات الإسلامية في كل مناحي المعرفة الإنسانية ، وتم إعداد فهارس للمخطوطات الإسلامية في العالم أعدته المؤسسة [1].

أما مجمع اللغة العربية بدمشق أو المجمع العلمي العربي في تسميته القديمة فكان في طليعة الهيئات المعنية بحفظ التراث المخطوط ودراسته وتحقيقه منذ تأسيسه عام (١٩١٩م) ، وقد دأب المجمع منذ ذلك الحين على نشر المخطوطات العربية ودراستها ولا يزال حتى اليوم ، إذ يُعنى رئيسه الحالي الدكتور شاكر الفحام بالتراث العربي وتحقيقه .

---

(1) **Al-Furqan Islamic Heritage Foundation (London), World Survey of Islamic Manuscripts**/ed. by Geofrey Roper, Leiden : Brill, 1993.

كذلك ، فإن مجلة المجمع في مقدمة الدوريات العلمية اللغوية المهتمة بالتراث العربي المخطوط من خلال بحوثها ودراساتها له ، وقد بدأت أعدادها بباب خاص ينشر فيه كل ما يتعلق بالمخطوطات التي تُدرس أو تُنشر وهو باب (مخطوطات ومطبوعات) ، وفيما يلي عناوين بعض المخطوطات التي تمت دراستها في هذا الباب :

- « جلوة المذاكرة وخلوة المحاضرة » ، وهو مخطوط في الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية ، وقد درسه العلامة محمد كرد علي (مجلة المجمع، مج ١٦) .

- «نظم العقيان في أعيان الأعيان»، لجلال الدين السيوطي (ج١٠) ، مج ٥.

- « نظم درة الغواص » ، وقد وصفه عبد القادر المغربي (ج ٣) ، مج ٥ .

- « تاريخ حكماء الإسلام » ، وقد درسه المغربي أيضًا (ج ٧) مج ٢.

كذلك نشر الدكتور يوسف العش دراسات عن بعض المخطوطات العربية تحت عنوان « ذخائر قبة الملك الظاهر » انتخبها من مجموعة المكتبة الظاهرية بدمشق ، ومنها على سبيل المثال كتاب « تاريخ علماء أهل مصر » لابن الطحان ، فتحدث عن المخطوط ومؤلفه ووصف الكتاب وصفًا كاملاً ، ودرس أيضًا مخطوطًا بعنوان « الفواتح المسكية في الفواتح المكية » ، تأليف عبد الرحمن البسطامي .

وكان الدكتور « العش » قد عثر على هذا المخطوط في خزانة كتب السيد حسن صدقي الدجاني ببيت المقدس ، وقد جاء في الباب الثامن والعشرين من الكتاب أنه أُلِّفَ للسلطان مراد خان[1] .

---

(١) مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (مج ١٦) .

ويتابع مجمع اللغـة العربية اهتمامه بالتـراث المتعلق بتاريخ دمشق ، فيتـابع نشر مخطوط تاريخ دمشق لابن عـساكر بتحقـيق الأستاذة سكينة الشـهـابي ، وآخـر المجلدات المحـقـقـة هي (٣٥ - ٣٦) من الكتـاب (١٩٩٨م) ؛ وكانت قد صدرت منه المجلدات من ٣٧ - ٤٦ ، والمجلدات ٥٣ ، ٥٤ ، ٨٠ ، أما المجلـد (٤٦) فهو قـيد الطبع ، ويـوجد ثمانـية مجلدات أتمت تحقيقها ومعدة للطبع .

أثر المؤلفين العرب في الثقافة العالمية الإنسانية وفضلهم على العالم :

كان للعلماء العـرب والمفكرين أكبر الأثر والفضل على التقـدم الكبير الذي أحرزه العلم والثقافة في ميادين كثيرة .

فـالعـالم ابن سـينا (٣٧٠ - ٤٢٩ هـــ) وهو من أشـهـر العلمـاء والمفكرين له إضافات كثيرة في العلم والفلسفة ، وبالذات في علم الطب بكتابه الـكبير « القـانون في الطب » وبكتبـه ورسائله في الفلسـفة وعلم النفس ، وقد كـان له تأثير على هذين المجالين فـي أوربا وعلى مفكرين كثيرين ؛ وكذلك الغزالي .

وكان لابن حزم أفكار في الحب أثرت في قصائد شعر التروبادور في إسبانيا ، وأثرت في فرنسا في الأدب الرومانسي .

أما الكندي فقد كـان لكتاباته الفلسفية والعلمية تأثير كـبير في علماء الغرب ، وقد تأثر به بصفة خاصة روجربيكون **Roger Bacon** .

وكان للخوارزمي وهو أهم عـالم إسلامي (١٦٤ - ٢٣٦ هـ) فضل كبير في الرياضيات ، وكذلك جابر بن حيان الذي سمي علم الجبـر نسبة إليـه .

كذلك كان للبيروني والبتـاني والفرغاني والزرقيال أثر في علم الفلك حتى أن كوبرنيكوس استفاد منه في كتابه .... **De Revolu Fionibus Orbium**

وكان لعلماء الطب الآخـرين كالرازي وابن النفيس وغيـرهما الفضل في تقدم علم الطب في الغرب ، ويقـول إ. براون في كتابه عن « الطب العربي»[1] إنه لمدة قرن من الزمان بعد اكتشاف فن الطباعة في أوربا كانت هناك ترجمات لاتينيـة عدّة لأعمال علميـة فلسفية وطبيـة مما شكل نسبة كبيرة جـدًّا مـا أنتـجتـه المطابع الأوربيـة في ذلك الوقت ، وقـال بـراون أيضًـا : « لقد كـانت أوربا في العصـر الوسـيط مدينة للعـرب وللطب العربي الذي انتقل إليها عبر الترجـمات اللاتينية للمؤلفات العربية البارزة في الطب» .

وهكذا أسهم العـرب إسهامًا كـبيرًا في التقـدم العلمي الذي أفاد منه الغرب ، وسارع بنقله إلى لغاته وأولها اللاتينية في مجال العلوم وخاصة الفلك والرياضيات والطب ، وفي الأدب والتاريخ والجغرافيا .

وكانت المؤلفات العـربية البارزة من المواد الأساسيـة المقررة على طلبة الجامعات في لوفان ومونبيلييه وغـيرهما حتى منتصف القرن السابع عشر للمـيلاد ، وذلك بعـد نقلها إلى الـلاتينية وأبرزها "كـتاب القـانون في الطب" لابن سينا ، فأنقذ العرب بعلمهم العالم من ظلامة الجهل .

وكمـا كان لهؤلاء العلمـاء أثر كبيـر على التقدم في عـالم الغرب ، كذلك فإنهم كـانوا جسرًا يربط بين ماضي الأمة العربيـة الإسلامية الذي يدعو للفخـر وحاضرها الذي تسعى فـيه نحو التقـدم والازدهار ، فهذا

(1)**Arabian Medicine,** Being the Fitzpatrick lectures delivered at the College of physicians in Nov. 1919 and Nov. 1920 / by Edward G. Browne .- Cambridge, 1921 .

التراث القيم يعد أساسًا للنهضة الحديثة التي كانت نتيجة طبيعية لحياة الفكر والأدب واللغة في بلاد العرب ، وهو حافز للتجديد والابتكار فله دور كبير في بناء الحضارة الإنسانية المعاصرة .

ولا شك أن هذا التراث يمتاز بسمة بارزة هي أنه تراث غني خصب، وفي هذا الصدد يقول العلامة المغربي « عبد الله كنون »[1] :

« إن تراثنا عظيم وغني فهو من أعظم التراث الإنساني وأغناه بلا جدال ، ويقدر الخبراء في ميدان الحضارة والفكر التراث العلمي والأدبي العربي بما لا يقل عن ثلاثة ملايين من الكتب المخطوطة المحفوظة في مكتبات العالم وتتناول علوم الفلسفة والتشريع واللغة والتاريخ والأدب والطب والهندسة والفلك والرياضيات وتقويم البلدان والتراجم . . وغير ذلك . . » ويشير إلى أهمية دراسة التراث المخطوط بعمق وتقدير لقيمته الكبيرة قائلاً :

« وفي نظري أن إحياء التراث ليس بنشره وتحقيق نصوصه فقط ، ولكن بتمثله وتقييمه ودراسته دراسة علمية وتقديمه إلى القراء » .

التراث الديني الإسلامي:

لقد سار القرآن في موكب من العلوم اللغوية التي ابتكرها العرب والمسلمون مهتدين بنوره ، ووضعوا التفاسير العديدة لشرح آياته الكريمة ولتفهم أحكام السنة الشريفة ، ونشأ علم البلاغة لإدراك بدائع البيان فيه.

أما علوم الدين الإسلامي فهي متعددة وأبرزها علوم القرآن والحديث النبوي الشريف ، وقد ارتبط بهذه العلوم نمط آخر من المخطوطات يتصل

---

(١) نحن والتراث/ مقال لعبد الله كنون ــ مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ج٥٨ (١٩٨٦)، ص٢٤٦.

بها هو تراجم المحدثين والرواة ، كذلك نشأ علم الفقه الإسلامي وقد تمت كتابة معظم كتبه خلال القرن الثاني الهجري .

كذلك نشأ علم الكلام الذي ألفت فيه شتى الكتب ، وكتب الفتاوى والمذاهب الإسلامية والتصوف .

أما بالنسبة لكتب التفاسير فكانت كتبًا كبيرة خصصت لتفسير القرآن الكريم مثل تفسير الطبري وتفسير البيضاوي وتفسير ابن كثير وغيرها ، والبعض الآخر كان يرد على هامش نص القرآن الكريم .

ومن علوم القرآن علم التجويد والقراءات وقد ألفت فيهما كتب كثيرة ، كذلك مقدمات التفسير كأسباب النزول والناسخ والمنسوخ .

وأما كتب الحديث فهي عديدة وأشهرها الكتب الصحاح وهي صحيح البخاري ومسلم والترمذي وسنن ابن ماجه وابن داود وسنن الدارمي، وحفل التراث الديني الإسلامي بالكتب المتصلة بالحديث الشريف.

ولعل أشهرها كتاب «رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين» للإمام النووي.

وقد كانت السيرة النبوية الشريفة مجالاً للبحث والتأليف فألفت فيها عشرات الكتب ، على أن سيرة ابن هشام كانت ولا تزال مرجعًا ثابتًا وأصيلاً لسيرة حياة الرسول العربي محمد - صلى الله عليه وسلم - بما اشتملت عليه من غرر الأحداث في دنيا الرسول والإسلام .

وإن التراث العربي الإسلامي من المخطوطات الدينية تراث مميز لأنه يرتبط بالقرآن الكريم والحديث الشريف ، فعلاوة على كتب التفاسير والحديث نجد مؤلفات كثيرة جدًا في الفقه الإسلامي وفروعه ، وهو

العلم المتعلق بالقانون الإسلامي ، ومن أهم الكتب في الفقه كتاب «المحلَّى» للإمام الظاهري أبو محمد ابن حزم (ت٤٥٦هـ) ، ويرتبط أيضًا بالقرآن الكريم والحديث الشريف المؤلفات التي بحثت في أخبار الرواة والمحدثين وتراجمهم مثل « طبقات المفسرين » للسيوطي ، و « تاريخ الثقات » لأحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (ت ٢٦١ هـ) ، وكتب الأسماء والكنى لمؤلفين مثل يحيى بن معين وأبي بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وغيرهم .

ومهما يكن من أمر ؛ فإن كتب التراث الديني الإسلامي كثيرة جدًّا إذ لم يترك العلماء العرب المسلمون أية ناحية من مناحي البحث في العلوم الدينية الإسلامية دون دراسة وتمحيص ، ومكتباتنا العربية زاخرة بهذه المخطوطات التي حقق منها ونشر الكثير وما زال الباحثون يسعون نحو تحقيق ونشر ما لم ينشر من هذه المخطوطات .

التراث العلمي في الطب :

كان العلماء العرب والمسلمون متفوقون في دراساتهم العلمية واكتشافاتهم التي سجلوها في مخطوطاتهم العلمية ففي الطب تمثل المؤلفات الطبية العربية إنجازًا علميًّا يحمل الطابع العربي الإسلامي وليست نقلاً عن العلوم القديمة في الطب باعتراف علماء الغرب ومفكريه وعلماء العالم .

ففي علم التشريح كان للمنصوري في تشريحه ما لم نجده في الطب اليوناني مثلاً ، كذلك انتقد العلماء العرب في الطب ما ورد في مؤلفات جالينوس ، وقد اكتشفوا الجراثيم التي تسبب الأمراض ومنهم ابن خاتمة (٧٧١هـ/ ١٣٦٩م)، كما كانت لهم إنجازات هائلة فيما يتعلق بتشخيص

الأمراض وعلاجها ، وكـذلك في الجراحة إذ ابتكر أبو القاسم الزهراوي بعض الأدوات الجراحيـة وذكرها في كتابه الشـهير « التصـريف لمن عجز عن التأليف » ، الذي جمع فيه خلاصة المعـرفة الطبية بعلم الجراحة منذ القدم بالإضـافة إلى تقديمه أسـاليب جديدة في هذا العلم كان لهـا تأثير كبير على مسيرة التقدم العلمي .

أمـا مؤلفـات الرازي فـتمـيـزت بملاحظاته ووصـفه للأعـراض في الأمراض، وقد أقـر المستشرق جوسـتاف فون غرونباوم بالتـفكير العلمي عند الرازي[1]، وبأثره في الفـكر الطبي الغـربي إذ إنـه قـال في إحـدى دراساته: « هناك حقيقة هي أنه حتى أمهر الأطباء لا يتمكنون من معالجة جميع الأمراض» .

وعُـرفت لدى العـرب كتب مـثل كـامل الصناعـة الطبـية والحـاوي والكتـاب الملكي وغيـرها . . كذلـك عرف نمط من الكتب هي التـراجم الخاصة بالأطــباء ومنها على سبيل المثال كتب مثـل "عيون الأنبـاء في طبـقات الأطـبـاء" لابن أبي أصيـبعـة و"طبـقـات الأطـباء والحكمـاء" لابن جلجل. ويتصل بعلم الطب علم الـصيدلة الذي برع فيه علـماء مثل ابن البيطار والبيروني.

التراث العلمي في الرياضيات والفلك وعلم الضوء :

تعددت المؤلفات في هذه العلوم وخاصة لجابر بن حيان الذي كان من أبرز الرياضيين والكيـميائيين العرب ، وقـد ألف ستة وعشريـن كتابًا في الكيمـياء ترجم بعـضهـا إلى اللغات الأخـرى ، وكانت مصـدرًا مهـمًّا للدراسة في الجامعات العالمية .

(1) **Medieval Islam, A study in Cultural Orientation /** by Gustave E. Von Grunbaum .- Chicago, 1940

أما بالنسبة لعلم الفلك فقد كـانت المؤلفات فيه غزيرة وكذلك العلوم المتصلة به كعلم أحكـام النجوم والتقاويم الفلكية ، وقـد قدم أبو القاسم القاضي سعيد الأندلسي (٤٢٠هـ / ١٠٢٩م) معلومات قـيمة فيما يتعلق بتـاريخ تطور علم الفلك عند العـرب ، في كتـاب "طبقـات الأمم" أو "كتـاب التعريف بأخـبار علماء الأمم من العـرب والعجم" ، واصطلح الباحثون على تسميته بطبقات الأمم .

وقد برع العالم العربي ابن الهيثم كعالم فـيزيائي بالنسبة لمكتشفاته في علم الضوء التي دونهـا في مؤلفاته المهـمة في هذا العلم ، وأولها كـتابه "علم المناظر" ، وبحوثه الأخرى العديدة .

التراث العربي في العلوم الاجتماعية :

تنوعت الدراسات الاجتماعية في التراث العربي ، ففي علم الاجتماع كان العالم العربي ابن خلدون من أبرز المفكرين الذين أتوا بنظريات وآراء في علم الاجتماع سباقة لكبـار مفكري علم الاجتماع في الغرب بل إنهم تأثروا فيما بعـد بآرائه وتناوله الباحثون بالدراسة والبحث فـأبرزوا أهميته كعـالم اجتـماع ، ومن هؤلاء هلمـوت ريتر[1] في بحث سيكولوجي - اجتماعي يتصل بأفكار ابن خلدون ، أما بالنسبة للتراث التربوي فقد حفل بالمؤلفات التربوية والتعليمية التي تؤكد قيمة الجانب التربوي عند العرب، فوجدت مـؤلفات تعنى بتربيـة الأطفال وتنشئتـهم ، وربما تعرض بعض العلماء لهذه الناحـية من خلال بعض المؤلفات كما فـعل أبو العباس ابن أردون الزاجلي وهو من علماء المغـرب (٩٩٢هـ/ ١٥٨٤م) ، إذ تحدث في

(1) **A Socio - Psychological study in connection with Ibn Khaldun** / by Hellmut Ritter (Journal of the International society for Oriental Research, Vol. 1. No. 1 (1948), Leiden).

إحـدى فصـول كـتـابه (مغني المحـتـاج في أدب الزواج)[1] عن تربية الأطفال، وقد نشـر هذا الكتاب في مجلة « العالم الإسلامي » الفـرنسية (١٩١١م) ص ١١٨-١٢٣ .

أما بالنسبـة لتربية الناشئين أو « المتعلمين » كمـا كان يُطلق عليهم في كتب التراث التربوية فـهي كثيرة أيضًا ومنها على سبـيل المثال « التفضلة في تأديب المتعلمين » تأليف علي بن محمد بن خلف القابسي (٤٠٣هـ/ ١٠١٢م) وهو من تونس .

واعتنى المفكرون التربويون بطرق التـدريس والتعليم فألفوا فيهـا كتبًا شتى منها كتاب « تعليم المتعلم طريق التعلم » للزرنوجي ، وقد طبع هذا الكتـاب في تونس ١٢٨٦هـ / ١٨٦٩م وكـتـاب الإمـلاء والاستـمـلاء للسمعاني (٥٦٢هـ) وقد طبع أيضًا .

وكانت أحوال المعلمين وشئونهم من المـوضوعات التي حظيت بالاهتمام أيضًا لدى المؤلفـين العرب ، ومن أشهـر المؤلفات فيـها رسـالة الجاحظ في المعلمين التي طبعت على هامش كتـاب الكامل للمبرد (١٣٢٣هـ) وقد تناول الجاحظ فيها وضع المعلمين من الناحية الاجـتماعية، وهناك كتاب آخر لمؤلف مغربي هو أبو الحسن علي بن مـحمد بن خلف القابسي (٣٢٤ - ٤٠٣هـ)، وعنوان الكتاب «الرسالة المفصلة لأحـوال المعلمين والمتعلمين» ، طبع الكتاب في القاهرة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م) بتحقيق الدكتور أحمد فؤاد الأهواني .

التراث العربي في اللغة والأدب :

يزخر التراث العربي بالكتب التي تناولت علوم اللغة العربية ، وقد كان للقرآن الكريم الفضل في الحفاظ على اللغـة العربية ولنشاط اللغويين في التأليف اللغوي فقد تسارعوا إلى تأليف المعاجم اللغوية ، ولعل في سبق

(1) **Encyclopedia of Religion and Ethics**/edited by James Hastings, Vol. (5), Edinburgh, 1960.

العرب إلى الترتيب المعجمي ما يعد في تاريخ اللغات الإنسانية فضلاً كبيراً اعترف به العالم بأسره للعرب إذ كان أول المعاجم معجم العين للخليل بن أحمد .

وتراثنا اللغوي تراث عريق وأصيل ، وقد كان للمفكرين العرب آراء وأفكار في اللغة؛ منهم ابن خلدون الذي سبق عصره بآرائه إذ قال إن اللغة لا تتقن إلا بالمران والخبرة وهي مهارة لسانية مثلما الخط مهارة يدوية ، كما أن له بحثًا عن التكلم بلغة أجنبية ، وأوصى بدراسة الأدب والشعر، وقال إن العرب يتكلمون لغة مميزة لأنها لغة القرآن الكريم .

وكما يقول الأستاذ «محمد عبد الغني حسن»[1] : «فإن تراثنا اللغوي لا يقل أهمية عن تراثنا الفكري وله سمة بارزة هي كثرة المؤلفات المعجمية واللغوية التي لا تضاهيها فيه لغة أخرى » ؛ وتراثنا اللغوي زاخر بالمؤلفات التي تبحث في كل صغيرة وكبيرة من جوانب اللغة العربية أما التراث الأدبي فهو أيضًا تراث غني في النثر والشعر ، بل إنه ضم في بعض الأحيان أنماطًا من المؤلفات جمعت بين العلم والأدب ككتاب الحيوان للجاحظ الذي يجمع بين ثناياه موضوعات وبحوثًا شتى في العلم والأدب والطرافة .

وقد شمل هذا التراث كتبًا موسوعية في تنوع بحوثها كنهاية الأرب في فنون الأدب ، وكتاب "العقد الفريد" لابن عبد ربه الأندلسي فهو يضم جوانب أدبية كثيرة ، ومثله كتاب "الأغاني" للأصفهاني وهو من أشهر الكتب الأدبية في القرن الرابع الهجري ، حيث حوى كثيراً من المعارف عن عصره كأخبار الشعراء والأدباء وغيرهم .

---

(١) جولة مع تراثنا اللغوي وبعض من حفظوه / محمد عبد الغني حسن. مقال في **مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق**، ج٤٩؛ ١٩٨٢م ، ص ١٤٨ .

ويضم التراث الأدبي دواوين الشعر العربي والإسلامي وهي متعددة، ولا شك أن كثيراً منها نشر أكثر من مرة ، ويعكف الدارسون لهذا الشعر على تحقيق الكتب المتصلة بالشعر والدواوين، ومن الدواوين التي لم تنشر إلا مرة واحدة أذكر - على سبيل المثال - "ديوان الشريف العقيلي" تحقيق الدكتور زكي المحاسني (القاهرة ، ١٩٥٥م) .

وهذا التراث الأدبي واللغوي يشكل جزءًا مهمًّا وكبيراً من التراث العربي المخطوط والثقافة العربية الإسلامية .

التراث العربي في التاريخ والجغرافيا والتراجم:

يزخر التراث العربي بالمخطوطات التاريخية التي تعددت أنواعها ومجالاتها ، واتسعت آفاق البحث التاريخي فهناك كتب التاريخ العام "كتاريخ الطبري" و"الكامل" في التاريخ وغيرهما ، وهناك كتب تختص بتواريخ بلدان معينة كتواريخ الأندلس الكثيرة ومنها مؤلفات لابن حيان القرطبي وابن بشكوال والمقري وابن الأبار وغيرهم ، وأخرى عُني مؤلفوها بتاريخ دمشق أو حلب ، أو مصر أو بغداد ، ومن أهمها "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٥٧١هـ) مفخرة مؤرخي الشام فقد وضع تاريخ دمشق في ثمان مئة جزء تدخل في ثمانين مجلدة وذيل عليه ولده القاسم ولم يكمل، كذلك وضعت له مختصرات كثيرة منها لأبي شامة الدمشقي (٦٦٥هـ)، كما اختصره الشيخ عبد القادر بدران بحذف الأسانيد والمكررات وسمي المختصر وهو مطبوع في دمشق .

أما الجغرافيا فهي علم اهتم به المؤلفون العرب وألفوا فيه عدداً من الكتب، فكانوا يستقصون ويبحثون في كشف البلاد من الهند حتى المغرب وإسبانيا ، وكانوا يهتمون بالخرائط الجغرافية وأشهرها صورة الأرض

للشريف الإدريسي ، وارتبط بعلم الجغرافيا الرحلات التي تعد من أبرز المؤلفات في التراث الجغرافي كرحلة ابن بطوطة وابن جبير ، وكان المؤلفون يعنون إلى جانب هذا بوصف الآثار والمعالم التاريخية في البلاد التي يزورونها .

كما أن التراجم في التراث العربي لا يفوقها أي مؤلفات في تراث آخر لتنوعها ودقة ترتيبها وتنظيمها ، فإلى جانب التراجم العامة وكتب الأنساب هناك تراجم بطبقات معينة كالأدباء والشعراء والأطباء عرفت بكتب الطبقات ، وأشهر طبقات الشعراء أو تراجمهم كتاب « طبقات فحول الشعراء » الذي حققه العلامة المرحوم محمود محمد شاكر ، وهو من تأليف محمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١ هـ) .

ومن أشهر تراجم الأدباء « معجم الأدباء » لياقوت الحموي وهو مطبوع عدة طبعات ، ومن أشهر تراجم الأطباء « طبقات الأطباء » لابن أبي أصيبعة.

كذلك يأتي في مقدمة كتب التراجم ، التراجم الإسلامية لعلماء الدين والفقه وما إلى ذلك .

ومهما يكن من أمر فقد ظهرت مؤلفات عديدة في الوطن العربي لوصف التراث في مختلف المناحي والمعارف الإنسانية ، وإنما أردت في هذه الدراسة الموجزة أن أبرز ناحية على جانب كبير من الأهمية هي تعدد مجالات التراث العربي المخطوط ، فقد تناول المؤلفون العرب بالبحث هذه المجالات بمؤلفات غنية زاخرة بالمعرفة فتركوا تراثًا عظيمًا .

المخطوطات العربية وترجمتها

فتح الغـرب عيونه على الذخـيرة العربيـة من المخطوطات التي كانت ثمرة إنتاج فكري وعلمي للمـؤلفين الذين وضعوا فيها خـلاصة أبحاثهم ومكتشفاتهم فكانت إشعاعًا أنار الحياة الثقافية والاجتماعية .

وتنبـه الغربيون فـي العصر الوسـيط إلى أهمـية التراث العـربي من المخطوطات وهو تراث كتب بالـلغة العربية ، فـكان لا بد للاطلاع عليه وإدراك قيمته من ترجمته إلى اللغات الأخرى ، فبدأت حركة نشطة لنقل هذا التـراث إلى اللغة اللاتيـنية بادئ الأمـر وكانت أول التـرجمـات في إسبانيـا هي ترجمات إلى اللغة اللاتـينية ، وتأسست لهذه الغـاية مراكز ومدارس للترجـمة من أشهرها مـدرسة طليطلة (١١٣٠ - ١١٥٠م) ، وتم نقل عدد كبيـر من المخطوطات العربية النفيسة لكبـار العلماء العرب والمسلمين مـثل الكندي والخوارزمـي وابن سينا وغـيرهم ، فكان القـرن الخامس للهجرة فترة شهـدت ازدهار حركة ترجمة المخطوطات العربية ، وتخصص في هذه التـرجمة مـترجمون عـديدون ، واهتم بعض الحكام والملوك مثل ألفونسـو العاشر ملك قشتالة (في إسـبانيا) ، بالمخطوطات العربية وترجمـتها وأسس مركزًا للترجمة والنقل إلى اللاتينـية (ثم فيما بعـد للإسبانـية) ، إذ ترجـمت في عهـده مخطوطات كـثيـرة ، واتجه المترجمون إلى الترجمة إلى اللغة الإسبانية بشكل واسع .

ومنذ ذلك الحين زاد الاهتمام بدراسة اللغة العربية لأهميتها في فهم حضارة العرب والإسلام ، ولترجمة المخطوطات العربية التي كانت تعكس هذه الحضارة وتظهرها للعالم .

وتبع هذا في أوربا حركة استشراق كان الدافع إليها الاطلاع على الذخائر العربية التي كانت سببًا في النهضة العلمية الأوربية وفي العالم بأسره.

وظهرت مؤسسات عنيت بالتراث العربي من المخطوطات وبترجمة الأعمال الأساسية في العلوم المختلفة ، منها على سبيل المثال مدرسة اللغات الشرقية الحية في فرنسا (١٨٧٥م) ، وكانت أغراضها الاطلاع على ثقافة العرب وتراثهم ودراسة اللغة العربية لأسباب ثقافية محضة في بادئ الأمر للاطلاع على الحضارة العربية الإسلامية الكبيرة الممتدة في فترة زمنية طويلة، ثم تغيرت الأغراض والدوافع عند البعض من الباحثين الغربيين.

ومن أشهر المؤسسات التي أنشئت لدراسة المخطوطات العربية وترجمتها الجمعية الآسيوية في باريس (١٨٢٠م) برئاسة المستشرق الفرنسي سلفستر دي ساسي ، كما تأسس كثير من المجلات الاستشراقية من أهمها « المجلة الآسيوية في فرنسا **Journal Asiatique** ».

ولم يكن لهذه المؤسسات أو المجلات من فضل إلا تعريف الغرب والعالم بالحضارة العربية الإسلامية وتراثها الكبير .

ولقد كانت المخطوطات العربية المترجمة إلى اللغات الفرنسية والإنجليزية والألمانية أساسًا للدراسات وللتدريس في الجامعات الأوربية ، وتأثرت دراسة كثير من العلوم وخاصةً الطب إلى حد كبير بالأبحاث والدراسات الطبية المهمة والبارزة التي قام بها العلماء العرب ، وبيّن الدكتور جوزيف هاريز **Joseph Hariz** الذي كان طبيبًا في باريس في أوائل القرن العشرين ، وعضواً في الجمعية الآسيوية ، الفضل الكبير للآثار

العلمية الطبية العربية في تقدم وتطور الطب في فرنسا ، وذلك من خلال مُؤَلَّفِـه القيم « دور الطب العـربي في تقدم الطب في فـرنسا »[1] ، ونال بهذا البحث درجة الدكتوراه في الطب من جامعة باريس .

وقدم إحصاءً للترجمـات التي تمت عن المخطوطات العربية الطبية ، إذ تبين أن معظم الـترجمـات التي تمت إلى اللاتينية كانـت لهذه المخطوطات بصفـة خاصة ، وبـلغ عددها (٢١) مخطوطًا فـفاق عددهـا ما ترجم من مـخطوطات عـربيـة في العلوم والمجـالات الأخـرى كـالهندسـة والفلك وغيرهما، وكانت كل هذه الترجمات من إعداد مترجم واحد هو «جيراردو دي كريمونو»، وقد بلغ العدد الإجمالي للـكتب التي ترجمها (٧١) ترجمة، وانهمك عدد آخر من المترجمين في ترجمة الكتب العلمية.

ومهـما يكن من أمـر؛ فإن ترجمـة المخطوطات العربيـة إلى اللغات الأخرى مرت بمراحل ، وقـد كانت الترجمات نقـلاً عن النسخ الأصلية للمخطوطات ، ونقـدم فيما يلي عـرضًا لهذه المراحل وإشـارات لأشهر المترجمين الذين أسهموا في هذه الحركة .

أولاً - المخطوطات العربية المنقولة إلى اللغة اللاتينية :

تمت أوائل الترجـمات عن النسخ الأصلية للمخطوطات العـربية بدءًا من فترة العـصر الوسيط ، وقد نقلت إلى اللغة اللاتينيـة التي كانت لغة الثقـافة في أوربا ، ولعل أقدم قـائمة تفصيليـة لعناوين هذه المخطوطات وأسـماء مـترجـميـها هي تلك القـائمـة التي أعدها المسـتشـرق الألماني وستنفلد[2] ، وقدم لها بمقـدمة تحدث فيها عن عـمله وعن الفهارس التي

(1) **La Part De La Médecine Arabe Dans L'Évolution De La Médécine Francaise /** Par Joseph Hariz .- Paris, 1922, (Thése Pour la doctorat en Médecine, Université De Paris, Faculté De Médecine) .

(2) **Die übersetzunger, Arabischer Werke in das Lateinische seit dem X1 Jahrhundert /** Von F. Wüstenfeld, Gottingen, 1877 .

اعتمد عليها في تتبع حركة ترجمة المخطوطات العربية إلى اللاتينية ، ومنها فهارس قديمة يعود تاريخ طبعها إلى القرن السابع عشر ، وقد تعلم الكثير من الباحثين في إسبانيا اللغة العربية وذلك بغية ترجمة الأعمال المخطوطة البارزة في العلوم العربية والإسلامية ، وبهدف نقل هذا التراث المهم وما ضمه من علوم وفنون كثيرة إلى أوربا والعالم الذي كان في ذلك الحين بأمس الحاجة للاطلاع على ما أحرزه العرب في العلوم والمعارف الإنسانية ، وما نقلوه وأضافوا إليه في تراثهم العظيم .

١ - ومن أهم المترجمين : جيراردو دي كريمونو أو جيراردو الكريموني

Gerard of Cremona (ت ٥٨٣هـ / ١١٨٧م) في مدينة طليطلة ، وقد أنجز وحده عددًا من الكتب المترجمة إلى اللاتينية فاق عددها السبعين من المخطوطات العلمية والأدبية ، وعُني بمؤلفات علماء بارزين مثل ابن سينا والفارابي ، والكندي .

ونجد أيضًا دراسة جيدة لما قام به جيراردو من ترجمات في كتاب أعده المستشرق الإسباني المعاصر « خوان فيرنيت » **Juan Vernet** ، بعنوان «الثقافة الإسبانية العربية في الشرق والغرب» ، الذي تمت ترجمته مؤخرًا في دمشق (١٩٩٧م)[1] .

ومن أهم المخطوطات التي ترجمها جيراردو عن نسخها الأصلية ما يلي :

- كتاب الخوارزمي في الجبر والمقابلة

Liber alchoarismi de Jebra et almucabala.

---

(١) **فضل الأندلس على ثقافة الغرب** ، مرجع سابق ، دمشق ١٩٩٧م.

- كتاب الفارابي في العلوم Liber alfarabii de Scientiis

- رسالة للكندي في اختلاف المناظر

Liber Jacob Alkindi de Causis diversitatum aspectus et dandis dcmonstrationibus geometricis super ea.

- كتاب المنصوري للرازي ، وطبع لأول مرة باللاتينية عام (١٤٨١م)

- رسالة للكندي في «ماهية النوم والرؤيا»

Liber alchindi de quinque essentiis De Sompno et Visione

وقد أعد هذه الترجمة في قرطبة ما بين سنتي ١١٦٧ - ١١٨٧م.

كما يرجح أنه ترجم إلى اللاتينية رسالة أخرى بعنوان «كتاب المطالع»[1].

« **Liber Esculei De Ascensionibus** » ، وهي ترجمة قام بها قسطا بن لوقا «الكتاب ترجمة هيبسكلس **Hypsikles** (كان حيًا ١٧٥ ق.م)، ويبحث في حركات النجوم .

وبالإضافة إلى ما تقدم ذكره، ترجم جيراردو كتب جالينوس في الطب التي ترجمها وعلق عليها العلماء العرب .

٢ - أديلاردو دي باث Adelardo Pathoniensis :

ولد أديلاردو عام ١٢٠١م / ٥٩٨ هـ - ١٢٧٣م / ٦٧٢هـ ، وهو إنجليزي الأصل من مدينة باث، تعلم العربية في صقلية ، وأخذ يترجم الكتب العلمية في الرياضيات والفلك ، ومن أبرز ما ترجمه:

- « كتاب إقليدس في الهندسة » الذي نقله العرب .
- المدخل لأبي معشر جعفر الفلكي .
- زيج جعفر .

(1) **Al-Kindi** / by George N. Atyeh .- Rawalpindi, Islamic Research Institute, 1966 .

٣ - هرمان الدلْماتي Herman Dalmata (كان حيًّا في الفترة ٥٠٦ - ٥٤٩هـ / ١١١٢ - ١١٥٤م) :

ترجم كتابًا كان العرب قد نقلوه عن بطليموس وهو (الخريطة السطحية للكرة السماوية) .

٤ - يوحنا الإسباني Johannes Hispanus (٥٢٧هـ / ١١١٣ م) :

مترجم من إسبانيا كان نشيطًا في أعمال الترجمة اللاتينية وخاصةً الكتب الفلكية ، ومن أهمها :

- كتاب الفلك لمحمد بن كثير الفرغاني .

- كتاب الثمرة (وكان البتاني قد ترجمه عن اليونانية) ، وكانت نسخته الأصلية في مكتبة الإسكوريال وعليها تعليقات باللغة الفارسية لناصر الدين الطوسي .

- المدخل إلى علم أحكام النجوم **Introductorium**

- كتاب القرانات، ويسمى أيضًا كتاب القرانات الكبرى لأبي معشر.

De Magnis Congunetionibus et annoum revolutionibus.

- ترجم كتابًا لثابت بن قرة (ت ٢٨٨هـ) وكان عالمًا في الرياضيات ونقله إلى اللاتينية بعنوان **Liber de Imaginibus**

- أحكام القرانات والمزاجات ، وكتب أخرى .

- "المدخل إلى صناعة أحكام النجوم" لعبد العزيز بن عثمان بن علي القابسي (٩٥٠هـ) وعنوانه باللاتينية **Libellus Isagogicus** (وطبع لأول مرة ١٤٧٣ م) ثم مرات عدّة في البندقية بعد ذلك .

٥ - **رودلفوس بروخينسيس Rudolfus Brugensis**

متـرجم عاش في تولوز ، وتـرجم لأبي القاسم مـسلمة بن أحـمد المعـروف بالمجـريطي ، وهو من أهل قـرطبـة في زمن الحكم ومن علماء الفلك.

٦ - **أفلاطون التيـفـولي Platon Tiburtinus** ، (كان مـترجـمًا في المدة بين ٥٢٩ - ٥٤٠ هـ/ ١١٣٤ - ١١٤٥م) :

سمي التيفولي نسبة إلى تيفولي Tivoli التي ولد بها في إسبانيا حيث درس اللغة العربية وأتقنها ، وأنجز ترجمات عدّة لمخطوطات رياضية وفلكية لعلماء عـرب من أشهرهم محمـد بن جابر بن سنان الحراني البتاني (جداول البتاني) .

٧ - **ستيفانوس Stephanos** :

أصله من أنطاكية ترجم عام ٥٢١هـ / ١١٢٧م كتـابًا طبيًّا مهمًّا هو «الكتاب الملكي» لعلي بن عباس ، وللكتاب عنوان أصلي هو «كامل الصناعة الطبية».

٨ - **مـيكـيل اسكوتو أو مـايكل سكوت Michael Scot (٥٧١ - ٦٣٤هـ/ ١١٧٥ - ١٢٣٦م)** :

عاش في مدينة طليطلة وفـيها درس اللغة العربيـة ، وقد ترجم رسائل أرسطو عن الحيوان التي كان المترجمـون العرب قد نقلوها عن اليونانية، كما كان من أشهر علمـاء التنجيم لدى الإمبراطور فردريك الثاني، وهو في الأصل من أكسفورد ، وقد كانت ترجمته في عشرة أجزاء.

٩ - **أبراهام الطرطوشي Abraham Tortuaiensis** :

اشتغل بالترجمة في مدينة نابولي ، حيث ترجم الكتاب الطبي العربي

الكبيـر « التصريف لمن عـجز عن التأليف » لأبـي القاسم خلف بن عباس الزهراوي القرطبي (٣٩٦ هـ/ ١٠٠٥ م)، وقـد أنهى ترجمته عام ٨٨٣هـ/ ١٤٧٨م، تلاها بعـد فترة ترجـمة أخرى إلـى اللاتينية أعدها جـوهانيس شانينغ وطبـعت في كلارندون (١٧٧٨م)[1]، وكانت النسخـة المترجمة تشـمل النص العربي للمخطوط ، وقـيل إنه نقلها عن نسخة عبرية مترجمة عن العربية، وكان عنوان الكتاب باللاتينية:

Liber Servitoris de Praeparatione Medicinorum Simplicium .

١٠ - بطرس الإسباني Petrus Hispalensis :

وقد ترجم كتاب جوامع علم النجوم والحـركات السماوية لأحمد بن محمد الفرغاني (٨٤٠ هـ) وعنوانه باللاتينية **Compilatio Astronomica** (فيرارا ١٤٩٣م) .

١١ - روبرتوس ريتينسيس Robertus Retenesis :

ولد في إنجلتـرا ، ودرس اللغة العـربية فـأتقنها ، واهتـم بترجـمة مؤلفات التباني الفلكية .

١٢ - دومينيكوس غونديسالفي Dominicus Gundisalvi :

نقل أعمال ابن سينا إلى اللاتينية ومما نقله :

Avicennae physicorum Libri quinque

ومهمـا يكن من أمر؛ فإن كتاب « القانون في الطب » كـان من أكثر المؤلفات التي ترجمت مرات عدّة إلى اللاتينية ، وظهرت طبعاته اللاتينية (١٤٧٣م) في مـيلانو والبندقـية وبادوا وغـيرها ، كـما ترجمـت أجزاء متفرقة منه وطبعت في إيطاليا (١٤٧٢هـ) .

---

(1) **Abulcasis de Chirugia-Kitab Al-Tasrif li Abi'l kasim khalaf Ibn Abbas Al-Zahrawi,** Arabice et latine / cura Juhannis channing .- Clarendoniano, 1778.

وأعدت ترجمــات لكتب ابن سينا كالشفــاء والأرجوزة ، وقد نقلت عن ترجمات عبرية منقولة عن العربية .

وكان لظهور الطبعات اللاتينية للمــخطوطات العربية أثر كبير في بلاد الغرب والعــالم ، واهتم الباحــثون بدراسة الــتاريخ الببليــوغرافي لفــترة العصر الوسيط ، وتبين لهم هذا الأثر الكبيــر للثقافة والعلوم العربية التي أطلت على الغرب من خلال الكم الهائل من المخطوطات العربية الإسلامية المنقولة إلى اللغة اللاتينية .

وقد انهــمك الطابعون في القرن الخــامس عشر للميــلاد - إثر ظهور الطباعة في أوربا -، بإصــدار طبعات للمخطوطات العربية المــترجمة إلى اللاتينية ، ولــكن كان يغلب عليهم الدافع الــتجاري ، فكانوا يخــتارون الكتب التي تلقى رواجًا من بين كل النصوص المخطوطة التي كانت متاحة لهم في ذلك الحين ، فكانوا ينتقون للطباعة الــكتب الأقدم أو الأكثر شهرة ، وقد بحث أحد المهتمين بالمخطوطات ويدعى **Pierce Butler**[1] ، في حركة ترجمــة المخطوطات العــربية ونوّه بالدور الكبــير الذي قــامت به الثقــافة العربــية الإسلامــية من خــلال الإسهــام بشكل إيجابي وفــاعل في تطور الحــضارة في الــعالم ونموِّها، وتحــدث عن دور العلمــاء العــرب في نقل المعرفة وتطويرها والإضافة إليها ، وكانت دراسته قد ضمت إلى دراسات أخرى مهداة إلى الباحث الإنجليزي المستشرق ماكدونالد .

وقد استــمرت حركة التــرجمة في أوربا اللاتينية ، فظهــــرت طبعات كثيــرة لمؤلفات عربية لا يتــسع المجال لحصــــرها ؛ ومنها - عــلى سبيل المثــال - ترجمــة كتــاب « نظم الجــوهر » لابن البطــــريق التي قام بهــا

(1) **Arabic Authors in Latin Translations /** by Pierce Butler (An Article in "the Macdonald Presentation Volume" .- Princeton, 1933 (PP 63 - 71) .

"جـــون سلدن" J.Selden ١٥٨٤ -١٦٥٤ مع إدوارد بوكــــوك ، وطبع الكتاب في لندن (١٦٤٢م) ، ومرة أخرى في أكسفورد (١٦٥٦م) .

كما ترجم بويسن L.N. Boisen مخطوطًا أدبيًا هـو « المقصـورة » لابن دريد[1] ، وكانت تترجم في بعض الأحيـان أقسام أو أجزاء من كتب مع دراستها ، فـقد ترجم هوتسما Houtsma « قصيدة الأخطل في مدح بني أمية»[2] إلى اللاتينية ، وتـتألف هذه القصـيدة من أربع وثمانين بيـتًا من الشعر .

وتضمنت التـرجمة النص العربي للقـصيدة مع شروح وتعلـيقات ، وتبدأ القصيدة بهذا البيت :

خف القطين فراحوا منك أو بكروا وأزعجتهـم نـوى في صـرفهـا غيـر

وطبع النص اللاتيني « لجداول البتاني »[3] الفلكية مع دراسة وتحقيق للنص العـربي شملت شروحًـا وتعليقـات للمسـتشرق الإيطـالي كارلو ألفونسو نـللينو ، وقدم للدراسة بمقدمـة كبيرة ، وزود الكتـاب بفهارس لأسماء المواقع الجغرافية ، وأسماء الأعلام والكتب .

وجدير بالذكر أن هذه الترجمة اللاتينية حفظت في مكتبة الإسكوريال بإسبانيا .

وهكذا استمر نشر ترجمات لـلمخطوطات العربية باللغة اللاتينية في أوربا في النصف الأول من القرن التاسع عشر، وكانت هذه الكتب تضم إلى جانب الترجمة اللاتينية النص العربي للمخطوط ، ومن الأمثلة على

---

(1) **Carmen Maksura Dictum Abi Berci Muhammedis Ibn Hoseini Ibn Doreidi.** Edit, Interpretatione Latina / L.N. Boisen .- Havniae, 1928 .

(2) **Akhtal, Encomium Omayadarum,** Editi, versione et Annotationibus Instruxit / M. Houtsma .- Brill, 1878.

(3) **Al-Battani Sive Albatenii opus Astronomicum Ad Fidem Codicis Escurialalensis Arabice Editum,** Latine versum, Roma, 1907.

هذه الترجمات ، كتاب المنتخب من تاريخ حلب أو زبدة الحلب من تاريخ حلب باريس، ١٨١٩ ، وهو من أشهر الكتب التي ألفت حول تاريخ هذه المدينة وأخبارها ، والكتاب من تأليف المؤرخ ابن العديم «عمر بن أحمد بن أبي جرادة العقيلي كمال الدين ابن العديم » (٥٨٨ - ٦٦٠ هـ) .

ونجد النص العربي للمخطوط بعنوان « نبذة من الكتاب المسمى: بزبدة الحلب من تاريخ حلب » ثم النص اللاتيني بعنوان **Cremor Lactis** « **Ex Historia Halebi** » كما أن الكتاب مزود بفهارس بأسماء الأعلام الواردة.

وتبدأ النبذة بالعبارة التالية : « ثم إن خالدًا - رضي الله عنه - سار إلى حلب . . . إلخ » وتنتهي بالعبارات التالية :

« وعمر سيف الدولة داره بالحلبة وقلد أبا فراس ابن عمه منبج وما حولها من القلاع ، واستقرت ولاية سيف الدولة لحلب من سنة ست وثلاثين وثلثمائة ، وهذه هي الولاية الثالثة » .

انتخب النص وترجمه المستشرق فْرَيْتَاغ[1] مع تحقيقه وتقديم شروحات للنص[2]، وترجم تورنبرغ **Torenberg** (١٨٠٧ - ١٨٧٧م) وهو سويدي مخطوط « الأنيس المطرب في أخبار المغرب » (١٨٤٦م) .

ومهما يكن من أمر؛ فإنه بدراسة ترجمات المخطوطات العربية إلى اللاتينية يتضح أن معظم الكتب المترجمة تبحث في موضوعات علمية بحتة (كالرياضيات والفلك والتنجيم)، وتبلغ نسبتها بناءً على بحوث قام بها «خوان فيرينست» من خلال كتابه «الثقافة الإسبانية العربية في الشرق والغرب » وبالإسبانية « **La Cultura Hispanoarabe en Oriente Y Occidente** »

---

(١) مستشرق ألماني (١٧٨٨ - ١٨٦١).

(2) **Selecta Ex Historia Halebi E Codice Arabico Bibliothecae Regiae Parisiensis Edidit,** Latine Vertit Et Annotationibus Illustravit / Par G.W. Freytag .- Paris, 1819.

٤٧٪ من مجموع المخطوطات المترجمة يليها الكتب الطبية والفلسفية ، ولكن لم يُظهر المترجمون اهتمامًا كبيرًا بالمخطوطات في الموضوعات الأخرى ومنها اللغوية والأدبية ، إلا بعض المختارات من الشعر العربي التي ترجمت إلى اللاتينية مع تحقيقها ودراستها ، ومن الأمثلة « ترجمة مختارات من الشعر العربي من شعر أبي محجن الثقفي »[١] . وترجمة بعض أشعار الحماسة إلى اللاتينية عن المخطوط الأصلي (طبعت ١٨٤٧م) من قبل فْرَيْتَاغ[٢] ؛ بل إن بعض الكتب كانت تترجم من قبل مُتَرجمين ، كما حدث بالنسبة لكتاب «إحصاء العلوم» للفارابي (توفي عام ٩٥٠ م / ٣٣٩ هـ) ، الذي ترجمه كل من يوحنا الإشبيلي وعنوانه باللاتينية « **Opusculum de Seientiis** » ، وجيراردو الكريموني ، وترجمة هذا الأخير أكمل من الترجمة الأولى .

كذلك فقد كان المترجم يبدأ بترجمة قسم ما من أحد المخطوطات ، ويقوم آخر بإتمام ترجمة الأقسام الأخرى ، مثل كتاب « المختصر في حساب الجبر والمقابلة » الذي ترجم « روبيرتو دي شيستر » في عام (٥٤٠ هـ) القسم الأول منه ، وأكمل ترجمته جيراردو الكريموني .

وكانت الترجمة أقرب إلى الدقة عندما يكون المترجم ضليعًا في العلم الذي يُترجم عنه، لذا فإن الترجمات اللاتينية التي أعدها قسطنطين الإفريقي (الذي كان طبيبًا) ، أفضل من الترجمات التي أعدها جيراردو الكريموني للأعمال ذاتها، وكان ذلك بعد مئة سنة تقريبًا ، وقد ساعد قسطنطين في الترجمة تلامذته في مدينة سالرنو[٣] .

---

(1) **Abu Mihgan, Poetae Arabici, Edidit, Carmina In Sermonem Latinum, Transtulit** Commentario Instruxit / Ludovicus Abel. Brill, 1887 .

(٢) **فضل الأندلس على ثقافة الغرب** ، مرجع سابق.

(3) **Die übersetzungen Arabischer Werke in das lateinische seit dem X.I. Jahrhundert /** von F. Wüsten Feld. - Götingen, 1877.

بل إن بعض المخطوطات حظيت بترجمات عدّة ، أو انكب على ترجمتها كثير من المترجمين ، كما حدث بالنسبة لمؤلفات أبي معشر الفلكي في علم التنجيم، فقد ترجم له يوحنا الإشبيلي كتاب «النكت»، وترجم أديلاردو دي باث « المدخل الصغير لعلم الفلك ، والمدخل الكبير».

وقد فقدت بعض المخطوطات العربية ولم يبق منها سوى نسخها باللاتينية ، كما هو الحال بالنسبة لمؤلفات الكندي ، مثل « رسالة في الشعاعات » التي لا يوجد منها إلا ترجمة باللغة اللاتينية .

ومن أبرز أعماله الأخرى التي ظهرت لأول مرة باللغة اللاتينية «رسالة في معرفة قوى الأدوية المركبة » بعنوانها اللاتيني **De Medicinarum** « **Compositarum Coobidus Investigandis Libellus** » وقد طبعت الترجمة في ستراسبورغ سنة ١٥٣١م ، وكانت قد أخذت عن مخطوطة الكتاب في ميونيخ ، وكانت بعض المخطوطات تلخص وتنشر ملخصاتها باللغة اللاتينية كما هو بالنسبة لكتاب « الإدريسي » الشهير « نزهة المشتاق في اختراق الآفاق » ، الذي ترجمه ملخصًا في أوربا باللاتينية ب . بالدي (١٨٠٠هـ / ١٥٩٩م) ، إلا أن هذه الترجمة لم تنشر ، لكنها حفظت في جامعة « مونبلييه » ، وقد كان هذا الكتاب مصدرًا مهمًّا في علم الجغرافيا العربية .

واستمرت الترجمات إلى اللغة اللاتينية في أوربا فيما بعد وأسهم المستشرق الإيطالي نللينو **Nallino** (١٨٧٢ - ١٩٣٨م) في ترجمة المخطوطات العربية فترجم أقسامًا من كتاب « منتهى الإدراك في تقييم الأفلاك » للخرقي ، وذلك إلى اللاتينية وطبع في روما (١٨٩٩ - ١٩٠٧م) .

ثانيًا - المخطوطات المترجمة إلى اللغة الإسبانية :

١ - الترجمات القديمة :

استمرت حركة الترجمة للمخطوطات العربية إلى اللاتينية في القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي ، وأطلت على العالم الأوربي ترجمات أخرى إلى اللغة الإسبانية في العصر الأندلسي ، ويدل هذا على استمرار الترجمة إلى اللاتينية مع ازدياد الترجمات إلى اللغات التي كانت شائعة وهي الرومنثية والقطلونية والكاستلية والقشتالية ، وكلها لغات إسبانية قديمة . ويقول خوان فيرينت في كتابه « الثقافة الإسبانية العربية في الشرق والغرب » في الطبعة المترجمة التي سبقت الإشارة إليها:[1] «ونستطيع أن نستدل من الترجمات العربية - الرومنثية التي وصلت إلينا على توافر ترجمات أخرى كثيرة ، فقد بقيت لنا ترجمات إلى اللاتينية ، نكتشف في ثناياها كثيراً من الاصطلاحات الإسبانية » .

وقد بدأت ترجمة المخطوطات العربية ولا سيما العلمية منها إلى اللغة الرومنثية (وهي اللغة الإسبانية القديمة) في عهد « ألفونسو العاشر » في النصف الثاني من القرن السابع الهجري ، ومن هذه المخطوطات كتاب لغز قابس لابن مسكويه (ت ٤٢١ هـ)[٢] ، الذي ترجم إلى الإسبانية القشتالية ، ونشره بابلولوثانو كاسيلا (مدريد ، ١٧٩٣م)، كذلك تُرجم كتاب الغزالي في المنطق مع تلخيصه إلى القَطَلونية (وهي لغة أهل منطقة قطلونيا أو كاتالونيا بإسبانيا) ، ومن أهم الكتب في الزراعة كتاب

---

(1) **La Cultura Hispanoarade en Oriente Y occidente** / Par Juan Vernet .

(وقد نشره باللغة العربية الأستاذ فاضل السباعي من ترجمة نهاد رضا، دمشق ، دار إشبيلية ، ١٩٩٧م).

(٢) هو مؤرخ بحاث توفي بأصفهان له كتب في التاريخ والأدب والفلسفة ، وقد ترجم كتابه بعنوان :
La tabla de cebes

(الفلاحة) الذي ألفه الطليطلي ابن وافد، وقد ترجم أيضًا إلى القشتالية، كما ترجم كتاب في الطب من تأليف أبي الحسن المختار بن بطلان (ت٤٦٠هـ) وعنوانه « تقويم الصحة » إلى اللغة القشتالية الإسبانية.

ونُقل كتاب « البارع في أحكام النجوم » إلى اللغة الكاستلية القديمة، والكتاب كما هو معروف من تأليف « ابن أبي الرجال » .

٢ - الترجمات إلى اللغة الإسبانية منذ القرن السادس عشر وحتى العصر الحاضر :

تابع المترجمون الإسبانيون ترجمة المخطوطات العربية المهمة إلى اللغة الإسبانية ، فترجم كونده (١٧٦٥ - ١٨٢٠م) **J. A. Conde** وهو مستشرق إسباني جزءًا من كتاب « نزهة المشتاق في اختراق الآفاق » للجغرافي العربي « الإدريسي » (٤٩٣ - ٥٦٠ هـ) ، الذي كان قد تلقى علومه في قرطبة ثم استقر في صقلية ، وطبعت الترجمة في عام ١٧٩٩م .

ومن المخطوطات العربية التي ترجمت إلى الإسبانية كتاب (أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بها بينهم)[1]، وقد طبع في مدريد أو (مجريط) عام ١٨٦٧م ، ضمن مجموعة الأعمال العربية في التاريخ والجغرافيا التي أصدرتها الأكاديمية الملكية للتاريخ في إسبانيا ، ويلي الكتاب فهرس جغرافي بأسماء الأماكن الجغرافية باللغتين العربية والإسبانية ، وقد نشر النص العربي جنبًا إلى جنب مع النص الإسباني .

وأخذ الاهتمام بالكتابات العربية المخطوطة والدراسات العربية يزداد منذ أواخر القرن التاسع عشر للميلاد وبداية القرن العشرين في إسبانيا ؛

---

(1) **Collection De Obras Arábigas De Historia Y Geografia, Que Publica, La Real Academia de la Historia** " Ajbar Machmua .- Madrid, 1867 .

إذ ظهر مستشرقون وباحثون كانت دراساتهم منصبة على المخطوطات العربية في إسبانيا ، ومنهم فرانسيسكو كوديرا (١٨٨٦ - ١٩١٧م) ، فقد قام بدراسات عن هذه المخطوطات استهلها بنشرة لمعجم التراجم لابن بشكوال المسمى بالصلة ، وأسس مجلة خاصة بهذه الدراسات هي مجلة مركز الدراسات التاريخية في غرناطة .

" Revista del Centro de Estudios Historicos de Granada Y Su Reino " .

وترجم غاسبار ريميرو **Gaspar Remiro** الجزء الثاني والعشرين من كتاب «نهاية الأرب في فنون الأدب » للنويري (مدريد ١٩١٧ - ١٩٢٠م)، بالإضافة إلى ترجمته لكتاب « ريحانة الكتاب » من إنشاء الفقيه الكاتب لسان الدين بن الخطيب الغرناطي (غرناطة ، ١٩١٢م)، أما آسين بالاثيوس (١٨٧١ - ١٩٤٤م) فقد ترجم كتاب الأخلاق والسلوك لابن حزم القرطبي (١٩١٦م) ، وترجم سانشيث بيريث **J. Aug. Sanchez Perez** كتاب «موجز الجبر والمقابلة » لابن بدر ، مع شروح كثيرة (مدريد ، ١٩١٦م).

وتأسس فيما بعد معهد « ميجيل آسين »[1] للدراسات العربية ، وقد سمي نسبة إلى هذا المستشرق الإسباني الشهير ، واهتم هذا المعهد بالمخطوطات العربية الأندلسية ونَشْرِها مع ترجمتها إلى اللغة الإسبانية ، وكان « إيميليو غارثيا غومز » (ولد ١٩٠٥م) **Emilio Garcia Gomez** مديراً له ، ورئيسًا لتحرير مجلة « الأندلس » التي خصصت للبحوث والدراسات عن المخطوطات العربية والتراث العربي الأندلسي في إسبانيا، فترجم كتاب

---

(١) الدراسات العربية في إسبانيا ، مقالة لفرانسيسكو كانتيرا بورغوس .- **مجلة المجمع العلمي العراقي** ، مج (٧) (١٩٦٠م) ، ص ٢١١ .

« الإشارة بمحاسن الأندلس » (مدريد ، ١٩٣٤م) ، ونشرت الأكاديمية الملكية للتاريخ بمدريد ترجمة ريبيرا لكتاب « تاريخ فتح إسبانيا » لابن القوطية القرطبي (١٩٢٦م)، وأعاد خوسيه سانشيث بيريث السالف الذكر ترجمة كتاب « البارع في أحكام النجوم » إلى اللغة الإسبانية الحديثة[1]، وكان قد ترجم إلى اللغة الكاستلية القديمة ، كما تقدم وظهرت طبعته الجديدة عام (١٩٥٢م)، وكانت مزودة بدراسة للنسخ المتعددة للمخطوط وتحقيقاتها ، ومن بينها تحقيق لنللينو الذي اعتمد على نسخة باريس .

ومن أبرز المخطوطات الأخرى التي تم نشرها مع ترجمتها كتاب «الفلاحة» لابن بصال – **Libro De Agricultura** » ، الذي ترجمه ج.م. ميللاس باللبكروسا (١٩٥٥م) « **J.M. Millas Vallicrosa** » .

وتجدر الإشارة إلى أن مخطوطا عربيا مهما ترجم في إسبانيا من قبل معهد دون خوان في بلنسية ، وهو كتاب « رايات المبرزين وغايات المميزين» للشيخ الإمام العلامة أبي الحسن علي بن موسى بن عبدالملك ابن سعيد ، وتتضمن الترجمة مقدمة الكتاب للمؤلف ، وبعدها يبدأ القسم الأول الخاص بجزيرة الأندلس ، ويشغل النص العربي (١١٦) صفحة، تليه الترجمة باللغة الإسبانية وقد أعدها المستشرق الإسباني الشهير إيميليو غارسيا غومِز ، وطبع الكتاب في مدريد عام (١٩٤٢م)[2]، وهو مزود بفهارس هي : فهرس بالأعلام ، وفهرس بعناوين الكتب ، وآخر بأسماء المدن ، وفهرس بالقوافي الشعرية للنصوص الشعرية التي وردت بالكتاب .

---

(1) **Libro Conplido en los Juizios de las Estrellas** / Par A. R. Nykl, an article in **"Speculum" A Journal of Mediaeval Studies,** No. 1. Jan., 1954 (Published by the Mediaeval Academy of America, Cambridge.

(2) **El Libro De las Banderas De los Campeones, De Ibn Said. Al-Magribi,** traducida, Con Introduccion, Notas E indices, Par Emilio Garcia Gomez .- Madrid, 1942.

ومن الكتب الشهيرة التي ترجمت أيضًا في إسبانيا كتاب "ديسقوريدس في الأعشاب" المعروف باسم Materia médica[1]، واشترك في الترجمة دبلر سيزار وإليا تيريس ، (برشلونة ١٩٥٧م).

وتعتني بعض المؤسسات الثقافية الإسبانية بترجمة المؤلفات العربية البارزة من التراث العربي ، ومنها معهد التعاون مع العالم العربي الذي أصدر في السنوات الماضية عددًا من كتب التراث العربي الأندلسي ، منها «تحفة الألباب» لأبي حامد الغرناطي ترجمة أنا راموس Ana Ramos ، والمعهد الإسباني العربي للثقافة بمدريد وقد أنجز ترجمة كتاب « صفيحة الزرقيال » ، مع دراسة بقلم روزار أغويلار Roser puig Aguilar ، والترجمة مزودة بقائمة مصطلحات عربية - إسبانية .

ومن أحدث الترجمات ترجمة قامت بها الباحثة الإسبانية آنا مارياكوبو غونزاليث لكتاب مختصر الفلاحة لابن وحشية ، ونشرت الترجمة في مجلة الجمعية الإسبانية للمستشرقين[2] .

ثالثًا - ترجمة المخطوطات العربية إلى اللغة الفرنسية :

تعد ترجمة « بيير فاتييه » Pierre Vattier (ما بين عامي ١٦٥٣ - ١٦٦٧م) لبعض المخطوطات العربية[3] من أعمال ابن سينا وغيره ، من أقدم ما تُرجم إلى الفرنسية ، وكان « فاتييه » طبيبًا لدى دوق أورليان ، وقد اهتم بترجمة أعمال لابن سينا ؛ منها : « علم المنطق » و « الأمراض العقلية » ، وكتاب « الرثاء » للطغرائي ، و « تعبير الأحلام » لعبدالرحمن بن نصر ، وكتاب « مصر » للمرتضى بن العفيف .

---

(1) **La Materia Médica de Discorides, transmission medieval Y renacentista** / par Dubler E César et Elias Terés .- Barcelona, 1957 .

(2) **Boletin De la Asociacion Espanola De Orientalists,** Ano XXIX, 1993, Madrid .

(٣) الدروس العربية في فرنسا / كليمان هوار Clement Huart عضو المجمعين العلمي الفرنسي والعلمي العربي بدمشق ، **مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق** ، ج (٤) ، مج (٥) ١٩٢٥م ص ١٥٧ .

وكان لتأسيس الجمعية الآسيوية في باريس وبعض الهيئات العلمية كمدرسة اللغات الشرقية الحية وغيرها أثر بارز في نشاط حركة ترجمة المخطوطات العربية إلى اللغة الفرنسية للاطلاع على كنوز التراث العربي من الكتب العلمية والتاريخية والجغرافية وغيرها .

فعُني بعض المستشرقين ومنهم «دي ساسي» De Sacy (١٧٥٨ - ١٨٣٨م) الذي كان يدعى بشيخ المستشرقين الفرنسيين بالمخطوطات التاريخية ، وترجم كتاب « الإفادة والاعتبار بما في مصر من الآثار » تأليف موفق الدين عبداللطيف البغدادي ، وهو من أبرز المخطوطات التاريخية التي ترجمها ، وقد أرفق المترجم بترجمته النص العربي . وعُني «هوداس» Houdas (١٨٤٠-١٩١٦م) الذي كان أستاذًا في مدرسة اللغات الشرقية الحية ، بمخطوط يبحث في تاريخ السودان بعنوان « تذكرة النسيان في أخبار ملوك السودان » باريس، ١٩٠١م، كما ترجم كتابًا آخر في الموضوع نفسه بعنوان «تاريخ السودان»[1] تأليف عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن عامر السعدي وأنجز الترجمة بمعاونة إ.بنوا E. Benoist ، وترجم سوفاجيه Sauvaget مختارات من كتاب ابن الشِحنة عن تاريخ حلب وطبعه المعهد الفرنسي بدمشق ١٩٣٣م ، واهتم هوداس أيضًا بتاريخ الأندلس فترجم مخطوطًا لابن القوطية بعنوان « تاريخ افتتاح الأندلس »[2] باريس، ١٨٨٩ وطبع أيضًا ضمن مطبوعات معهد اللغات الشرقية بباريس.

أما كاترمير Qatermer فقد ترجم عن الأندلس والمغرب كتابًا لأبي عبدالله البكري الأندلسي (المتوفى سنة ١٠٩٤م) وعنوانه "المسالك في معرفة الممالك ، وتم طبعه عام (١٨٣١م) .

---

(1) **Tarikh Es - Soudan** / par Abderrahman Ben Abdallah ben A Imran Ben Amir Es-Sadi/ traduit Par O. Houdas, Paris, 1900 .- (Publications de L'Ecole Des Langues Orientales Vivantes, Ive Série, vol. XIII.

(2) **Histoire De La Conqucte De L'Andabousie** / Par Ibn El Qouthiya / Traduct Par M.O. Houdas (Recueil De Textes et De Traductions Publil Par les Professeurs De L'Ecole De Langues Orientales Vivantes .- Paris, (1889) .

وترجم كوسان دي برسفال Caussin de Perceval (١٧٥٩-١٨٣٥) كتاب« تاريخ صقلية » للنويري .

وكان أشهر كتاب في الرحلات تمت ترجمته في فرنسا هو « رحلات ابن بطوطة »[1] ، وقام بهذه الترجمة كل من ديفريمري وسانغوينتي وطبع من قبل الجمعية الآسيوية ، وقد ضم النص العربي للكتاب مع ترجمته الفرنسية في مجلد واحد .

وترجم « آمدي جوبر » Amédee Jaubert القسم الخاص بالجزر البريطانية من موسوعة الإدريسي الجغرافية « نزهة المشتاق في اختراق الآفاق » (١٨٤٠م) ، وهي أول ترجمة بالفرنسية لهذا القسم .

ومن الكتب التاريخية الشاملة تُرجم مخطوط كتاب تاريخ أبي جعفر محمد الطبري وهو "تاريخ الطبري" المعروف ، وكانت النسخة المعتمدة في الترجمة موجودة في المكتبة الملكية[2]، وأعد الترجمة لويس دوبو Louis Dubeux ، وطبع في باريس عام ١٨٣٦م ، ويحوي الكتاب ترجمة إلى اللغة الفارسية أيضًا ، ولا يشتمل على النص العربي .كما أنه مزود بمقدمة عن المترجم وأعماله .

ومن أبرز الكتب المترجمة إلى الفرنسية أيضًا كتاب قيم في اللغة العربية بعنوان « كتب ورسائل » لأبي الوليد مروان بن جناح القرطبي[3]، وهو كما يدل عنوانه يضم كتبًا ورسائل لمؤلفه ، ومما اشتمل عليه البحوث التالية :

---

(1) **Voyages D'Ibn Batoutah, Texte Arabe, Accompagné D'une traduction** / Par C. Defrémery et le B. R. Sanguinetti, Sociéte Asiatique, Paris, (1858).

(2) **Chronique D'Abou - Djafor Mohammed Tabari, Fils De Djarir, Fils D'yezid, Traduite D'aprés les Manuscrits De la Bibliotheque Du Roi,** Par Louis Dubeux, Paris, (1836).

(3) **Opuscules Et Traités D'Abou '1-Walid Merwan Ibn Djanah De Cordove, Texte Arabe publié Avec Une Traduction Francaise** / Par Joseph Derenbourg et Hartwig Derenbourg, Paris, (1880).

١- كتاب المستلحق في أفـعال ذوات حروف اللين وذوات المثلين على مـا ثبت في كتابَيْ أبي زكـريا حيّوج - رحـمـه اللـه - ممّا جمعـه مروان ابن جناح القرطبي .

٢- رسالة التنبيه، كتبها أبو الوليد مروان بن جناح إلى بعض اخوانه.

٣- رسالة التقريب والـتسهيل ، لما بُعد وصعُب على المبـتدئين من كتابَيْ أبي زكريا حيّوج - رحمـه اللـه - مما قرّبه وسهّله أبـو الوليد مروان ابن جناح القرطبّي - رحمه الله - بمدينة سرقسطة .

٤- كتاب التـسوية ، على ما أنكر بغيـر معرفة بعض مـا وقع في كتاب المستلحق على وجـه الصواب تصـنيـف أبي الوليد مروان بن جنـاح واضـع كتـاب المسـتلحق رحمـه الله، ويلي الرسائل التي ورد نصها العـربي أيضًـا مـع الترجـمة الفـرنسيـة في مجلــد واحد - قائـمة بالإضافات والتصحيحـات.

وكان جوزيف ديرنبرغ وهارتويغ ديرنبـرغ قد تعاونا في ترجمة النص العربي ، وطبع الكتاب في باريس عام ١٨٨٠م.

أما المخطوطات العلميـة العربية فكان لها حظ وافر من التـرجمة إلى اللغة الفرنســية ، فمن المخطوطات الفلكية اهـتم لوي سيديو (١٨٠٨ - ١٨٧٥م) بترجمة مخطوط فلكي هو « جامع المبادئ والغايات في الآلات الفلكية » تـأليف أبي الحسن علي المراكشي ، واهـتم يوجين أرستيـد مار **Eugéne Arstide Mare** بعلم الرياضيات عند العرب وبمؤلفـاتهم القيمة في هذا العلم ، فانتـقى مخطوطة كـتاب « خلاصـة الحساب » لبـهاء الدين العاملـي (ت١٠٣٠هـ) لترجمـتهـا للفرنسـية مع تعليـقات (١٨٦٤م) ، كذلك ترجم التلخيص لابن البناء .

وترجمت مخطوطات علمية كان للعرب الفضل في نقلها وترجمتها للعربية عن اليونانية، إلى اللغة الفرنسية ومنها - على سبيل المثال - كتاب «فيلون في الحيل الروحانية ومخانيقا الماء»[1] من تصنيف فيلون البيزنطي أو (فليون)، وقام بهذه الترجمة « كارا دي فو » عضو الجمعية الآسيوية في باريس عن مخطوطات أصلية في مكتبات أكسفورد وإستانبول، وطبع في باريس (١٩٠٢م) مع النص العربي الذي شغل الصفحات من ١٧-٩٧.

أما فيما يتعلق بالمخطوطات العربية فقد تُرجم منها مخطوطات قيمة في الطب والصيدلة، ولعل أبرزها «ثلاثة نصوص عربية في علم الطب»[2]، وهي أجزاء من ثلاثة كتب طبية قيمة من التراث الطبي العربي، وتولى هذه الترجمة الدكتور دي كونينغ **Dr. P. De Konning** وكان طبيبًا معروفًا.

والنصوص المترجمة هي التالية :

١ - الكتاب الموسوم بـ«المنصوري في الطب» لمحمد بن زكريا الرازي.

٢ - أ : المقالة الثانية من الجزء الأول من كتاب « الكامل في الصناعة الطبية » المعروف بالكتاب الملكي ، تأليف علي بن العبّاس .

٢ - ب : المقالة الثالثة من الجزء الأول من كتاب « الكامل في الصناعة الطبية » المعروف بالكتاب الملكي ، لعلي بن العبّاس .

٣ - كتاب القانون في الطب لابن سينا ، الجزء الأول ، الكتاب الثالث ، ويشتمل الكتاب على قائمة مصطلحات عربية - فرنسية - يونانية ، كما أن النصوص العربية نشرت في المجلد نفسه مع ترجمتها بالفرنسية.

ومن المخطوطات الطبية الأخرى التي ترجمت كتاب التصريف (١٨٦١م) ، وكتاب « الروضة الطبية » لابن بختيشوع ، وكانت الترجمة

---

(1) **Le Livre Des Appareits pheumatiques et Des Machines Hydrauliques** / par Philon De Byzance, traduit en francaise par le Baron Carra De Vaux .- Paris, 1902.

منقولة عن مخطوط في مكتبة الأب بول سباط ، وقد طبعت هذه الترجمة (١٩٢٧م)[١].

وكـان الأب بول أو بولس سبـاط السـرياني الحلبي وعـضو المجـمع العلمي المصري قـد ترجم بالتعاون مع ماكس مايـرهوف الألماني ، كتاب المسائل في العين[٢] ، الذي ألفه حنين بن إسـحق لولديه داود وإسحق ، وهو ثلاث مقـالات ، وقد ضم الكتاب إلـى جانب الترجـمة الفرنسـية النص العـربي للمخطوط وتقع الـترجمـة في ١٣٢ صـفحـة ، وقد زود المترجمان الكتاب بمـقدمة وقائمة بالمصطلحات الطبية فـرنسية - عربية - يونانية ، وفهرس عام للأعلام والكتب الواردة في النص .

وقد طبع الكتاب في سلسـلة مطبوعات المعهـد الفرنسي للآثار الشـرقية (١٩٣٨م)، كذلك ترجم سباط مع أفيرنوس رسالتين في الطب والصيدلة ؛ إحداهما لأبي الحسن سـهلان بن عثمان بن كيسان (ت ٩٩٠هـ)، اكـتشفها سباط في نسخة مخطوطة بمصـر تاريخ نسخها يعود إلى عام (١٢٩٠هـ) ، وكان ذلـك عام ١٩٤٤م ، فـاهتم بالرسالة لما فـيهـا من الفوائد الجـزيلة ، وعنـوان الرسـالة : « مختـصـر في الأدويـة المركبـة المسـتعملـة فـي أكثـر الأمراض[٣]، وطبع الكتاب المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة (١٩٥٣م).

أما الرسالة الثانية فهي لرشيد الدين أبي حليقة .

ومن الكتب الباحثة في الصيدلة والطب « مفردات ابن البيطار » .

---

(١) فهرس الكتب العربيـة في مكتبة إينوليـتمان (١٨٧٥ - ١٩٥٨م) ، تقديم ماريا هوفنر - نشر دار بريل بلايدن ١٩٥٨م ٠- سلسلة فهارس المكتبة ، رقم ٣٠٧ .

(2) **Le Livre Des Questions sur L'oeil De Honain Ibn Ishaq** / Par P. Sbart et M. Meyerhof (Mémoires Présentés A L'Instiut D'Egypte.- Le Caire, 1938).

(3) **Deux Traités Medicaux** / Par Sahlan Ibn Kaysan et Rasid Al-Din Abu Hulayqa .- Édité et traduits par R. P. Paul Sbath et Christo D. Avierions .- le Caire : Institut Francais D'archéologie Orientale, 1953 .- Series : Textes Arabes Et Études Islamiques .- tome (10) .

وكان كتاب « مروج الذهب ومعادن الجوهر » للمسعودي من المخطوطات التي التفت المستشرقون الفرنسيون إليها بوصفه كتاب جغرافيًّا مهمًّا ، وترجمه كل من « باربييه دي مينار » ١٨٢٧-٨ ٩ و « بافيه دي كورتاي » ١٨٢١ - ١٨٨٩ .

أما مقدمة « ابن خلدون » فتأتي في مقدمة الكتب التي ترجمها دي سلان (١٨٠١-١٨٧٨م) ، وترجم ستانسيلاس غويار Stanislas Guyard (١٨٤٦-١٨٨٤م) الجزء الثاني من كتاب « البلدان » لأبي الفداء (١٨٨٣م) ، وترجم فانيان M.E. Fagnan (١٨٤٦-١٩٣١م) وهو بلجيكي «المعجب في تلخيص أخبار المغرب» إلى الفرنسية ، وطبع في الجزائر (١٨٩٣م) والكتاب من تأليف عبدالواحد المراكشي .

وقد تنوعت موضوعات المخطوطات الأخرى المترجمة إلى الفرنسية فمنها الفقهي ككتاب « التحفة » لابن عاصم الأندلسي (ت ٢٩٩هـ) ، وعنوانه المطول « تحفة الأحكام في نكث العقود والأحكام » ، وهو أرجوزة في فقه مالك تقع في ١٦٩٨ بيتًا متنًا وترجمة فرنسية مع شروح لغوية (طبع في الجزائر بين ١٨٨٣ - ١٨٩٣م) ، ومنها الأدبي كـ«طوق الحمامة في الإلفة والألاف » لابن حزم الأندلسي ، وقد أعد كلا الترجمتين الفرنسيتين لهذين الكتابين ليون برشيه L.Bercher (١٨٨٩ - ١٩٥٥م) .

وترجم ج . رات G. Rat عضو الجمعية الآسيوية كتاب « المستطرف من كل فن مستظرف » للأبشيهي .

وكان للمعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق دور كبير في إصدار ونشر كثير من المخطوطات العربية التي ترجم بعضها إلى الفرنسية، ومن أهمها كتب تتعلق بتاريخ سوريا ككتاب « كنوز الذهب في تاريخ حلب » لسبط ابن العجمي ، وقد ترجمه جان سوفاجيه J.Sauvaget (١٩٠١-١٩٥٠م) ، وهو باحث فرنسي اختص بالكتابة

والبحث في آثار سوريا وتاريخها ، وكان قد اعتمد على نسخة قديمة من مخطوطة الكتاب الذي يعد مصدراً مهمًّا عن تاريخ العمارة في حلب خلال القرون الوسطى (ط. دمشق ، ١٩٥٠م) ، كذلك أصدر المعهد كتاب « الإشارات إلى معرفة الزيارات » لعلي بن أبي بكر الهروي ، مترجمًا من قبل جانين سورديل - طومين (دمشق ، ١٩٥٣م)، وكان «بلاشير» المعروف بدراساته في الأدب العربي قد نشر ترجمةً لكتاب «مقامات الهمذاني» بالتعاون مع بيير مانسون ، ضمن سلسلة الدراسات العربية الإسلامية (باريس ، ١٩٥٧م).

ومن المخطوطات العلمية القيمة كتاب طبي بعنوان « الترياق »[1] يعود تاريخه إلى نهاية القرن السادس الهجري ، وهو لجالينوس (المقالة الأولى من كتاب في المعجونات بتفسير يحيى النحوي الإسكندراني رحمه الله ، ويبدو أن النسخة قد كتبت لخزانة كتب الإمام العالم الأفضل عز الدين أبو الفتح ابن الإمام الرشيد أبي الحسن ابن الإمام المفيد .

ويظهر أنه نسخ في ربيع الأول سنة خمس وتسعين وخمس مئة للهجرة ، أما خطه فهو نسخي ، ويحوي المخطوط بضع مصورات علمية يقتضيها النص مثل نص يمثل تحضير الترياق ، وغير ذلك .

ترجم هذا الكتاب الباحث العربي بشر فارس إلى اللغة الفرنسية ، وطبعه المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة بإشراف شارل كوينتس **Charles Kuentz** (عام ١٩٥٣م) ، وجدير بالذكر أن المترجم نقل النص عن المخطوط الأصلي المحفوظ في المكتبة الوطنية بباريس .

كذلك أصدر المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة ترجمة لكتاب

---

(1) **Le Liver De la thériaque /** taduit par Bishr Fares .- Cairo, 1953 .

مهم[1] في التراجم هو «المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي» لابن تغري بردي ، وأعد الترجمة المستشرق الفرنسي غاستون فييت Gaston Wiet .

وعُني « م. رودنسون » Rodinson (ولد ١٩١٥) برسالة مخطوطة في فن الطبخ عند العرب، وهي بعنوان «الوصلة إلى الحبيب في وصف الطيبات والطيب» لجمال الدين يحيى بن عبد العظيم الشهير بالجزار (المتوفى عام ٦٦٩هـ)، فحقق هذه الرسالة مع ترجمتها إلى الفرنسية ، وقد بذل جهدًا في هذه الترجمة التي تعرف القارئ الغربي والعالم على ناحية من الحياة الاجتماعية عند العرب المسلمين في العصور الماضية.

وأصدر معهد العلوم المغربية كتابًا متميزًا من تأليف عبدالرزاق الجزائري من التراث العربي الطبي الصيدلاني هو « تحفة الأحباب في ماهية النبات والأعشاب» وهو كشف رموز المادة الطبية بالألفاظ المغربية مع ترجمته بالفرنسية وحل مشكلاته، وقد طبع في باريس عام ١٩٣٤م[2].

إلا أن الكتاب سبقت ترجمته إلى اللغة الفرنسية مع شروح وتعليقات من قبل لوسيان ليكلر L. leclerc (عام ١٨٧٤م) ، وقد أعد مقدمة تحدث فيها عن الكتاب ومؤلفه وعن المصادر التي اعتمد عليها في ترجمة الكتاب، وهي مؤلفات لعلماء بارزين مثل داود الأنطاكي وابن سينا ، وبحث في المنهج الذي اتبعه المؤلف الجزائري في وضع كتابه ، وتحدث عن المخطوط الأصلي الذي اعتمد عليه وكان محفوظًا في جامعة الجزائر.

وصدرت عن معهد الدراسات الشرقية بجامعة الجزائر ترجمة هي

---

(1) **Le Biographies Du Manhal Safi /** Par Gaston Wiet .- le Caire, Imprimerie De L'institut Francais D'Archéologie Oriental, 1932, (Mémoires Présentés AL'Institut D'Egypte.

(2) **Tühfat Al-Ahbab, Glossaire de la Matiére Medicale Marocaine,** texte publié Pour la Premiére Fois Avec traduction, notes Critiques et Index Par H.P.J. Renaud, et S. Colin .- Paris, 1934. (publications De L'Institut Des Hautes - Etudes Marocaines, Tome (24).

الأولى من نوعهـا للمخطوط العربي « أخبـار الراضي بالله والمتقي بالله » في جزأين ، ويتضمن الكتاب تاريخ الخلافة العباسية في فترة الراضي بالله والمتقي بالـله ، وهو من تأليف محـمد بن يحيى الصـولي ، وهذا النص مأخـوذ من كتـاب « الأوراق » الذي حقـقه ج. هايورث دان **J.Heyworth Dunne** وطبع في القـاهرة ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م ، أما مـترجم كـتاب أخـبار الراضي بالله والمتقي بالله فهو ماريوس كانار **Marius Canard** (ولد ١٨٨٨).

وقد اعتـمد في ترجمته على مخطوطة الـقسطنطينية ، وتم طبع هذه التـرجمـة عام ١٩٤٦م. إلا أن الكتـاب لا يشـتمل على النص العـربي للمخطوط .

وترجم **Jean-Michel Venture De Paradis** كتابًا عن العصر المملوكي ، واعتمـد أيضًا على نسخة مخطوطة أصلـية محفوظة في المكتـبة الوطنية بباريس، ويـحوي الكتاب مـقدمـة عن حياة المتـرجم وأعمـاله الأخرى بالإضافـة إلى مقـدمة عن حـياة مؤلف « زبدة الممـالك » ، وهو عنوان المخطوط الذي ألفه خليل الظاهري (٨١٣ - ٨٧٢ هـ) .

وهناك ترجمة لكتاب «الفـراسة» لفخر الدين الرازي[1] أعدها الباحث العربي يوسف مراد الذي يـحمل درجة الدكتوراه في الآداب من جـامعة القاهرة، ويوجد إلى جانب الترجمة الفـرنسية دراسة مفصلة عن الكتاب وعن مخطوطاته الأصلية التي كانت محـفوظة في ثلاث مكتبات عالمية هي مكتبة جامعة كمبردج والمتحف البريطاني ومكتبة آيا صوفيا في إستانبول.

---

(١) كتاب علم الفراسة العربية وكتاب الفراسة لفخر الدين الرازي (٦٠٦هـ) دراسـة وترجمة ليوسف مراد ، مجموعة الأعـمال الطبية - السيكولوجية العربية .ـ باريس : منشـورات المكتبة الشرقيـة «بول جوتييه»، ١٩٣٩م.

(Collection Des Écrit Médico - Psychologiques Arabes, 1)

بالإضافة إلى قائمة للمخطوطات العربية التي استعان بها الباحث في تحقيقه ودراسته للكتاب ، ومن أهمها كتاب « أساس الرياسة في علم الفراسة » من تأليف أبي الثناء محمود الأمشاطي ، وكتاب « الرياسة في علم الفراسة » لابن وحشية وهو مخطوط في مكتبة بودلي بأوكسفورد ، ومخطوطات فخر الدين الرازي الأخرى مثل : « السر المكتوم في مخاطبة النجوم » و « الملخص في الحكمة والمنطق » .

ويحوي الكتاب في جزئه الثاني النص العربي للمخطوط ، وهو كتاب «الفراسة» من تصانيف أبي الفضل محمد بن عمر بن الحسين الرازي .

أما الجزء الأول فيحوي الترجمة الفرنسية مع دراسة مفصلة عن علم الفراسة عند العرب وتطوره ، وتصنيف العلوم عند العلماء العرب والمسلمين كالفارابي وابن سينا والغزالي والأكفاني وطاش كبري زاده وحاجي خليفة .

كما أن مقدمة الكتاب تشمل بحثًا عن المخطوطات العربية واليونانية في علم الفراسة .

ومن رسائل ابن سينا المتنوعة تمت ترجمة «أربع رسائل»[1]؛ الرسالة الأولى في العشق أولها : « سألتَ أسعدك الله يا عبدالله الفقيه المعصريّ أن أجمع لك رسالة تتضمن إيضاح القول في العشق على سبيل الإيجاز ... إلخ » وتقع الرسالة في سبع وعشرين صفحة (النص العربي) ثم يليها الترجمة باللغة الفرنسية .

أما الرسالة الثانية فتبدأ كما يلي : « هذه رسالة من فرائد رسائل الشيخ في مهيّة الصلوة ، أولها : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خص الإنسان بشرف الخطاب ... ».

---

(1) **Traites Mystiques D'Abou Ali Al-Hosain B. Abdallah Ibn Sina Ou Avicenne /** Par M. A. F. Mehren, Leyde: Brill, 1894.

إلى أن يقول : « أما بعد لما التمستَ مني أيها الأخ الشقيق والعاقل الصديق أن أكتب رسالة في سر الصلوة وأشرح حقيقتها . . . » .

وتقع الرسالة في (٣٣) صفحة (بنصها العربي) يليها الترجمة الفرنسية .

والرسالة الثالثة هي كتاب الشيخ أبي سعيد ابن أبي الخير إلى الشيخ الرئيس ابن سينا في معنى الزيارة وكيفية تأثيرها ، وجواب الشيخ الرئيس في (٣٨) صفحة (النص العربي) وتأتي بعدها الترجمة .

والرسالة الرابعة في دفع الغمّ من الموت من كلام الشيخ الفاضل أبي علي الحسين بن سينا البخاري ثم ترجمتها الفرنسية .

كل هذه الرسائل ترجمها فان ميهرن **F. Mehren** (١٨٢٢-١٩٠٢) وهو دانمركي عُني بترجمة رسائل ابن سينا، فقد ترجم أيضاً رسالة الطير (لايدن ١٨٩١م)، وعدداً آخر من رسائل ابن سينا نشرها في مجلة **(Museon)** .

ومن مطبوعات المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة (١٩٧٧م) ترجمة لأربع رسائل للجاحظ ، أعدها شارل فيَال **Charles Vial** ، وكانت في جزأين الجزء الأول يتضمن الترجمة والجزء الثاني الفهارس .

ويضطلع المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق منذ سنوات بدراسة وتحقيق وترجمة بعض المخطوطات العربية المهمة ، ومنها ترجمة صدرت عام ١٩٨٩م ، لرسائل الفارابي الفلسفية من إعداد دومينيك ماليت **Dominique Mallet**[1] .

رابعًا - ترجمة المخطوطات العربية إلى اللغة الإنجليزية :

إذا تتبعنا حركة ترجمة المخطوطات العربية إلى اللغة الإنجليزية وجدنا أن هناك مخطوطات قيمة ترجمت منذ القرن التاسع عشر الميلادي أو بالتحديد بدءاً من منتصف هذا القرن ، ومنها مخطوط لمؤلف عربي

(1) **Deux Traites philosophiques : L'Harmonie entre les opinions de Deux sage, le Divin platon Et Aristote et de la religion** Par Farabi Par D. Mallet .- Damas : Institut Francais, 1989.

صقلي هو محمد بن عبدالله أبي محمد بن ظفر الصقلي المكي المالكي (٤٩٧-٥٦٥هـ) وهو أديب رحالة ومفسر، ولد في صقلية ونشأ بمكة وتنقل في البلاد، فدخل المغرب وجال في إفريقية والأندلس؛ وله تصانيف كثيرة منها "سلوان المطاع في عدوان الأتباع ومُلَح اللغة وخير البِشْر بخير البَشَر" .

وقد ترجم من مؤلفاته كتابه « سلوان . . . » عن المخطوط الأصلي ونشر بالإيطالية في مجموعة ميشيل أماري[1] ، ثم صدر في جزأين بالإنجليزية في لندن عام ١٨٥٢م .

وترجم جيمس وليم ريدهاوس **Sir James W. Redhou'se** وكان مهتمًا بالأدب العربي « قصيدة البردة » لكعب بن زهير ، ونشر المتن مع الترجمة للغة الإنجليزية في كتاب وجه للقراء الإنجليز عن الشعر العربي ، ١٨٨١م، كذلك ترجم قصيدة «لامية العرب» للشنفرى (لندن ١٨٨١م).

وتُرجم كتاب «أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم» للمقدسي ، وهو من الكتب الجغرافية المهمة في التراث العربي ، وأعد الترجمة ر. ف. أزو **R. F. Azoo** وصدر في أربعة أقسام (كلكتا ١٨٩٧ - ١٩١٠م) .

واتسعت أعمال الترجمة في القرن العشرين الميلادي، وترجمت أعمال مخطوطة متنوعة فمن الكتب التاريخية ترجم وليم بوبر **William Popper** ولد (١٨٧٤م) الأجزاء من الأول حتى الثامن (طبعت بين ١٩١٠ - ١٩٤٢) من حوليات ابن تغري بردي المعروفة بالنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة إلى الإنجليزية وصدرت في الولايات المتحدة، وكانت بعض الرسائل المخطوطة تترجم وتنشر في مجلات تعنى بدراسة التاريخ والأدب العربي والتراث كمجلة الجمعية الآسيوية **(JA)** .

ومن النصوص الأدبية ترجمة أشعار لقحيف العجلي[2] ، وهي بقية

---

(1) **Centenario Della Nascita Di Michele Amari,** Palermo, 1910.

(2) **Al-Quhaif Al- . 'Uqaili, His Poetical Remains Collected and Translated,** by F. Krenkow (Journal of the Royal Asiatic Society, April, 1913).

أشعاره : « قحيف العجلي ، بقية أشعاره مجموعة ومترجمة ، بقلم كرينكو، وقد أورد القصائد مع ترجمتها معتمداً على مخطوطة كتاب معجم الأدباء لياقوت الحموي ، وتعود هذه القصائد إلى المدة بين ١٢٧- ١٣٢هـ ، كما أن الشعر بالعربية يرافق الترجمة الإنجليزية .

واستمرت عناية الباحثين والمستشرقين في إنجلترا بترجمة المخطوطات العربية المتعلقة بالتاريخ والجغرافيا إلى اللغة الإنجليزية ، وكانت تتم أحياناً ترجمات لأجزاء من الكتب الكبيرة في التاريخ ككتاب الإكليل[1] للهمداني، إذ إن الباحث العربي « نبيه أمين فارس » ترجم جزءاً من الإكليل هو الجزء الثامن عن مخطوطة أصلية في مجموعة جاريت بمكتبة جامعة برنستون بالولايات المتحدة (١٩٣٨م)، ويتصل الكتاب بتاريخ اليمن.

وترجم «منجانا» كتاب «تاريخ الطبري» مع مقدمة إلى اللغة الإنجليزية ، كذلك ترجم هاملتون جيب، وقد عُرف بكتاباته عن الثقافة العربية الإسلامية، جزءاً من تاريخ ابن القلانسي لدمشق، محمد بن الحسين[2] (٥٢١هـ) الذي يبحث في تاريخ الصليبيين في دمشق ، وطبع في لندن عام ١٩٣٢م.

وكان كتاب « الإدريسي » العالم الكبير في الجغرافيا المسمى « نزهة المشتاق في اختراق الآفاق »[3] من أكثر المؤلفات العربية التي حظيت بترجمات لأجزاء منها ، إذ كان المصدر الوحيد للأوربيين فيما يتعلق بالمعلومات الجغرافية عن بلدان في أفريقيا وآسيا الوسطى .

وكان الإدريسي (٤٩٣ - ٥٦٠ هـ) وهو ابن مدينة سبتة قد وضع هذا الكتاب في صقلية في عهد روجر الثاني (١١٥٣م)، وقد تُرجم

(1) **The antiquities of South Arabic being a translation from the Arabic with linguistic geographic and historic notes of the eighth book of al Hamadanis Al-Iklil.**- by Nabih Ameen Faris.

(2) **The Damacus Chronicle of the Crusades, extracted and translated from the chronicle of Ibn Al-Qalanisi** / by H. A. R. Gibb, London, 1932.

(3) **Idrisi's Account of the British Isles** / by A. F. L. Beeston (Reprinted from the Bulletin of the School of Oriental and African Studies, University of London, Vol. XIII, Part 2, 1950.

القسم الخاص بالجزر البريطانية للإنجليزية ، ونشر ضمن دراسة عن الإدريسي وكتابه المهم بعنوان « دراسة الإدريسي للجزر البريطانية » ، وقد أعد هذه الدراسة بيستون A. F. L. Becston ونشرت في مجلة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية ، جامعة لندن ، مج (١٣) لعام ١٩٥٠م.

وتُرجم كتاب مهم من مخطوطته الأصلية الموجودة في مكتبة الإسكوريال هو كتاب «الاعتبار» لأسامة بن منقذ[1]، الذي ترجمه المؤرخ العربي فيليب حتي ، إلى اللغة الإنجليزية ، ويحوي مذكرات أسامة بن منقذ (٤٨٨ - ٥٨٤ هـ / ١٠٩٥ - ١١٨٨م) .

قدم المترجم لترجمته بمقدمة وافية عن حياة أسامة ، فقد كان رمزًا للفروسية العربية ، وقد زود المقدمة بقائمة ببليوغرافية حوت مراجع عن سيرة حياة أسامة بن منقذ ككتاب "الكامل في التاريخ" لابن الأثير و"الروضتين في أخبار الدولتين" لأبي شامة و"التاريخ الكبير" لابن عساكر وغيرها من المصادر التاريخية العربية الأصلية .

وبين فيليب حتي السبب الذي من أجله انتقى هذا الكتاب من التراث العربي لترجمته ، وهو إعجابه بشخصية أسامة بن منقذ الفريدة ؛ ولأن سيرته تعرفنا بالثقافة العربية في العصر الوسيط ، وقد عاش ستة وتسعين عامًا وتوفي في مدينة دمشق بعد دخول صلاح الدين الأيوبي للقدس .

وقد طبعت جامعة برنستون التي كان فيليب حتي (١٨٨٦-١٩٧٨م) من أبرز محاضريها العرب ، هذه الترجمة التي زُودت بنماذج من المخطوط الذي اعتمد عليه المترجم ، وكانت الطبعة الأولى هذه في عام (١٩٢٩م) ونفد الكتاب بعد ذلك ثم أعيد طبعه وكانت آخر طبعاته عام (١٩٨٧م).

(1) **An Arab - Syrian gentleman and warrior in the beriod of the Crusades, Memoirs of Usamah Ibn - Munqidh** / translated by Philip K. Hitti .- Princeton University, 1987.

يعد كتاب الاعتبار من أهم المخطوطات في التراث العربي الإسلامي فهو يصف وصفًا دقيقًا الحياة اليومية في العالم العربي الإسلامي إبان العصر الوسيط ، فهو كتاب أدبي تاريخي. ولا تتضمن الترجمة النص العربي للكتاب .

ومن أبرز الكتب العلمية التي تُرجمت للغة الإنجليزية كتاب «الأقرباذين الطبي»[1] للسمرقندي ، ويهتم بتطور الصيدلة عند العرب في وقت أخذت العلوم فيه تتطور، ومنها البصريات والكيمياء والطب والصيدلة.

ومما حواه الكتاب مقدمة عن السمرقندي ومؤلفاته وهي :

- الأدوية المفردة .
- الأغذية والأشربة وما يتصل بها .
- المداواة .
- أغذية المرضى .

أما المترجمان اللذان تعاونا على ترجمة هذا الكتاب المهم فهما محاضران في جامعة برنستون أحدهما عربي والآخر أمريكي ، أما العربي فهو الدكتور نوري الخالدي وله خبرة واسعة في مجال الصيدلة العربية ودراسات كثيرة عن هذا العلم وتطوره في التراث العربي .

وأما الأمريكي فهو مارتن ليفي المحاضر في جامعة بنسلفانيا أيضًا وقد تخصص في تاريخ العلم عند العرب ، وله مؤلفات في الرياضيات والطب والصيدلة عند العرب .

---

(1) **The Medical Formulary of Al-Samarqandi** / tr. by Noury Al-Khaledy and Martin Levey .- University of Pennsylvania,

واستأثرت أيضًا أعمال بعض العلماء العرب والمسلمين باهتمام الباحثين الذين عملوا على إعداد ترجماتها ، ومن هؤلاء البيروني وابن سينا والكندي .

فترجمت من أعمال الكندي « كتاب الكندي إلى المعتصم بالله في الفلسفة الأولى » .

وأعد الترجمة « ريتشارد والزر » ، كذلك ترجم نيكولاس ريشر وهـ. خاتشا دوريان رسالة للكندي في علم الفلك بعنوان « رسالة إلى أحمد بن المعتصم في أن العناصر والجرم الأقصى كريه الشكل » ، وقد نشرت الترجمة الإنجليزية في مجلة « إيزيس » Isis ، المجلد (٥٦) لعام ١٩٦٥م.

وأعد الباحث ف. عبد الرحمن وكان محاضراً في اللغة الفارسية بجامعة دورهام ، ترجمة لأحد أعمال ابن سينا في علم النفس وهو كتابه «النجاة» ، وتضمن كتابه دراسة لابن سينا والجانب السيكولوجي[1] عنده مع ترجمة كتاب النجاة ، فتحدث عن مميزات ابن سينا كمؤلف لأعمال كبيرة، وهو يقول إن النص السيكولوجي للعالم ابن سينا (٣٧٠-٤٢٨هـ) هو كتابه «النجاة» ، وهو تلخيص لكتابه الكبير «الشفاء».

أما المخطوطات التي اعتمد عليها المترجم فهي نسخ أصلية منها نسخة في مكتبة بودلي بأكسفورد وهي أقدم النسخ ، وقد كتبت بخط جيد عام (٤٦٦هـ)، بعد وفاة ابن سينا بسبع وثلاثين سنة .

أما النسخة الثانية فهي مخطوطة كامبردج ، والثالثة في مكتبة جون ريلاندز بمانشستر ، وقد راجع المترجم أيضًا مخطوطة كتاب الشفاء المحفوظة في مكتبة بودلي .

---

(1) **Avicenna's Psychology, an English translation of Kitab Al-Najat, with historico - philosophical notes /** by F. Rahman .- Oxford, 1952.

وقد أُعدت ترجـمة لكتاب البيروني المســمى « تمهيد المستقر لتـحقيق معنى الممر » في سلسلة أعمال الجـامعة الأمريكية في بيروت[1]، واشترك فيها كل من الباحثين العربيين محـمد صفوري وعدنان إفرام مع تعليقات بقلم الباحث الأمريكي س. كنيدي الذي عُرف باهتمامه بالأعمال الفلكية ومن بحوثه فـيها كتابه « تفـرعات مفهـوم السنة - العالم في علم الفلك الإسلامي » (١٩٦٢م) .

وتعد هذه الترجمة من أهم الترجمـات لأعمال أساسية لعلماء بارزين في تاريخ التراث العربي الإسلامي كالبيروني .

وقد أعد س. كنيدي مقدمة للنص بيَّن فيها أثر هذا العالم الكبير في انتقال النظريات الفلكية بين الشرق والبلدان المجاورة .

إلا أنه يبين أن التـرجـمـة لم تنقل عن الـنص المخطوط ، وإنما عن النص الذي طبعته للمخطوط دائرة المعارف العثمانية في حيدر أباد الدكن بالهند، بعنوان « رسـائل البـيروني » ، غـير أن هـذه الطبعـة نقلت عن النسخة الفـريدة المخطوطة للكتاب التي كانت موجودة في المكتـبة العامة الشرقية في بانكيبور ، باتنا بالهند .

وشمل الكتاب النص الإنجليزي بشكل يتطابق مع ترتيب المادة العلمية في الكتاب العربي .

ويجد الـقارئ مادة علمـية جـيدة فـيمـا يتعلق بحـياة « البـيروني » ومؤلفاته، إذ إن الكتاب مزود بقائمة للمراجع تتضمن الأعمال التي كُتبت عن البيروني وأسماء مؤلفاته نفسها .

(1) **Al-Biruni on Transist, a study of an Arabic treatise by Abu Al-Rayhan Muhammad Ibn Ahmad AL-Biruni translated by M. Saffouri & Adnan Ifram with a commentary**/ by S. Kennedy, Beirut, 1959 .- Publication of American University of Beirut, Oriental series, No. (32) Sources and studies in the History of the Exact sciences, (1).

ومن أهم البحوث والدراسات عنه كتابان بـالـلغة الإنجليزية هما كتاب «علم الفلك والتنجيم عند العرب في ترجماتها اللاتينية» (١٩٥٦م)، وكتاب آخر يبحث في « العلوم الدقيقة قديمًا » (١٩٥٧م) .

ويلي القائمة فهرس عام بالموضوعات والأعلام وعناوين الكتب .

إن الترجمات الإنجليزية كثيرة ولا مجال لحصرها في هذا البحث ، غير أنه من المفيد أن نشير أيضًا إلى ترجمة صدرت منذ سنوات لكتاب «أحمد ابن ماجد » المسمى «كتاب الفوائد في أصول البحر والقواعد»[1] ، وهو من أشهر الكتب التي تبحث في علم البحار في التراث العربي الإسلامي.

وقد أعد هذه الترجمة ج.ر. تيبيتس **G.R. Tibbetts** مع خرائط ومخططات ، ونشرتها الجمعية الآسيوية الملكية لبريطانيا وإيرلندة بمعونة من هيئة جيب التذكارية .

وتضمن الكتاب مقدمة عن تاريخ علم الملاحة عند العرب ، وقائمة بمصطلحات تتعلق بهذا العلم ، وعرضًا لمخطوطات هذا الكتاب في العالم ومنها نسخة في المتحف الآسيوي لأكاديمية العلوم في لينغراد، ويدعى حاليًا (المعهد الاستشراقي) ، وقد ساعد المترجم في تفهم بعض نصوص الكتاب الباحثون العرب البارزون إحسان عباس وأحمد غراب وزكي بدوي .

كما أن الكتاب مزود بقائمة مراجع استعان بها المترجم في إعداد ترجمته، ومما اشتملت عليه دراسة الكتاب في الجزء الأول بحث عن الملاحين وأعمالهم قبل ابن ماجد والسفينة العربية .

أما الجزء الثاني فيحوي دراسة عن أحمد بن ماجد وكتابه الفوائد في أصول البحر والقواعد .

وقد أرفق المترجم عدة حواشٍ وشروحًا للنص بالإنجليزية أيضًا .

---

(1) **Arab Navigation in the Indian Ocean before the coming of the Portugese, being a translation of "Kitab Al-Fawaid fi usul al-bahr w'al-qawaid of Ahmad b. Majid Al-Najdi** / by G. R. Tibbetts, 1971.

ومن أهم ما يميز الترجمة أيضًا وجود قائمة بمصطلحات في علم الملاحة ، بالإضافة إلى فهارس عدّة .

وقد تُرجمت مخطوطات في الفلسفة الإسلامية مثل «مشكاة الأنوار» للغزالي ، إذ نقله غاردنر **Gairdner** إلى الإنجليزية ، ونشر ضمن مطبوعات الجمعية الملكية الآسيوية في عام ١٩٢٤م / ١٣٤٣هـ .

كما ترجمت كتب في موضوعات متنوعة من التراث العربي، فهناك ترجمة لكتاب « في الطبيخ »[1] أعدها آربري **A.J. Arberry**، وقد نشرت في مجلة الثقافة الإسلامية التي كانت تصدر في حيدر أباد بالدكن في الهند (١٩٣٩م) .

وبين آربري في مقدمته للترجمة أن ما وصل من التراث العربي المخطوط فيما يتعلق بكتب الطبيخ العربية قليل نسبيًّا فيما عدا بعض الإشارات إلى أصناف المآكل ، وما إلى ذلك في بعض الكتب الجغرافية كمروج الذهب للمسعودي وغيره .

وقد اعتمد على نسخة منقولة عن المخطوط الأصلي ، كان الباحث «داود شلبي» قد عثر عليه بطريق الصدفة أثناء زيارته للمكتبة الشهيرة في جامع أيا صوفيا بإستنابول ، وهو من تأليف محمد بن الحسن بن محمد ابن الخطيب البغدادي ، وقد سمح شلبي لآربري بترجمة الكتاب الذي اجتهد في تحقيقه ، واستعان آربري بدوره بالباحث شلبي فيما يخص بعض الشروح والتعليقات والحواشي التي أعدها للكتاب .

كذلك تُرجم كتاب «الفخري في الآداب السلطانية» لابن الطقطقي إلى الإنجليزية من قبل «س.إ. هويتينغ» **C. E. Whitting** وطبع في لندن (١٩٤٧م).

وكانت مقدمة « ابن خلدون » من أكثر المخطوطات التي ترجمت

---

(1) **Islamic culture, an English quarterly,** Jan., 1939, Hyderabed Deccen, P. 21 - 27 .

أقسام منها إلى اللغات الأخرى ، فقد ترجم «دنكان ماكدونالد» مختارات من مقدمة ابن خلدون[1] وتبدأ المختـارات بالعبارة التاليـة : « في فضل علم التاريخ وتحقيق مذاهبه والإلماع لما يعرض للمؤرخين من المغالط وذكر شيء من أسبابها » .

وزود المترجم مـختاراته بقائمـة مصطلحات إنجليزية - ألمانـية ، وقد طبع الكتاب في لايدن ١٩٠٥م .

خامسًا - المخطوطات العربية المترجمة إلى اللغة الألمانية :

من أقدم التـرجمات إلى الألمانيـة ، ترجمة مـخطوطات أدبية أو نقل أقسام منها إلى الألمانية من قبل باحثين ومستشرقين في ألمانيا .

ومنها على سبيل المثال « كتاب الأدب الصغير» لابن المقفع[2] ، الذي ترجمـه أ. ريشر **O. Recher** عن الطبعـة العربية للـمخطوط الأصلي الذي حققه أحمد زكي باشا ، وصدر في القاهرة (١٣٢٩هـ / ١٩١١م)، لكن الترجمة لا تحوي شروحًا أو تعليقات .

كما تُـرجمت «مختـارات من يتيمة الدهر» للثـعالبي ومن « المزهر » للسيوطي[3] وغيرهما ، ويبدو أنها أخذت عن المخطوط الأصلي من قبل ألوارد **W. Ahlwardt** ، وضـم الكتـاب إلى جـانب التـرجمـة النصـوص الأصلية باللـغة العربيـة ، وكانت ترافق الترجـمة بعض الشـروح باللغة الألمانية، وترجم ريشر أيضًا **O. Recher** من الكتب اللغوية كتابًا مهمًّا هو «المعجم في بقية الإشيا»[4] لأبي هلال العسكري وكان لغويًّا وأديبًا له كثير

---

(1) **A Selection from the Prolegomena of Ibn Khaldun, with notes and an English - German glossary** / by Duncan B. Macdonald .- Leiden : Brill, 1905 .- (Semetic study series).

(2) **Das kleine Adab-Buch des Ibn El-Moqaffa** / ubersetzung Von O. Rescher .- Stuttgart, 1915.

(3) **Uber Poesie und poetik Araber** / Von Wilhelm Ahlwardt, Gotha, 1956.

(4) **Abu Hilal El-Askari, Das Kitab "el-mugam fi baqia - ti 1-esja/** Von O. Rescher .- Berlin, 1915.

من المؤلفات اللغويـة وشعر (توفي ٣٩٥هـ)، وقد طبعت التـرجمة في برلين عـام (١٩١٥م)، وكـانت التـرجمـة الألمانيـة مـتـداخلة مع النص العربي.

كذلك اهتم البـاحثـون والمستشـرقون في ألمانيا بتـرجمـة مخطوطات أخرى على جانب كبير من الأهمـية في التراث العربي الإسلامي ، مثل كتابيْ «السيرة النبوية» و«أحاديث منتخبة من مغازي موسى بن عقبة».

أما الكتاب الأول في «السيرة النبوية» فـهو لابن هشام، وقد نقله غوستاف فـايل G. Weil (١٨٠٨ - ١٨٨٩م) إلى الألمانيـة وطبـع في مـجلدين (شتوتغـارت ١٨٦٤م) ، وأما الكتاب الثاني وهو « أحاديث منتـخبة من مغازي موسى ابن عقبة »[1] فقد ترجمه « إدوارد سخاو » Edward Sachau (١٨٤٥ - ١٩٣٠م / ١٢٦١ - ١٣٤٩هـ) ، وكـان قـد عـثـر على المخطوط في مكتبة برلين ، وقد رافق الترجمة النص العربي .

وينتهي الكتاب كما يلي :

« سمع هذه الأحاديث المنتقاة من مغازي موسى بن عقبة على أقضى القضاة جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن شيخنا العلاّمة أقضى القضاة شمس الدين محمـد بن عمر بن محمد بن عبدالوهاب بن قـاضي شهبة بحق سماعه قراءة » منقولاً من نسخة أخرى . . .

كاتب هذه النسـخة وصاحبهـا سيدنا الشيخ الإمـام البارع زين الدين أبـو هُريرة عبدالرحمن ابن الإمام العلامة شمس الدين محمد بن عليّ بن النقّاش وعماد الدين إسماعيل بن علي بن محمد البقاعي . . . إلخ .

(1) Das Berliner Fragment des Musa Ibn Ukba, Ein Beitrag zur kenntniss der altesten arabischer Geschichtslitteratur / von Edward Sachau.

وصح وثبت يوم الأحد سادس عشر من شعبان سنة ثنتين وثمانين وسبعمائة بالجامع الأموي بدمشق المحروسة .

ومن المخطوطات العلمية التي تُرجمت إلى الألمانية رسائل لحنين بن إسحق ورسالة في الفيزياء ، أما الرسالة التي تبحث في الفيزياء فهي للكندي وعنوانها « رسالة في استخراج الأبعاد بذات الشعبتين »[1]، وتولى ترجمتها إ. فيدمان **E. Wiedmann** ونشرت ضمن مطبوعات الجمعية الفيزيائية الطبية بألمانيا (١٩١٠م) .

وفيما يتعلق برسائل حنين بن إسحق ، تُرجمت له رسالتان مهمتان أولاهما « رسالة حنين بن إسحق إلى علي بن يحيى في ذكر ما تُرجم من كتب جالينوس بعلمه وبعض ما لم يُترجم »[2] ، وأعد الترجمة برغشتراسر **Bergstrasser** (١٨٨٦-١٩٣٢م) وكان من المهتمين بالتراث العربي وقواعد تحقيق المخطوطات ، على أن الرسالة لا تشغل إلا الصفحات من (١ - ٣) وتليها الترجمة الألمانية ، وكان المعهد الألماني للدراسات الشرقية قد تولى طبع هذه الترجمة .

وكانت المرة الأولى التي تُترجم فيها هذه الرسالة وتنشر ، وقد اعتمد «برغشتراسر» على مخطوطة آيا صوفيا ذات الرقم (**3631**) وهي بالخط النسخي، لكنها لا تحمل تاريخًا ، غير أنه من المرجح أنها تعود إلى القرن السابع أو الثامن الهجري .

وقد أهدى الكتاب إلى صديقه الدكتور الألماني « ماكس مايرهوف » الذي كان يعنى بالأعمال العلمية العربية في الطب والصيدلة ، وبأعمال

---

(1) **Al-Kindi** / by George N. Ateyeh .- Rawalpindi. Islamic Research Institute, 1966.

(2) **Neue Materialien zu Hunain Ibn Ishaq's Galen - Bibliographie** / Von G. Bergstrasser, 1932, 1966.

«حنين بن إسحق » بصفة خـاصة ، وقد نشر برغشتراسـر ترجمة أخرى إلى الألمانية لكتاب آخر لحنين بن إسـحق هو « مقالة في ذكر الكتب التي لم يذكرها جالينوس في فهرست كتبه » ، ورافق الترجمة بعض الشروح والتعليقات ، وقد طبعت الترجمة أيضًـا ضمن مطبوعات الجمعية الألمانية للدراسات الشرقية (١٩٣٢م) ثم أعيد طبعها في عام (١٩٦٦م) .

وترجم ماكس مايرهوف مقدمة كتاب « الصيدنة »[1] للبيروني ، وهو من أبرز كتب البيروني العلمية ، ثم ترجم هذه المقدمة فيما بعد المستشرق كرينكو إلى الإنجـليزية ، وكان أسـتاذًا في جامـعة لايبـزغ فاعتـمد على الترجـمة الألمانيـة ، وقابلهـا بالنسخـة الأصلية من المخطـوط الذي كان محفوظـًا في مكتبة السلطان الفاتح[2] .

وقد عُني الباحثون والمستشرقون الألمان بترجمة مخطوطات جغرافية ، وترجمة بعض النصوص منها ، إذ ترجم كرينكو نصًّا من مخطوطة كتاب «المسالك والممالك » بعنوان « كتاب في تحـديد نهايات الأماكن وتصحيح مسافات المساكن » .

كـما تـرجم « هانز مـزيك» وهو تشيـكي الأصل ، من المخطوطات الجغـرافيـة كتـاب « صورة الأرض »[3] لأبي جعـفر مـحمـد بن موسى الخوارزمـي عن النص العربي للمـخطوط المحفـوظ في سـتراسـبورج ، وصدرت التـرجمـة باللغة الألمانيـة وفيهـا القسم المتـعلق بأفريقـيا ، من مطبوعات الأكاديمية الملكية للمعارف في فيينا ، ١٩٦٦م .

---

(1) **Al-Biruni, Kitab as-Saidala. Des vorwort zur Drogenkunde des Beruni,** Übersetzung Von M. Meyerhof, 1932.

(2) **Biruni and the Ms. Sultan Fatih,** No. 3386 / by F. Krenkow (Extract From Al-Biruni Commemoration Volume, Calcutta.

(3) " **Africa nach der arabischen Bearbeitung des claudius Ptolemaeus** / Von Muhammad Ibn Musa Al-Hwarizmi, herausgegeben Übersetzt und erklart Von Hans V. Mzik, Wien, 1916.

وقد اعـتنى أحد الباحثين الأتراك وهـو زكي وليدي طوغان بترجـمة مخطوطة « رحلة ابن فضلان »[1] إلى اللغة الألمانيـة ، وابن فضلان هذا رحالة عاش بعد ٣١٠هـ / ٩٢٢م ، وقد عثر « طوغان » على المخطوطة في مكتبـة المشهـد الرضوي بخراسـان ، وتولى طبع الكتاب (الجـمعـية الألمانية الاستشراقية) في لايبزغ (١٩٣٩م) وأعيد طبعه (١٩٦٦م).

واطلع الباحث المترجم على ترجمـة للكتاب إلى الروسية أهداها إليه «مينورسكي» .

وتبين له أن ياقـوت ذكر رحلة ابـن فضـلان ، فقـال : وقصـة ابن فضلان مدونة معروفة مشهورة بأيدي الناس رأيت منها عدة نسخ .

ويبدأ الكتاب كما يلي :

« هذا كتاب أحمـد بن فضلان إلى العباس بن راشد بـن حماد مولى محمد بن سليمان رسول المقتدر إلى مـلك الصقالبة ، يذكر فيه ما شاهد في بلد الترك والخزر والروس والصقالبة والبـاشغرد وغيرهم من اختلاف مذاهبهم وأخبار ملوكهم وأحوالهم في كثير من أمورهم » .

وقد نسخ المخطوط ابن الفقيه وهو أيضـًا جغرافي ورحالة ، ويتضمن الكتاب المترجم بالإضافة إلى الترجمة وشروحها النص العربي .

وترجم المستشرق الألماني أُ.ريشر **O. Resher** القسـم الأول من كتـاب « أحسن ما سـمعت »[2] للثـعالبي عن مـخطوطته الأصليـة، وطبع في لايبزغ سنة ١٩١٦م .

---

(1) **Ibn Fadlan's Reisebericht** / Von A. Zeki Walidi Togan .- Leipzig : Deutsche Morgen Landische Gesellschaft, 1939, reprinted, 1966 .

(2) **Et - Ta 'alibi, Heft (1) : Ahsan ma Samitu, Aus dem Arabischen übersetzt** / Von O. Rescher .- Leipzig, 1916.

سادسًا - الترجمات إلى الإيطالية :

اعتنى الباحثون والمستشرقون الإيطاليون أيضًا بترجمة أعمال بارزة للمؤلفين العرب ودراستها ، ومنهم كارلونَلّيينو **Carlo A. Nallino** الذي اهتم بجداول البتاني[1] فترجمها إلى الإيطالية ، وطبعت في تورينو بإيطاليا (١٨٩٤ - ١٨٩٦م) .

كما تُرجم من كتاب «المبارك» لأبي الوفا الجويني[2] قسم، وأعد هذه الترجمة أرستيد مار **Aristide Marre** ، ونشرت في مجلة « ببليوغرافيا وتاريخ العلوم الرياضية والفيزيائية » في إيطاليا .

وتُرجمت رسالة للكندي هي « القول في النفس المختصر من كتاب أرسطو وأفلاطون وسائر الفلاسفة »[3] ، وقد أعد الترجمة ج. فُرلاني **G. Furlani**، ونشرت في مجلة الدراسات الفلسفية ، وقد أُخذت الترجمة عن النسخة المخطوطة للكتاب المحفوظة في مكتبة المتحف البريطاني.

وكان ميشيل أماري مهتمًّا بالمخطوطات العربية أيضًا ، فترجم كتاب «سلوان المطاع» لابن ظفر الصقلي إلى الإيطالية (فلورنسا ، ١٨٥١م) وقد سبقت الإشارة إلى ترجمة هذا الكتاب إلى اللغة الإنجليزية بالاعتماد على ترجمة ميشيل آماري هذه .

وجدير بالذكر أن ميشيل آماري أو ميكيلة بالإيطالية (١٨٠٦ - ١٨٨٩م/ ١٢٢١ - ١٣٠٧هـ) ، كان من المستشرقين الإيطاليين الذين

---

(1) **Al-Battani / La tabelle geografiche d'al Battani, Tradotte ed annotate dal Dott.** Prof. C.A. Nallino. (Estratto dal Cosmos di Guido Cora, Serie II, Vol. XII, Torino. 1894 - 1896) Fascicolo VI.

(2) **Abu'l - Wafa Al-Guwaini / Extrait du kitab Al-Mobarek d'Abu'l Wafa Djouini,** trad, par Aristide Marre, Extrait du Bulletino di bibliographia e di storia delle scienze mat. e fisiche, tomo VII, Giugno, 1974, Rome.

(3) **" Una risalah di Al-Kindi sull'anima "** / G. Furlani, (Revista Trimestrale de studi Filosofici e Religiosi, III (1922, P. 50 - 63) .

ركزوا اهتمامهم علـى صقلية والمؤلفات العربية فيهـا ، ومن أشهر أعماله «تاريخ العرب في صقلية».

ومن الكتب الأخـرى التي تمت ترجمـتها إلى الإيطاليـة « رحلة ابن جبير»[1] ، وكانت الترجمة الأولى له .

سابعًا - المخطوطات المترجمة إلى اللغة البرتغالية :

من أشهر المخطوطات العربية التي تُرجـمت في البرتغال كتاب بعنوان «تحفة المجـاهدين في بعض أحـوال البرتغاليين » ، تأليـف الفـقيـه الشيخ زين الدين بن علي بن أحمد ، أبو يـحيى المعبري المليباري ، وهو فـقيه شافعي متصوف ولد في كوش من مليبار (٨٧٢ - ٩٢٨ هـ) .

وقد ترجـمه « دافـيـد لوبيس » David Lopes (١٨٦٧-١٩٤٢) وكان أستـاذًا للغة العربيـة في جامعة لشـبونة ، وألحق بـه فهـارس عديدة ، وكـان إصـداره عـام (١٨٩٨م)، ويعد الكتـاب من أفـيد المؤلفـات التي تبحث في تاريخ المستعمرات.

وتوجد ترجمـة بالبرتغالية أيضًا لوثائق خطيـة عربية[2] تتعلق بتاريخ البرتغال نشـرها وترجمها خـواو دي سوسا Joao De Sousa ، منها وثيقة خطيـة مرسلة من شـريف محـمد سلطان فـاس إلى دون منويل سلطان البرتغـال ، وقد كتـبت في ٢٣ جمـادى من عام ٢٩٠هـ ، وفيـما يلي بعض عبارات من بداية الرسالة :

الحـمد للـه وحده . . إلى السلـطان دون منويل سلطان برتكال ومـا انضاف إليها من البلاد والأوطان .

---

(1) Viggio in Ispagna, Sicilia, Siria e Palestina, Mesopotamia, Arabia, Prima traduzione to the sull' Originale Arabo da Celestino Schiaparelli, Rome, 1906.

(2) Documentos Arabicos, Para A Historia Portugueza Copiados Dos Originaes / Par Joao De Sousa .- Lisboa, (MDCCXC) 1790 .

السلام على من اتبع الهدى ورحمة الله ،

أما بعد فنحن على ما تعلمونه من الصفا وحسن الاعتقاد ، وغرضنا أن تكون الكتابة بيننا مترددة والحوايج متأكدة . . . إلخ .

ومن المخطوطات الأخرى التي ترجمت إلى البرتغالية كتاب « تاريخ روض القرطاس » لابن أبي زرع ، وأعد الترجمة « خوسيه مورا » الذي كان يشغل منصب المترجم الرسمي ، وكان قد تعلم اللغة العربية وأتقنها لدى إقامته بالمغرب .

مخطوطات قيمة في بعض المكتبات العالمية

أولاً - منتخبات من قوائم وفهارس عامة للمخطوطات:

حُفظت المخطوطات العربية في مكتبات كثيرة في الشرق والغرب، وقد لا تتوافر نسخ من هذه المخطوطات في مكتبات الوطن العربي إلا أن الفهارس العديدة التي أُعدت لها تهيئ لنا الاطلاع على كنوز التراث العربي الكبير الذي لا يوازيه تراث آخر في العالم، فهو تراث ممتد في خمسة عشر قرنًا من الزمان، يتميز بخصوبته وتنوعه وشموله لمختلف العلوم والفنون الإنسانية، وهو ثمرة عقول مفكرة وجهود دءوبة في التأليف والبحث.

وقد اجتهد البيليوغرافيون العرب في إعداد فهارس شاملة لهذا التراث الموزع في مكتبات عالمية ، كما أعدوا فهارس للمخطوطات الموجودة في المكتبات العربية، ولست بصدد الحديث عن هذه الفهارس لأن الباحث عنها بإمكانه الرجوع إلى هذه الفهارس الشاملة التي صدرت في الوطن العربي.

على أن إعداد الفهارس للمخطوطات العربية يعود إلى القرن التاسع عشر للميلاد ، وهي فهارس تخص المخطوطات الموجودة في المكتبات الغربية ولعل أقدم هذه الفهارس فهرس «ألوارد **Alwardt**» في مكتبة برلين (١٨٧١م)، وفهرس المخطوطات العربية في معهد اللغات الشرقية بباريس وقد أعده البارون فيكتور روزن (١٨٧٧م)، وقد أُسست هذه المدرسة في باريس عام ١٧٩٧م، وشملت الدراسة فيها لغات وحضارات آسيا الغربية وأفريقيا والشرق الأقصى والهند وجزر المحيط الهادي وأوربا الشرقية.

ومن أبرز الفهارس الشاملة للمخطوطات العربية التي نشرت في أوربا فهرس من إعداد فيكتور شوفان (١٨٩٢م) .

وكانت معظم الفهارس باللغة اللاتينية ومنها الفهرس[1] الذي أعد للمخطوطات الشرقية بمكتبة درسدن بألمانيا ، وهو فهرس يعود إلى عام (١٨٣١م).

ومن أهم المخطوطات فيه ما يلي :

- سبحات العشاق في أحاديث سيد الآفاق .
- تذكرة الكحالين من تأليف علي بن عيسى (نسخة بخط نسخي ، عدد أوراقها ١٥٤) .
- الجامع الصحيح ، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري .
- روض الأشجار المنتخب من ربيع الأبرار لأبي أحمد محمد بن قاسم ابن يعقوب (وقد كتب بخط نستعليق وعدد أوراقه ٢٢٨ ورقة) .
- الوافية في شرح الكافية (في القواعد) .
- منهاج العابدين لأبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي (نسخ في مالطة عام ١٠٦٣هـ / ١٦٥٢م).
- الكافية لابن الحاجب .
- الجامع الكبير في الفتوى .

وهناك فهرس آخر مهم أعده « دي غونغ » **De Jong**[2] وطبعته مكتبة

---

(1) **Catalogus Codicum Manuscriptorum Orientalium,** Bibliothecae Regiae Dresdensis 1831.

(2) **Catalogus Codicum Orientalium Bibliothecae Academiae Scientiarum** / De Jong .- E. J. Brill, 1862.

بريل بلايدن عام ١٨٦٢م ، وهو فهرس المخطوطات الشرقية في المكتبات الأكاديمية العلمية .

ومن أهم مخطوطاته العربية :

- الإيضاح في الفقه .
- بحر المعارف .
- تكميل المرام بشرح شواهد ابن هشام .
- تلخيص المفتاح للقزويني .
- تجارب الأمم وتعاقب الهمم .
- كتاب في الحركات السماوية وجوامع علم النجوم لمحمد بن كثير الفَرْغَاني الحاسب .
- كتاب الجامع المفيد في بيان أصول التقويم والمواليد لشهاب الدين أبو العباس أحمد بن رجب بن طيبغا المجدي الشافعي (٨٥٠هـ) .

وقد صدرت في هولندا من قبل مكتبة بريل المذكورة آنفاً، وهي دار قديمة لنشر الكتب وبيعها وكانت تنشر فهارس لمجموعاتها الشرقية من المخطوطات[1]؛ ومن أهمها « فهرس مجموعة المخطوطات العربية في مكتبة بريل (١٩٨٩م) » في (٢١٢) صفحة، وقد أعده المستشرق «هوتسما» **Hotsma** ووصف فيه حوالي ألفي مخطوط مهم ونادر .

ومن الفهارس القيمة في هولندا أيضًا ، فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في جامعة لايدن[2] ، ومعظم هذه المخطوطات وغيرها ،

(1) **Catalogue d'une Collection de Manuscrits arabes et turcs appartenant a la maison.** E.J. Brill, 1889.

(2) **Handlist of Arabic Manuscripts in the Library of the University of Leiden and other Collections in the Netherlands** / compiled by P. Voorhoeve .- Bibliotheco Universitatis Leidensis, 1957.

أُهديت من قبل ليفنوس وارنر **Levinus Warner** وهو مستشرق ودبلوماسي هولندي (١٦٠٨ - ١٦٦٥م) .

ومن أهم المخطوطات التي ذكرت فيه (وهي مخطوطات دينية وعلمية وتاريخية وأدبية) ، ما يلي :

- تبييض الصحيفة بمناقب أبي حنيفة لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ).
- مناسك الحج لمحمد بن محمد الشربيني الخطيب (ت ٩٧٧هـ) .
- مسائل في الطب لحنين بن إسحق (ت ٢٦٠ هـ) .
- النجوم الزاهرات في العمل بربع المقنطرات لعبد العزيز بن محمد الوافدي (ت ٨٧٤ هـ) .
- رقائق الحقائق في حساب الدرج والدقائق لبدر الدين محمد سبط المارديني (ت بعد عام ٨٩١ هـ) .
- تدبير الصحة ، ترجمة عبد الله بن الطيب العراقي (ت ٤٣٥ هـ) .
- روضة النسرين في دولة بني مرين لإسماعيل بن الأحمر الناصري (ت٨٠٧هـ) أو (٨١٠هـ) .
- مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام لأحمد بن محمد بن هلال المقدسي (ت٧٦٥هـ).
- الديباجة لإسماعيل بن غنيم الجوهري (ت حوالي ١١٦٠ هـ) .
- بديعيات ابن حجة (ت ٨٣٧ هـ) .

ومن أقدم فهارس المخطوطات فهرس المتحف الآسيوي[1] ، وقد اشتمل على مخطوطات مهمة ، منها :

١- مخطوطات في علوم الدين الإسلامي :

- أوراق متفرقة من القرآن الكريم (**Fragment**) .
- تفسير البيضاوي .
- الجزء السابع من صحيح البخاري (نسخة قديمة عن الحافظ شرف الدين اليونيني) .
- شمايل النبي (صلى الله عليه وسلم) للترمذي .
- بداية الهداية للغزالي (نسخت عام ٩٠٩هـ بيد هرون بن أحمد) .
- بستان العارفين .
- الجزء الثاني من كتاب خالصة الحقائق لما فيه من أساليب الدقائق في الآثار والحكم والمواعظ والرقائق ، لأبي القاسم محمود بن أحمد بن أبي الحسن الفريابي (٦٠٧هـ).
- زهر الكمام ، قصة يوسف عليه السلام ، لأبي عمر عثمان بن إبراهيم الأنصاري المتوفى سنة ٨٣٥هـ، (نسخ المخطوط عام ١١٧٧هـ محمد إبراهيم عيسى المالكي) .
- نظم الجامع الكبير مع شرحه ، وينسب إلى أحمد بن أبي مؤيد المحمودي النسفي .
- شرح مجمع البحرين وملتقى النيرين ، تأليف عبد اللطيف بن عبدالعزيز بن أمين الدين ، (نسخ عام ٨٥١هـ بخط إبراهيم بن عيسى).

---

(1) **Notices Sommaires Des Manuscrits Arabes du Musee Asiatique** / Par le Baron Victor Rosen .- St. Petersbourg, 1881.

٢ - في التاريخ :

- أخبار مكة للأزرقي (٢٤٤هـ) .
- الفيح القسّي في الفتح القدسي ، لعماد الدين الخطيب الأصفهاني (٥٩٧هـ) ، (نسخ المخطوط محمد بن محمد بن أحمد البَزْدي بن عكرمة الجزيري الكاتب ، وكان ذلك عام ٥٩٥هـ) .
- زبدة الحلب من تاريخ حلب لكمال الدين بن العديم (٦٦٠هـ) ، (نسخ هذا المخطوط عن مخطوط بخط المؤلف نفسه ، وكان الفراغ من تعليقها نهار الثلاثاء ثامن عشر من شهر رمضان المعظم من سنة ثلث وستين وثمانماية) .
- الدر الثمين في مناقب نور الدين، تأليف بدر الدين أبي الفضل محمد ابن قاضي شهبة (٨٧٤ هـ) .

٣ - في التراجم :

- تاريخ دمشق لابن عساكر .
- در الحبب في تاريخ أعيان حلب ، لمحمد بن إبراهيم بن يوسف بن عبدالرحمن بن الحسن بن الحنبلي (٩٧١هـ) ، (نسخه عبدالله بن الحاج محمد شيخ الشباب الإمام بالمسجد الأقصى عام ١١٦٨هـ) .
- طبقات الفقهاء ، لتقي الدين أبو الصدق أبي بكر ابن قاضي شهبة .
- لواقح الأنوار في طبقات الأخيار لعبدالوهاب الشعراني (٩٧٣هـ). (وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة في يوم الجمعة المباركة خامس عشر شهر رجب سنة سبع وأربعين وتسعماية ، وهي تتمة أحد وسبعين نسخة على يد أحمد الروجي (أو السروجي) المرابط بالجزيرة الخضراء بالثغر السكندري .

- خبايا الزوايا فيما في الرجال من البقـايا لشهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي (١٠٦٩هـ) ، وقد تحدث فيه عن مـحاسن الشام ونواحيها ، وعن أعيان مكة ومن بحماها ونواحيـها والقاطنين بها والواردين عليها، وعن أهل المغرب .

٤- في الرحلات والجغرافيا :

- كتاب الرحلة لحجيج بن قاسم الشهير بالوحيدي ، وقد تحدث فيه عن الرحلة التي قام بها إلى مكة المكرمة عام ٩٩٢هـ .
- زبدة الآثار فيما وقع لجـامعه في الإقامة والأسفـار ، تأليف محمد بن أحمد بن محمد جمال الدين سكيكر الدمشقي .
- خريدة العجائب وفريدة الغرائب لابن الوردي (٨٥٠هـ)، في خصائص البلدان .
- قطف الأزهار من الخطط والآثار ، (وهو مـختـصر لكتاب المـقريزي أعده عبدالله محمد بن أبي سرور الصديقي) .
- كوكب الروضة للسيوطي (٩١١هـ)، (وقد تم نسخه عام ١٠٤٧هـ).

٥- في الشعر والأدب واللغة :

- معجز أحـمد بن جني (٤٤٩هـ) ، والمخطوط رسالة يرد فيهـا مؤلفها على ابن جني في شرح شعـر المتنبي ، وقد ذكر الكتاب الشـيخ مجد الدين الشيرازي في كتابه « البلغة في أئمة اللغة » .
- ديوان الغزّي .
- ديوان حسان بن ثابت ، ٦٠ هـ (نسخة قديمة) .

وتميزت مكتبات ميونيخ وبرلين بمخطوطات عربية نادرة ، كان قد وصف بعضها العلامة المرحوم محمد كرد علي (مؤسس المجمع العلمي العربي بدمشق) ، إثر زيارته لهذه المكتبات واطلاعه على ما فيها من نفائس ، وقد جلب معه بعضها ومنها مخطوط بعنوان (الباشات والقضاة بدمشق زمن السلطان سليم خان) .

ومن الفهارس الحديثة للمخطوطات العربية « فهرس مخطوطات مكتبة جامعة ماربورج »[1] من إعداد الباحث العراقي عدنان جواد الطعمة (١٩٧٩م) وقد صدر باللغة الألمانية . ومما ضمته الجامعة نسخة كاملة من القرآن الكريم وأجزاء منه ، وكتب في النحو مثل كتاب « شرح الهارونية في التصريف » لشمس الدين محمد النكساري (ت ٩٠١ هـ)، وكتاب شرح العوامل في بيان علم النحو ، بالإضافة إلى كتب أخرى في الفقه والمنطق .

منتخبات من فهارس المخطوطات العربية في المكتبات بإنجلترا والولايات المتحدة :

١ - المكتبات في المملكة المتحدة :

من أشهرها وأحفلها بالمخطوطات العربية مكتبة جامعة ليدز ، وقد أعد فهرسها[2] جون ماكدونالد، وتشغل المخطوطات العربية فيها الأرقام من (١ - ٢٥٠) .

---

(١) **فهرس المخطوطات العربية في مكتبة جامعة ماربورغ** / إعداد عدنان جواد الطعمة بالتعاون مع ريغينه برلنغهوف وأوفه بردهورن .- ماربورغ ، ١٩٧٩م .

(2) **Catalogue of Oriental Manuscripts** / by John Macdonald. University of Leeds (Parts 1-5 (Arabic Manuscripts) .

ويقع هذا الفهرس في خمسة أجزاء ، وصفت فيها المخطوطات وصفًا جيدًا .

ومن أهمها ما يلي :

- الجواهر الثمينة في محاسن المدينة ، تأليف محمد كبريت بن عبدالله الحسيني الموسوي المدني (ت ١٠٧٠هـ) ، وقد نسخه سليم الأزهري الشافعي بتاريخ ١١٠٣هـ .
- كتاب « موجز الطب » ، تأليف علاء الدين بن حسن القرشي (ت٦٨٧هـ) .
- ريحانة الأرواح (كتاب في الطب) ، لإبراهيم الطبيب الحلبي (يرجح أن تاريخه يعود إلى القرن الثاني عشر الهجري) .
- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تأليف الحسن بن علي الحسين المسعودي (ت ٣٤٥هـ).
- الجزء الثالث من كتاب « تلخيص المفتاح » لأبي يعقوب يوسف السكاكي (ت ٦٢٦هـ) ، ويبحث الكتاب في البلاغة والمعاني ، أما تاريخ نسخه فهو ٩٥٨هـ .
- الوافي بحل الكافي ، لعبد الرحمن بن عيسى بن مرشد العمري الحنفي (ت ١٠٣٧ هـ) ، (النسخة مؤرخة في ١٠٠٤ هـ) .
- كشف اللغة ، لعبد الرحمن بن أحمد (٩٥٠ هـ) ، نسخ في أوائل القرن التاسع عشر .
- شرح منظومة السير لإبراهيم الحلبي ، نسخ سليمان جمال الدين الكوتاهي (مؤرخ في ١٢٠٣ هـ) .

فهرس المخطوطات العربية في مكتبة جون ريلاندز بمانشستر ، أعد هذا الفهرس[1] بوزورث Bosworth ، أستاذ الدراسات العربية في جامعة مانشستر ، ١٩٧٤م .

ومن أهم المخطوطات العربية ما يلي :

- القصيدة الحمزية في المدائح النبوية ، لمؤلفه المصري شرف الدين محمد ابن سعيد البوصيري .
- كتاب باعث النفوس إلى زيارة القدس المحروس ، تأليف برهان الدين إبراهيم بن تاج الدين إبراهيم عبدالرحمن الفزاري البدري ، (وقد كان مدرسًا بالمدرسة الشافعية وخطيبًا في الجامع الأموي بدمشق ٦٦٠-٧٢٩هـ).
- تعليق مختصر على المقدمة المسماة باللمع في علم الحساب ، تأليف شهاب الدين أحمد بن الهائم .

وجدير بالذكر أن معظم المخطوطات العربية في هذه المجموعة تتراوح تواريخها بين نهاية القرن الثاني للهجرة وحتى نهاية القرن الرابع ، وبينها مصحف مهم عليه ختم قانصوه الغوري وهو آخر سلاطين المماليك في مصر ، وقد كتبت الصفحات الأولى منه بماء الذهب .

على أن الفهرس الأقدم لهذه المكتبة[2] ، وهو من إعداد أ. منغانا قد ضم عددًا من المخطوطات العربية المهمة ، انتخبت منها ما يلي :

---

(1) **A Catalogue of Accessions to the Arabic Manuscripts in the John Rylands University Library of Manchester** / by C. E. Bosworth .- Manchester, 1974.

(2) **Catalogue of Arabic Mss. in the John Rylands Library of Manchester** / A. Mingana .- Manchester, 1934 .

- الفوائح المسكية في الفواتح المكية ، لعبدالرحمن بن محمد بن علي بن أحمد البسطامي الحنفي الحروفي (ت ٨٥٨ هـ) .
- كشف الجلباب في علم الحساب ، لعلي بن محمد بن محمد بن علي القرشي القلصادي الأندلسي البسطي (ت ٨٩١ هـ) .
- مدخل التعليم في إنشاء التسيير وعمل التقويم ، وينسب إلى الشيخ أبي بكر بن أبي المعالي (حوالي ٩٠٦ هـ) .
- نتائج الفكر في المباشرة بالقمر، تأليف أبي الفتح الصوفي (ت بعد ٩١٦هـ).
- عين الحياة ، لمحمد بن أبي بكر المخزومي (ت ٨٢٨ هـ) ، (ويتحدث فيه عن حياة الحيوانات) .
- تحفة الأدباء وسلوة الغرباء ، لإبراهيم بن عبدالرحمن الخياري المصري المدني الشافعي (ت ١٠٨٢ هـ) .

– حلية الفصيح ، لأبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيّار الشيباني ثعلب (ت ٢٩١هـ) .

ويتميز فهرس هذه المكتبة بوجود قوائم بأسماء المؤلفين وناسخي المخطوطات وعناوينها .

المخطوطات العربية في مكتبة تشيستر بيتي **Chester Beaty** في مدينة دبلن بإيرلندة .

وكان ألفريد تشيستر بيتي (ولد ١٨٧٥م) قد أسس مجموعة المخطوطات فيها وخاصةً الشرقية والعربية، وهب خزانته هذه إلى المكتبة قبيل وفاته.

وقد اهتم الباحثون والمفهرسون العرب بما حوته من ذخائر التراث العربي ، وتحدثوا عن بعضها ومنهم يوسف العش (في مجلة المجمع) ، وصفاء خلوصي وكوركيس عواد .

ومن أقيم المخطوطات نسـخة من القرآن الكريم بخط الخطاط الشـهير ابن البـواب (نسخت في بـغداد عـام ٣٩١هـ / ١٠٠٠م) ونسخـة من كتاب «صـور الأقاليم» للأصطخري، ومخطوطة الفـهرست لابن النديم، وقد أصدرت المكتبة كتابًا خاصـا[1] عن مجموعة المصاحف الشريفة وجلود الكتب الموجودة فيها . وفيما يلي نخبة من هذه المخطوطات في المكتبة :

- بدائع القرآن ، لابن أبي الأصبع .
- الفوائد السنيـة في ذكر فضـائل نسبة من ينتسب إلـى السلسلة النبوية، لابن الحداد .
- الزهور المقتطفة من تاريخ مكة المشرفة ، للفاسي .
- المفيد في التجويد ، لابن الطيبي .
- صفة المفتي والمستفتي لابن شبيب .
- الأصول والضوابط ، للبوني .
- الزهر الزاهر في الدلالة على قدرة العزيز القاهر ، للديبسياوي .
- حاشية على شرح الإشارات للحلي .
- الدر الثمين في ضبط أسماء البدريين ، للجبرتي .
- بيان فضل علم السلف على علم الخلف ، لابن رجب .
- آداب البحث ، للسمرقندي .
- أدب القضاء ، للغزي .
- درج المعالي ، لابن جماعة .
- الآداب واللوازم ، لابن أبي الفضل .
- دستور أصول علم الميقات ونتيجة النظر في تحرير الأوقات ، للرزاز.
- غنية اللبيب عند غيبة الطبيب ، لابن الأكفاني .
- موضع الأوقات في الأقاليم المقسومات ، للخليلي .
- غاية الإحسان في علم اللسان .

---

(1) **Qurans and Bindings from the Chester Beatty Library**. - London, 1980.

٢ - المخطوطات في مكتبة جامعة يال بالولايات المتحدة
Yale University Library

جمع المستشرق كارلو لندبرغ **Carlo de Landberg** المخطوطات العربية في هذه المكتبة التي تتميز بوجود عدد من المخطوطات الطبية التي أعد لها د. باب **J. T. Babb** فهرسًا خاصًا[١]، من أهمها « كتاب الطب »، لجمال الدين محمد بن علي بن عمر المتطبب (٧٦٩ هـ).

وذكر كوركيس عواد في كتابه عن المكتبات في أمريكا أن أهمها مخطوطة كتاب « فتوح البلدان » للبلاذري ، وهي نسخة نفيسة قديمة ، وخطها نسخي غير منقوط، وربما كانت تعود إلى القرن الخامس أو السادس للهجرة ، وعليها ملكية لأحد الأشخاص بتاريخ ٩٧٤هـ، وهناك مخطوطات في الدراسات القرآنية والحديث من أهمها « التبيان في علم البيان المطلع على إعجاز القرآن » تأليف عبد الواحد بن عبد الكريم الزملكاني (٦٤١هـ) ، وكتاب « لوامع الأنوار » لمحمد بن محمد البلدي الموصلي؛ وهو نسخة قديمة كتبت في دمشق سنة ٧٠٦هـ، ويحوي منظومة في الألفاظ الصعبة للأحاديث الواردة في موطأ مالك وصحيح مسلم. ويوجد من الكتب اللغوية كتاب مهم بعنوان «الإيضاح في المعاني والبيان» تأليف محمد بن عبد الرحمن خطيب دمشق (نسخ في دمشق عام ٧١٥هـ).

وقد صدر فهرس لمجموعات المخطوطات العربية عام ١٩٦٥م ، أعده ليون نيموي[٢] ، انتقيت منه المخطوطات التالية :

أ - مخطوطات تضمنت تواقيع مؤلفيها ومنها :

- روضة النبيه في شرح التنبيه، لابن جماعة عبد العزيز بن محمد، عز الدين (٦٩٤ - ٧٦٨ هـ) في ٢٤٩ ورقة ، ويرجح أنه نسخ قبل عام ١٣٦٦هـ).

---

(1) **The Harvey Cushing Collection of Books and Manuscripts, Historical Library, Yale Medical Library (Arabic Manuscripts)** New York, 1943.

(2) **Arabic Manuscripts in the Yale University Library,** Compiled by Leon Nemoy .- New Haven : Connecticut, Academy of Arts and Sciences, 1965.

وهذا الكتـاب يتضـمن تعليقـًا عـلى « التنبيـه في الفقـه » لإبراهيم الشيرازي ، ويبحث في الفقه الشافعي .

ب - مخطوطات قيمة :

- شـرح النقاط الأربعين النسـفيـة ، لمحـمود بن إبراهيم شـمس الدين الخوارزمي وهو تعليق على نقاط الأربعين لمحمد النسفي .

منتخبات من المخطوطات العربية في المكتبات الروسية :

حوت المدن الروسية مـثل طشقند وموسكو في مكتباتها ومـؤسساتها الثقافـية عددًا من المخطوطات العربية ، ولهذه المخطوطـات فهارس عدّة منها مـثلاً الفهرس الوصـفي للمخطوطات العربـية المحفوظة في مكتـبة جامـعة آسـيا الوسطى بطشـقند[1] وقد صـدر عام ١٩٣٥م ، ومن أهم المخطوطات ما يلي :

- كتاب أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب .
- لوامع الإشراق في مكارم الأخلاق .
- إظهار الأسرار في النحو .
- نفائس الفنون في عرائس العيون .

كذلك ضم معهد الدراسات الشرقية مخطوطات مهمة[2] ، وهو معهد تابع لأكاديميـة العلوم في روسيا (الاتحاد السـوفيتي سابقًـا) ، وقد طبع فهرس المعهد (١٩٨٦م) . ومما حواه المخطوطات التالية :

---

(1) **A Descriptive Catalogue of the Persian, Arabic and Turkish Manuscripts preserved in the Library of Middle Asiatic State University** / by A. A. Semenov .- Taschkent, 1935.

(٢) **المخطوطات العربية في معهد الدراسات الشرقية، فهرس مختصر** / أعد بإشراف آ.ب. خالدوف، ج ١ ، ٢ ـ موسكو : الإدارة العامة لنشر الدراسات الشرقية ، ١٩٨٦م .

- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين / لمحمد بن أحمد بن علي الفاسي المكي (٨٣٢هـ) .
- الإشارات إلى أماكن الزيارات / تأليف محمد بن يحيى الحلبي الفرضي (١٠٩٠هـ) .
- كتاب الرحلة / تأليف حجيج بن قاسم الوحيدي (٩٩٢هـ).

ومن الكتب العلمية ما يلي :

- العمدة الكحلية في الأمراض البصرية / تأليف صدقة بن إبراهيم الشهير بالمصري الحنفي .
- التصريف لمن عجز عن التأليف / لأبي القاسم خلف الزهراوي (٤٠٤هـ).
- المنتخب في علم العين وعللها ومداواتها بالأدوية / تأليف عماد بن علي الموصلي (٤٠٠هـ) .
- كامل الصناعة الطبية / لعلي بن عباس (٣٧٢هـ).
- الرسالة الطبية لموسى بن عبيد الله بن ميمون الإسرائيلي القرطبي (٦٠١هـ).

منتخبات من المخطوطات العربية في المكتبات السويدية :

من أهم الفهارس للمخطوطات العربية في المكتبات السويدية فهرس للمكتبة الأكاديمية السويدية في أوبسالا[1] ، وقد أعد هذا الفهرس سبارفنفيلدوس ، وهو باللغة اللاتينية ، ومن أهم المخطوطات فيه ما يلي:

(1) **Catalogus Centuriae Liborum Rarissimorum Manuscript, Arabi Corum, Turcicorum ...,** Bibliothecam Publican Academiae Upsaliensis .

١ - في الدين الإسلامي وعلومه :

- القرآن الكريم .
- مشارق الأنوار النبوية في صحاح الأخبار المصطفوية ، للحسن بن محمد الصغاني .

٢ - في التاريخ والتراجم :

- كتاب الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس ، تأليف الشيخ الجليل المحدث أبي محمد صالح بن عبد الحليم .
- كتاب نجباء الأبناء للشيخ الإمام ابن ظنفر الأندلسي .
- تاريخ مصر المسمى الروضة للأسيوطي .

٣ - في العلوم :

- المغني في فن الطب ، تأليف عبدالله بن أحمد بن محمد المالقي العشاب المعروف بابن البيطار .
- كتاب التبصرة في علم الهيئة .

٤ - في اللغة العربية وعلومها :

- كتاب مختصر زهر الربيع في علم البديع .
- كتاب جني الجناس ، تأليف الشيخ جلال الدين السيوطي .

٥ - في الأدب (قصائد ودواوين شعرية) :

- الدر المنظم في مدح الحبيب الأعظم .
- ديوان الشيخ جمال الدين بن نباتة .
- ديوان أبي الفضل عبد المنعم بن عمر بن الغساني الأندلسي الحلياني .

منتخبات من المخطوطات العربية في المكتبات العامة بفرنسا
(الجزء الخاص بالجزائر)[١] :

- كشف الحقائق في حساب الدرج والدقائق ، تأليف شهاب الدين أحمد المجدي .
- منية الكتّاب في صفة التخطيط للكتاب .
- كتاب الفلاحة النبطية ، لابن وحشية .
- غرائب الفنون وملح العيون ، لابن الفرباني .
- كتاب الجمان في مختصر أخبار الزمان .
- التبيين في أنساب القرشيين .
- فضائل خالد بن الوليد لعبدالله محمد بن عبدالقادر بن ناصر بن شاكر .
- العمدة في صناعة الجراحة ، لابن القف .
- تحفة العروس ومتعة النفوس ، لأبي القاسم التيجاني .

منتخبات من المخطوطات في مجموعة المخطوطات العربية من مجموعة (شارل شيفير) Charles Schefer المحفوظة في المكتبة الوطنية بباريس[٢] :

وهذه المخطوطات اقتناها شارل شيفر وكان عضواً في مدرسة اللغات الشرقية في فرنسا ثم مديراً ، وبلغ عدد المخطوطات العربية في مجموعته الشرقية (٢٧٤) مخطوطًا، وأعد فهرسها بلوشيه **Blochet**.

(1 - 2) **Catalogu De la Collection De Manuscrits Orientaux Arabes, Persans et Turcs,** Formée / par M. Charles Schefer, Publie par E. Blochet ... Paris, 1900.

وأهم ما في هذه المجموعة ما يلي :

- نسخة من القرآن الكريم مـؤرخة في (٩٧٤هـ) / ١٥٧٦م بخط شمس الدين القاري .
- عقود الجمان في تجويد القرآن ، لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (٧٣٢هـ) ، وقد نسخ عام ٧٢٤هـ .
- كتـاب المنتخب في ثمـار الأوراق في وصف مكارم الأخلاق ، لـتقي الدين أبي بكر ابن علي الحموي (٨٣٧هـ) وهو مـخطوط بحالة جيدة، نسخ عام ٨٩٩هـ بخط قاسم بن محمد الحفيفي .
- كتاب المخزن في الفقه لأبي البركات مجد الدين عبدالسلام الحراني.
- حكم الحكمـا ونوادر القدمـا والعلما ، تألـيف للسلطان الأيوبي الملك الناصر يوسف ابن السلطان الملك العزيز ، وقد نسخ عام ١١٨٣هـ.
- كتـاب التـاريخ الكبيـر على حـروف المعجـم ، لأبي عبـد الله محمـد ابن إسـماعيل الجـعفـي فـي التراجم ، وقـد نسـخ في المغـرب سـنة (٤١٥هـ).
- كتاب الأوايل ، لأبي هلال حسن بن عبـدالله العسكري (٣٩٥هـ)، وقـد نسخ المخطوط عـام (٨١٧هـ) بخــط أحمـد على الأنصـاري الكـاتب.
- الوجه الجميل من علم الخليل ، ويعود تاريخه إلى سنة ٨٢٦هـ .
- كتاب المدخل الكبـير في علم أحكام النجوم لجعفر بن مـحمد البلخي (٣٧٢هـ) نسخ المخطوط سنة (٣٢٥هـ) بخط علي المطرزي .

منتخبات من مخطوطات قيمة حفظت في المكتبات الإسبانية :

توجد مجموعات كبيرة من المخطوطات العربية الإسلامية في المكتبات الإسبانيـة ومن أكبرها مجموعـة مكتبة الإسكوريال التي أعد فهـارسها[1] «درنبرغ» منذ أمد بعيد (١٨٨٤م)، ونشرها معهد اللغات الشرقية في فرنسا.

وما زالت مكتـبة الإسكوريال تتابع إصدار فـهارسها ، فـقد طبع في أواخر الثمانينات فهرس وصـفي للمخطوطات العربية في هذه المكتبة مع تقديم إحصـاء للمخطوطات وفقًا للعلوم والمعارف الإنسـانية التي تبحث فيـها ، وهي العلوم الدينيـة الإسلاميـة ، والتاريخ والرياضـيات والطب والفلسفة والنحو والشعر .

والفهرس[2] من إعداد « براوليو خوستيل » ، وصدر ضمن مطبوعات المعهد الإسباني العربي للثقافة بمدريد وهو معهد يعنى بدراسة المخطوطات العربية.

١ - وهناك مجـموعة قيـمة من المخطوطات العربيـة حـفظت في المجلس البلدي بقرطبة[3] ، منها ما يلي :

- حلبة الكميت في الأدب .
- كتاب كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة لابن الأجدابي .
- شرح مختصر على المقدمة الرحبية في علم الفرائض .
- كتـاب الشرح الوافي في الفـقه والتـاريخ والعروض والنحـو والقوافي لإسماعيل بن أبي بكر المقري اليمني .

---

(1) **Les Manuscrits Arabes de L'Escurial** / Par Hartwig Derenbourg .- Paris, 1884 (Publications de L'Ecole des langues Orientales Vivantes).

(2) **La Real Biblioteca De El Escorial y sus Manuscritos Arabes** / Braujlio Justel, Madrid, 1987.

(3) **Catalogo De Manuscritos Arabes Conservados en La Biblioteca Municipal De Cordoba** / Par Ildefonso Garijo Galen Y Rafel Pinila Melguizo .- Cordoba, 1996.

٢ - منتخبات من المخطوطات في مكتبة غونتا :

ضمت هذه المكتبة مخطوطات عربية أندلسية[١]، وكان خوليان ريبيرا قد أعد فهرسها بالتعاون مع ميجيل آسين، وهما مستشرقان إسبانيان، وقد طبع لأول مرة عام (١٩١٢م) ، ومن أبرز المخطوطات ما يلي:

- كتاب الشهاب لأبي عبد الله محمد بن سلم بن جعفر أبي علي القضاعي القاضي (وهو مواعظ ونصائح في الدين الإسلامي) .
- كتاب منظوم الدرر في شرح كتاب المختصر لأبي عبدالله محمد بن محمد الفخار الجذامي ، وهو شرح كتاب المختصر لأبي الحسن علي الطليطلي (ويبحث في الفقه الإسلامي) .
- كتاب تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي (في الخطب الدينية) .
- سلوة الأحزان لجمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن أبي الحسن بن علي الجوزي .
- المقصد المحمود في تلخيص العقود لأبي الحسن علي بن يحيى بن القاسم.
- كتاب الشجرة في علم النحو ، وهو المسمى بكتاب التقريب لأبي إسحق إبراهيم بن السري الزجاج النحوي .
- كتاب النباتات لأبي يحيى عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة.

٣ - منتخبات من المخطوطات في الأندلس (تراجم العلماء في الأندلس، وقوائم بأعمالهم وإنجازاتهم الفكرية)[٢] :

كان الباحث والمستشرق الإسباني فرانسيسكو بيجيس (١٨٦١ - ١٨٩٩م) قد تعلم اللغة العربية على ريبيرا وكوديرا ، ومن أهم أعماله

---

(1) **Manuscritos Arabes Y Aljamiados De la Biblioteca De La Junta** / J. Ribera & M. Asin .- Madrid, 1912 (Centro de Estudios historicos) .

(2) **Ensayo Bio-Bibliografico Sobre Los Historiadores y Geografos** / Par Francisco Pons Boigues .- Madrid, 1898.

هذا الكتاب الـذي تضمن تراجم علمـاء الجغرافـيا والتاريـخ في المغرب والأندلس وأهم مـخطوطاتهم ، وقد قُـدمت له الجائزة الأولى من كلـية إشبيلية الوطنية لهذه الدراسة القيمة في مدريد ١٨٩٨م .

وفيما يلي بعض المخطوطات الواردة فيه وأسماء مؤلفيها :

- كتاب فضـل الصحابة ومكارم الأخلاق ، لعبد الملك بن حـبيب وكان نحويًّا عروضيـًّا شاعرًا حافظًا للأخبار والأنساب مـتصرفًا في فنون العلم.
- تاريخ الأندلس ، لمحمد بن عبد السلام الخشني القرطبي .
- أخبار الأطباء بالأندلس ، لابن جلجل .
- الإفصاح فيمن عـرف بالأندلس بالصلاح ، لابن الحاج البلفيقي ٦٨٠ - ٧٧١هـ (وكـان قاضـيًّا بمالقـة بالإضافـة إلى كـونه من المؤرخين للأندلس ورجاله) .

٤ - قائمة بأعمال ابن حيان القرطبي المخطوطة [١] :

هذه قائمـة صدرت في إسبـانيا عام ١٩٢٤م ، أعـدها الأب ملشور أنطونيا (١٨٨٩ - ١٩٣٦م) **Melchor M. Antuna** الذي كان مديرًا لمـكتبة الإسكوريال. . من خلال اهتمامه بمؤلفات ابن حيان القرطبي وبالأعمال التي أرخت للحياة في الأندلس ، وقد قدم لكتـابه بمقدمة وافية تضمنت سيرة حياة ابن حيان القرطبي ومخطوطاته التاريخية ، وهي :

- المقتبس في تاريخ الأندلس وهو من أبرز مؤلفاته .
- المتين .
- كتاب معرفة التابعين (وهو تلخيص من المجلد الثالث من تاريخه).

---

(1) **Abenhayan De Cordoba y su Obra Historica** / Par Melchor M. Antunia .- Spain, 1924.

- أخبار الدولة العامرية .
- انتخاب من أخبار القضاة .
- انتخاب الجامع لمآثر بني خطاب .

وقد درس « أنطونيا » كتاب المقتبس بالرجوع إلى نسخة المخطوطة الأصلية في مكتبات أوكسفورد وإستانبول .

٥ - وقد عُني المستشرقون في إسبانيا بمخطوطات الأندلس ، وأعدوا لها قوائم فهي كفهارس موضوعية لهذه المخطوطات ، ومن أقدمها « المؤلفون العرب في علم الرياضيات والفلك في إسبانيا المسلمة »(١) وهي من إعداد خوسيه سانشيزبيريث » وقد طبعت في مدريد عام (١٩٢١م).

وقد اخترت من هذه القائمة ما يلي :

- كتاب في الجبر لأبي محمد عبدالله بن محمد بن حجاج ابن الياسمين (نسخ في سفيلا **Sevilla** سنة ٥٨٧هـ / ١١٩١م) .

ويوجد منه نسخ في برلين وباريس وأوكسفورد وغوتا والقاهرة والجزائر والإسكوريال .

- كافية . . في العمل بالجيب لعبد العزيز بن مسعود الإشبيلي .
- تلخيص في أعمال الحساب ، لأبي زيد عبدالرحمن بن علي بن عمر الدلايلي (وهو من قرطبة) .
- كتاب تلخيص الحساب ، ورسالة في علم المساحات ومقالة في المكائل الشرعية ومقدمة على أوقليدس الحكيم . وهذه المخطوطات من تأليف ابن البناء المراكشي .

---

(1) **Biografias De Matematicos Arabes Que Florecieron En Espana** / por Jose A. Sanchez Pérez .- Madrid, 1921

وله أيضًا قانون في معرفة الأوقات بالحساب .

- كتاب المساحة المجهولة وهو كتاب في الهندسة ، لأحمد بن نصر (وهو عالم من قرطبة توفي عام ٣٣٢هـ / ٩٤٤م).
- التبصر في علم الحساب ، لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي القرشي البسطي القلصادي .
- رسالة في علم الفلك ، لإبراهيم بن محمد بن محمد المغربي الأندلسي.
- التقييد في مساحة السطوح ، لأبي الطاهر محمد بن عبدالعزيز بن يوسف المرادي بن الجياب .
- كتاب الاهتداء بمصابيح السما ، لأبي الحسن موفق المسنالي .

منتخبات من الفهارس الإيطالية للمخطوطات العربية :

من أقدم فهارس المخطوطات العربية في إيطاليا :

١ - فهرس أعده غريفيني[1] (١٨٨٦ - ١٩٢٥م) **E. Griffini** ، وهو مستشرق إيطالي تعلم اللغة العربية ونشر ديوان الأخطل . ومن المخطوطات القيمة فيه ما يلي :

- كتاب الخلاصة النافعة بالأدلة القاطعة في فوائد التابعة للشيخ أحمد ابن الحسن بن محمد بن الحسن الرصّاص (نسخ عام ٨٧٨هـ).
- كتاب جوهرة الغواص وشريدة القناص المرسومة شرحًا لخلاصة الرصّاص ، من إملاء القاضي وحيد علماء الشام واليمن فخر الدين أبي محمد عبدالله بن الحسن الدواري .
- درة الغواص في نظم خلاصة الرصّاص ، تأليف الإمام العلامة جمال الدين الهادي بن إبراهيم بن علي المرتضى الوزير (٧٥٨-٨٢٢هـ).

---

(1) **Manuscritti Sudarabici De Milano, Catalogo Della Prima Collezione, III.** Roma, 1910.

- كتاب المسترشد في التوحيد للإمام القاسم بن إبراهيم الحسني (نسخ حوالي ١٠٣٥هـ).
- نبذة من علم أصول الدين ، حاشية على مصباح العلوم في معرفة الحي القيوم ، تأليف القاضي الأديب علامة اليمن صارم الدين إبراهيم ابن يحيى السحولي .
- كتاب الجوابات ، للإمام شرف الدين [يحيى بن شمس الدين] ، ورسائل كثيرة إلى بلاد أرض اليمن والشام .
- القصيدة الفريدة ، للإمام المنصور القاسم بن محمد (نسخ حوالي ١٠٣٥هـ).

٢ - فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية بفلورنسا ، وقد أعده لوبو بونازيا[1] وطبع في إيطاليا ومن المخطوطات القيمة فيه ما يلي:

- تفسير القرآن الكريم ، للشيخ محمد بن عبد الله بن منظور .
- دلائل الخيرات للغزولي ، ت ٨٧٠هـ.
- عدة الحصن الحصين لمحمد بن محمد الجزري (ألفه حوالي عام ٧٩١هـ).
- كتاب في الأصول ، تأليف أبي عبدالله محمد بن يوسف السنوسي الحسني .
- كتاب شرح الورقات في علم الأصول للعلامة الجلال المحلي (ت٨٦٤هـ).
- جمع الجوامع لجلال الدين المحلي أيضًا (يبحث في أصول الفقه).

وفي العلوم المخطوط التالي :

- مقدمة في علم الحساب المسمَّاة بالوسيلة بين الطلبة ؛ وهي رسالة في الحساب لأبي منصور بن محمد الطوسي (ت ٦٧٢ هـ) .

---

(1) **Catalogo Dei Codici Arabi Della Biblioteca Nazionale Di Firenz** / Par Lup Buonazia.

وفي اللغة العربية المخطوطات التالية :

- مراح الأرواح ، لأحمد بن علي بن مسعود (وهو في القواعد).
- مفتاح العربية على توضيح ألفاظ الأجرومية .
- شرح الأجرومية في علم العربية (قيل إن مؤلفه هو الشيخ العالم العلامة شهاب الدين البجائي) .

ويوجد مخطوط مهم يبحث في التوثيق ، ولكن لم يُذكر مؤلفه بعنوان:

إيضاح الطريق إلى صناعة التوثيق (ويبدو أنه يعود إلى سنة ٨٢٥هـ).

٣ - وهناك قائمة بالمخطوطات العربية في ميلانو[1] تتضمن أوائل المجموعات العربية من المخطوطات التي حفظت فيها ، وقد أعد هذه القائمة جريفيني وصدرت في روما (١٩٠٨م) .

وتتضمن هذه القائمة قسمًا كبيرًا من الدراسات القرآنية من أهمها :

- الجزء الثاني من كتاب الروضة والغدير في تفسير آي الأحكام من تنزيل الحكيم القدير للإمام الخضر بن محمد .

وفي الحديث النبوي الشريف :

- كتاب بلوغ المرام من أدلّة الأحكام كلام خير الأنام محمد (صلى الله عليه وسلم) .
- كتاب أنس المنقطعين ؛ ويشتمل على ثلاث مئة حديث ، وثلاث مئة حكاية من حكايات الصالحين من تأليف الإمام إسماعيل بن الحسين بن أبي الحسن بن أبي الفتح بن سنان الشافعي الموصلي .

---

(1) **Manuscritti Sudarabici De Milano** .- (Rivsta Degli Studi Oriental). Vol. 2, Roma, 1908.

نخبة من المخطوطات العربية في مجموعة المستشرق الإيطالي يوجينيو غريفيني[1] (١٨٧٨ - ١٩٢٥م) :

- كتاب « القلب والإبدال » لابن السكيت .
- مقالات رائقة وثمارات فائقة ، تأليف محمود بن عمر الزمخشري .
- كتاب الوجوه والنظائر في اللفظ المتغاير ، تصنيف أبي عبدالله الحسين ابن محمد الدمغاني عبد الكريم بن طاوش .
- كتاب الجليس الصالح والأنيس الناصح ، للعلامة أبي الفرج المعافى ابن زكريا النهرواني .
- كتاب تحفة الراغب وطرفة الطالب في تسيير النيرين وحركات الكواكب، تأليف محمد بن أبي بكر الفارسي .
- كتاب لب اللباب في طرائف الحساب ، تصنيف علي بن أحمد بن موسى الجلاد .
- كتاب العروض البارع ، تأليف علي بن جعفر المعروف بابن القطاع، وهناك مخطوطات متفرقة في مجاميع منها :
- رسائل الميكالي للثعالبي .
- الدراري المنسوقات في البواهر المخلوقات ليحيى شرف الدين بن شمس الدين علي .
- قصيدة نشوان بن سعيد الحميري .

---

(1) **Evgenio Griffini Bey (1878 - 1925)** / Per Prof. Angela Godazzi (Cataloga Dei Libri a Stampa Ed Elenco Sommario Dei Mss Dal Dr. Griffini Legati Alla Biblioteca Ambrosiana .- Milano, 1926 .

- الجزء الثاني من كتاب المنتهى ، تألـيف أبي منصور محمد بن سهل بن المرزبان الكرخي بروايات أبي مـحمد عـبيدالله بن مـحمد بن جـميل الكرخي.

مخطوطات في فهرس مكتبة كازاتنس بايطاليا[1] :

أعـد هذا الفهـرس « لويجي بونللي **Luigi Bonelli** » ، ومما حواه من المخطوطات العربية الإسلامية **Codici Musulmani** النخبة التالية :

١ - في علوم الدين الإسلامي :

- الدر النظيم في فـضايل القـرآن العظيم لابن الخشـاب اليمني اليـافعي (٧٦٨ أو ٧٧١هـ) .

- الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين ، لمحمد بن محمد بن الجزري (٨٣٣هـ).

- العلوم الفاخرة في أمور الآخرة ، لعبد الرحمن بن محمد الثعالبي.

(يذكر أول المخطوط ويتضمن العبارات التـالية التي قدم بها الثعالبي لكتابه) : « الحـمد لله المنفرد بالبقـا الدائم . . . إلخ وبعد فيقـول العبد الذليل المعترف بالعجز والتقصير عـبدالرحمن بن محمد الثعالبي . . . لما وهن العظم مني واشتـعل الرأس شيبًا وبلـغت من السنين نحو من ثلاثة وستين وعلمت النفس قرب الحمام منها علم يقين وأيقنت أنها راحلة في عسكر الراحلين شَرَعتُ في كتاب أجـعله تذكرة لنفسي وأعد أنواره لظلم رمسي في ذكر المـوت وما بعده من أمور الآخرة ، وقـد ألف العلماء في

(1) **Catalogo Dei Codici Arabi, Persiani e Turchi Della Biblioteca Casanatense /** Per Luigi Bonelli.

هذا المعنى تصانيف جليلة لأبي حامد الغزالي وأبي عبدالله محمد بن أحمد القرطبي وأبي محمد عبدالحق الإشبيلي والمحاسبي وغيرهم ، وسأذكر إن شاء الله تعالى في كتابي هذا من كلامهم وكلام غيرهم من الأيمة وثقات أعلام هذه الأمة ما تشرح له الصدور ويستولي عليها الضياء والنور وابتدأت جمعه وتأليفه في أوايل ذي القعدة من سنة تسع وأربعين وثمانماية » .

- فرائض الحج ، للشيخ الفقيه أبي زيد عبدالرحمن بن محمود التاجوري.
- فتاوى حافظ الدين البزازي (٨٢٧هـ) .

٢ - في علوم اللغة العربية :

- المقدمة الجزولية ، لموسى الجزولي (وهو من أئمة النحو) (١٢١٣م).
- العوامل في النحو ، للشيخ الإمام عبد القاهر بن عبدالرحمن الجرجاني.
- مراح الأرواح ، لأحمد بن علي بن مسعود .

٣ - في العلوم البحتة :

- رسالة مفيدة (يبدو أنها تتعلق بالهندسة) ، للشيخ الإمام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن علي بن السراج القلانسي .

٤ - في التاريخ :

- مختصر من تاريخ الإمام العلامة أبو القاسم عمر ابن هبة الله ابن أبي جراد ، وهو التاريخ المسمى ببغية الطلب في تاريخ حلب .

(ذكر أنها نسخت بيد شمس الدين الحنفي في الأول من المحرم من عام ٩٥٠ للهجرة) .

- تاريخ دول الحفصيين بتونس (منقول من خط المصري) .

٥ - من القصائد الشعرية :

- القصيدة المباركة الموسومة بالبردة للبوصيري . منها العبارات التالية:

« القصيدة المباركة الموسومة بالبردة . . . كتبها كاتبها في المسجد الحرام بخلوته بحائط زمزم . . . » .

« كتبت في شهر رمضان سنة عشر وثمان مائة ، وهي عشرة فصول ومحل الدعاء عند خمس أبيات . . . إلخ » .

« ولقد وفق الفقير لكتابة أربع مائة ونيف عن ستين بردة ، وذلك لما ظهر له من بركاتها وغالب ما كتبها بمكة المشرفة وبالمدينة المشرفة وبالقدس الشريف » .

منتخبات من المخطوطات العربية في المكتبات الإيطالية الأخرى، هذه المكتبات هي مكتبة فيتوريو إيمانويل في روما، والمكتبة الإنجيلية في روما، ومكتبة نابولي الوطنية .

وقد أعد فهرسها الذي يعود تاريخ طباعته إلى سنة ١٨٩٧م / ١٣١٥هـ، جوستافو ساكردوت[1] .

والمخطوطات المدونة أسماؤها فيه متنوعة الموضوعات ، وإلى جانب المخطوطات العربية هناك مخطوطات فارسية وتركية وعبرية .

ومن أهم المخطوطات العربية التي وردت فيه المخطوطات التالية :

١ - في الدين الإسلامي :

- درر النظيم في فضايل القرآن العظيم .
- تقريب النشر في القراءات العشر .

---

(1) **Indice** / Per Gustavo Sacerdote .- Berlino, 1897.

- تفسير الجلالين .
- فضائل القرآن .
- كتاب الذخيرة في تقريظ السيرة .
- إحياء علوم الدين .
- خلاصة الفتاوى .
- كتاب الفقه الأكبر .
- كتاب أهوال القيامة ويوم الندامة .

٢ - في العلوم :

- الملخص في الهيئة البسيطة .
- مقدمة في علم الحساب .
- فصل في تحقيق أمر المساحة .
- حياة الحيوان .

٣ - في التاريخ والرحلات :

- نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي .
- وقعة في تاريخ فاس .
- كتاب القرطاس في عجائب فاس .
- رسالة الحسن . . . في فضائل مكة .
- ذكر ديار مصر .
- حسن المحاضرة .
- حديث زوال دولة البرامكة .
- تاريخ دول الحفصيين بتونس .

٤ - في اللغة العربية وعلومها :

- كتاب الأجرومية في النحو .
- أنموذج في النحو .
- الإعراب عن قواعد الإعراب .
- بناء الأفعال .
- التصريف للزنجاني .
- كتاب العوامل في النحو .
- فقه اللغة .
- ملحة الإعراب .

٥ - مخطوطات أخرى متنوعة :

- المقامة الوردية .
- كتاب فوايد الموايد .
- ديوان ابن الفارض .
- إيضاح الطريق إلى صناعة التوثيق .

منتخبات من فهارس المخطوطات العربية في تركيا :

- مجموعة مخطوطات قيمة من خزائن إستانبول وضعها الدكتور يوسف العش (المحاضر في الشريعة الإسلامية وعميد كلية الشريعة بجامعة دمشق سابقًا ومحقق كتاب « تقييد العلم » للخطيب البغدادي والمدير السابق لدار الكتب الظاهرية في دمشق) .

في إحدى جولات هذا العالم الفاضل في مكتبات تركيا التي حوت نوادر المخطوطات العربية الإسلامية ، وجد بعض المخطوطات التي لفتت نظره لأهميتها وقيمتها التاريخية فوصفها وصفًا موجزًا ، وقدم لنا معلومات مهمة عن هذه المخطوطات التي تبحث في ميادين مختلفة من التراث العربي. وفيما يلي أقدم قسمًا منها :

١ - من الدراسات القرآنية في هذا الفهرس كتاب «الحجة في بيان المحجة وشرح التوحيد ومذهب السلف» / جمع أبي القاسم إسماعيل بن محمد التيمي (٥٣٥هـ) .

ويبين المؤلف في هذا الكتاب اعتقاد أئمة السلف وأهل السنة ، وبناه على الآيات والأحاديث والأخبار مع تفسيرها والرد على المخالفين لمذهب السلف ، وهو الملقب بقوام السنة . والنسخة في (١٨٥) ورقة ، كتبها « محمد بن عمر بن محمد السككي » وهي النسخة الوحيدة في العالم.

- الجزء الأخير من كتاب الانتصار لمذهب الشافعي لعبد الله بن محمد ابن أبي عصرون (- ٥٨٥هـ) ، وهو كتاب مشهور وصاحبه إمام أصحاب الشافعي في عصره ، ونسخته جميلة تعود إلى القرن السادس أو السابع ، ويقع في (١٩٠) ورقة كبيرة الحجم .

٢ - من الكتب اللغوية كتاب « الجامع الكبير في صناعة النظم والنثر » لمجد الدين بن الأثير (٦٠٦هـ) ، جمع فيه المؤلف أقوال من سبقه إلى تلك الصناعة وأضاف ثلاثين ضربًا جديداً من علم البيان اكتشفها بنفسه، ويعد المؤلف من كبار رجال الأدب والحديث والأصول ، والنسخة في (١٢٠) ورقة ، نسخت بخط نفيس بيد أحمد بن علي الناسخ وهي مؤرخة في عام ٧٠٦هـ .

وكتاب « علل التصريف ودقـائقه » حكاها عن الأئمة أبو القاسم بن محمـد بن سعيد المؤدب ، ذكر فـيه الحجج التي يعتـمدها أهل اللغة في التصريف . ويعد من أهم الكتب في التـصريف ، ذكر أنها بخط المؤلف (إلا أن الدكتـور يوسف العش ذكر أنه لم يتـحقق من شـخصـية المؤلف وربما كان القاسم بن أحمد الأنباري ، ويُذكر أن النسخة قديمة جدًّا ويبدو أنها النسخة الوحيدة ، وعدد أوراقها (١٤٦) ورقة .

ومن كـتب اللغة أيضًـا « تصحـيح التصـحيف وتحـرير التحـريف » للصلاح الصـفدي (٧٦٤هـ) ، جمع فـيه ما قـيل في التصـحيف ورتب الكلمات المصحفة على الحروف ، والمؤلف من كبار المصنفين ، والكتاب نسخة فريدة لأنها بخط المؤلف ، وهي في (٩٠) ورقة .

- وفي الفهرس من كتب الشعر كتاب « مـختصر من البديع في الشعر » لأبي عبدالله الحكيـمي (٣٣٦هـ) ، ذكر فيه من شعـر العرب ما تجب معرفته على ذي الأدب ، واختار أجمل الأبيات الشعرية .

والمخطوط نسخة فريدة في (١١) ورقة نسخت عام (٦٨٢هـ) .

من كـتب الأدب أيضًـا « أنس الوحـيـد ونزهة الفـريد » لنور الدين الواسطي ، وهو مـجمـوع من أخبـار وأشعـار وحكايات وطرف ونوادر ومواعظ وغير ذلك ، والنسخة فريدة عدد أوراقها (١٨٧) ورقة ، وتعود للقرن السادس الهجري ، أما خطها فجيد ومُشكَّل .

- أما من كتب التاريخ والتراجم فقـد ورد في الفهرس مخطوطات مهمة مـثل كـتـاب « تاريخ العـبـاد والبلاد» تـأليف نجم الدين بن البـارزي (٦٨٣هـ) وهو كتاب تاريخي ذي نمط خاص ، وقد تميز بوجود مقدمة تبحث في أصول التاريخ والسنين والأوقات والأعياد ، والنسخة فريدة في (١٤٤) ورقة وتتميز بأنها بخط مؤلفها .

وكتاب « المعرفة والتاريخ » لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسري (٢٧٧هـ) وهو من كتب الأصول في معرفة الرجال على طريقة المحدثين، والمؤلف من كبار المصنفين في الحديث النبوي ؛ وهذا الجزء هو الأخير من الكتاب ، ويبحث في التابعين وتراجمهم ، ويبدأ بتتمة أخبار عكرمة وهي في (٣٣٤) ورقة نسخت في القرن السادس ونقلت من نسخة عليها سماع على إمام المحدثين «الدارقطني» في القرن الرابع .

- من الكتب العلمية في الهندسة ورد كتاب « أعمال الهندسة التي يحتاج إليها الصانع » لأبي الوفا محمد بن محمد البوزجاني (٣٨٨هـ) ، وقد أثبت المعاني من أعمال الهندسة التي يكثر استعمالها عند الصناع ، وجردها من العلل والبراهين بحيث يسهل على الصناع تناولها ، وفيه يظهر كيفية عمل الأرابسك ، والمؤلف من كبار علماء الرياضيات ، وتتميز النسخة بأنها وحيدة في (٦٩) صفحة مع تذهيب وشرح على الهامش ، والخط منسوب جميل برسم خزانة ألغ بيك[١] (ت٨٥٣هـ).

ومن الكتب المهمة في الطب كتاب الجراحات ، تأليف الشيخ الحكيم الوزير أبي عبدالله محمد المعروف بابن البياني ، وضع فيه خلاصة تجربته في فن الجراحة وما صادفه من حوادث أثناء العمليات التي قام بها ، والنسخة تعدّ وحيدة في (٨٨) ورقة ، وقد نسخت عام ٩٢٠هـ من قبل إبراهيم بن أحمد المصري الشافعي بخط واضح ، وهناك أيضًا كتاب «الذخيرة» لثابت بن قرة (٢٨٨هـ) ، وهو كتاب مشهور يشتمل على ما يحتاج إليه علم الطب في وصف الداء والدواء على أوجز ما يتهيأ أن يكون بتجربة إمام زمانه في علوم الطب ، وقد جمعه أثناء حياته لابنه

(١) حفيد الغازي تيمورلنك، كان مهتماً بالعلوم والكتب وأسس خزانة للكتب.

سنان بن ثابت ، والكتاب في واحد وثلاثين بابًا ، وعدد أوراقه (٩٥) أما زمن كتابته فيعود إلى القرن الثاني عشر .

- ومن أهم المخطوطات الجغرافية في هذا الفهرس كتاب « نزهة المشتاق في اختراق الآفاق » لأبي عبدالله الإدريسي ، وهو كتاب مهم لجغرافي عربي بارز ، وهذه النسخة أصلية في (٣٢٦) ورقة مع خرائط أعدت في القرن السابع ، والخط المستعمل في نسخ المخطوط هو الخط الأندلسي .

ثانيًا - منتخبات من القوائم والفهارس الموضوعية للمخطوطات :

اتجه الباحثون والببليوغرافيون في الوطن العربي إلى إصدار فهارس موضوعية للمخطوطات ، فبذلوا جهودًا كبيرة في التعريف بالمخطوطات العربية في كل موضوع على حدة ، بغية مساعدة الدارسين والباحثين والمحققين للاطلاع على المخطوطات العربية القيمة التي تحتاج إلى دراسة وتحقيق ، بعد اتساع حركة نشر المخطوطات العربية وتحقيقها في الوطن العربي .

ومن هذه الفهارس أو الأدلة ما يبحث في موضوع واحد أو مؤلف ما، ومنها ما يعرف بالمخطوطات النادرة .

كذلك عمدت المكتبات في الوطن العربي لإصدار فهارس موضوعية لمخطوطاتها ، ومنها على سبيل المثال فهارس المخطوطات في دار الكتب الظاهرية ، ويبحث كل منها في علم من العلوم والمعارف ؛ فبعضها يبحث في علوم اللغة العربية والبعض الآخر في الطب والصيدلة ، ومنها ما يتصل بعلوم القرآن والحديث وغير ذلك .

وقد تابعت مكتبة الأسد الوطنية في دمشق هذا العمل بعد نقل المخطوطات إليها ونمو مجموعتها من هذه المخطوطات ، ومما أصدرته في السنوات القليلة الماضية فهرسًا للمصاحف المخطوطة (١٩٩٣م).

منتخبات من هذه القوائم والفهارس :

أصدر معهد التراث العلمي العربي في جامعة حلب فهارس للمخطوطات التي تبحث في الطب والصيدلة ، كفهرس مخطوطات الطب والصيدلة في المكتبات العامة بحلب[١] الذي أعده سلمان قطاية ، وقد حوى مخطوطات قيمة منها على سبيل المثال ، «المسايل في الطب» لحنين بن إسحق ، وهو من تأليفه وليس ترجمة ، فقد أشار ابن أبي أصيبعة في كتابه « عيون الأنباء في طبقات الأطباء » إلى أهمية هذا الكتاب فهو « المدخل إلى صناعة الطب ؛ لأنه قد جمع فيه جملاً وجوامع تجري مجرى المبادئ والأوائل » .

ومن المخطوطات الطبية أيضًا كتاب « الأحكام النبوية في الصناعة الطبية» ، تأليف مهذب الدين عبد الكريم طرخان بن تقي الدين الحموي الصفدي ، وكان معهد التراث قد اقتناه من المكتبة الأحمدية بحلب هو وكتاب آخر في الطب العربي بعنوان : « تقويم الأبدان في تدبير الإنسان» لأبي الفرج جمال الدين عيسى بن جزلة .

وأُعدت منذ سنوات دراسة عن مخطوطات أبي العلاء المعري[٢] في مكتبة جامعة برنستون ضمن مجموعة دراسات بمناسبة المهرجان الألفي لأبي العلاء المعري الذي أقيم في دمشق .

---

(١) **مخطوطات الطب والصيدلة في المكتبات العامة بحلب/** تأليف د. سلمان قطاية ، ط ١ ، حلب ، ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م .

(٢) المهرجان الألفي لأبي العلاء المعري (**مخطوطات أبي العلاء في مكتبة جامعة برنستون**) ، دمشق: مط. الترقي [ص ٣٨٢ - ٣٨٥]، ١٩٤٥.

٢ - واهتم الكثير من الدارسين بالعالم البارز الكندي ومخطوطاته وأماكن وجـودها ، ومنهم كـوركـيـس عـواد الذي أعـد دراسـة عنه وعن مخطوطاته ، وجورج عطية الذي وضع كتابًا يكاد يكون بمثابة فهرس خاص لمخطوطاته المتـوزعة في مكتبات العالـم ، وقد عاش الكندي العالم والفيلسـوف في العصر العباسي حين ازدهرت الحركـة العلمية وزاد نشاط الترجمة التي قام بها العلماء العرب والمسلمون .

وتميز الكندي بغـزارة مؤلفاته ، وهي مـتعددة المجـالات فله رسائل وكتب في الرياضيات والطب والنجوم والآداب وكثير من الصناعات والمعارف قل أن تجتمع معارفها في شخص واحد .

وطبع هذا الكتـاب المهم في راولبندي من قـبل مـعـهد الدراسـات الإسلامية هناك عام (١٩٦٦م).

٣ - كان المعهد المصـري للآثار الشرقية قد نشر فـي عام (١٩٥٣م) كتابًا عن العالم العربي الكبيـر « جابر بن حيان »[1] ومخطوطاته العديدة التي أضافت الكثير للمؤلفات العربية في العلوم .

وقد شمل الكتاب ثبتًا بمخطوطات جابر بن حيان وأماكن وجودها في المكتبات المختلفة بالعالم، وهي مكتبات دمشق (الظاهرية) ومصر (دار الكتب المصرية)، وتركيا (آيا صوفيا)، وألمانيا (مكتبة الدولة ببرلين)، وإنجلترا (المتحف البريطاني)، وإسبانيا (الإسكوريال وغونتا)، والمكتبة البلدية بالإسكندرية، ومكتبات خاصة مثل المدرسة الأحمدية بحلب، والمكتبة التيمورية بالقاهرة ومكتـبة بول سباط ، ودور للبيع والطباعة مثل مكتبة الخانجي في القاهرة لصاحبها محمد أمين الخانجي .

---

(1) **Jabir Ibn Hayyan, Contribution Al'Histoire Des Idées Scientifiques Dans Islam / Par Paul Kraus . Tome 1, 2 - le Caire : Mémoires Presentés Al'Institut D'Égypte, Tome (44), McMxLIII (1948, 1943).**

٤ - وقد حظيت المخطوطات التاريخية والجغرافية بكثير من العناية في الوطن العربي ؛ إذ صدر كثير من الفهارس والكتب التي تعنى بالتعريف بها ، منها على سبيل المثال «المؤرخون الدمشقيون وآثارهم المخطوطة من القرن الثالث الهجري إلى نهاية القرن العاشر» للدكتور صلاح الدين المنجد ، وقد نشر البحث للمرة الأولى في مجلة معهد المخطوطات العربية ، (١٩٥٦م) . وأعد الدكتور محسن جمال الدين بحثًا عن المخطوطات التاريخية في مكتبة الحرم المكي ، نشر في مجلة المورد العراقية ، (١٩٧٣م) ، ج ٢ ، ع ٤ .

وهناك دراسة وتعريف بالمخطوطات الجغرافية العربية الموجودة في المتحف البريطاني بلندن أعدها الأستاذ عبدالله يوسف الغنيم بالكويت (١٩٨٠م) .

وكانت المخطوطات التاريخية والجغرافية قد استأثرت باهتمام بعض الدارسين للمخطوطات العربية من المستشرقين مثل « دي غوية » الذي أعد فهرسًا خاصًّا يعرف بالمخطوطات الجغرافية العربية بعنوان «المكتبة الجغرافية العربية » في ثمانية أجزاء ، وطبع بلايدن في هولندة في السنوات من (١٨٨٥ - ١٩٢٧م) .

٥ - أما نوادر المخطوطات فقد أعدت فهارس لها في الوطن العربي وخارجه ، ومنها على سبيل المثال « الفهرس الوصفي لبعض نوادر المخطوطات في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض » ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م .

وأعد « رمضان شِشَن » كتابًا عن « نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا » ، وقد طبع في بيروت بمنشورات دار الكتاب الجديد عام ١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م .

٦ - وهناك نمط آخر من الدراسات الببليوغرافية التي تعرف بمخطوطات أعلام بارزين في التراث العربي مثل ابن سينا والكندي وجابر بن حيان وغيرهم ، وترصد أماكن وجود مخطوطاتهم . وقد انتقيت منها ما يلي :

أ - مؤلفات ابن سينا ، إعداد جورج شحادة قنواتي :

اهتم بحصر مؤلفات ابن سينا ومخطوطاته ، وعد منها حوالي (١٥٤) مخطوطة منها تسع مخطوطات كاملة ، ويوجد مخطوط لكتاب الشفا في مكتبات كثيرة منها مكتبة بتركيا وتونس والعراق وباكستان وهولندة وألمانيا وفرنسا والسويد والولايات المتحدة .

وقد صدرت منذ عامين في لوفان ببلجيكا ببليوغرافيا عن أعمال ابن سينا تضمنت أعماله المطبوعة عن المخطوطات القديمة ، وقد أعد هذه الببليوغرافيا الباحث البلجيكي جول جانسنس **Jules Janssens** (١٩٩٥م)، وتابع ما بدأه قنواتي سابقاً من حصر لأعمال ابن سينا.

٧ - هناك نمط آخر من القوائم الببليوغرافية التي تهتم بمخطوطات تبحث في موضوع محدد لمؤلفين مختلفين ، وقد اشتهر من هذا النمط قوائم ودراسات مثل « مخطوطات فضائل بيت المقدس ، دراسة وببليوغرافيا ». إعداد الدكتور كامل جميل العسلي ، وقد نشرها مجمع اللغة العربية الأردني بعمان (١٩٨١م) .

والكتاب يبحث في المخطوطات العربية التي تحدثت عن فضائل بيت المقدس مع بيان أماكن وجودها ، وهي مرتبة حسب القرون منذ ما قبل القرن الخامس للهجرة .

وقد بحث المؤلف في أدب فضائل المدن ، وهو أدب امتازت به المخطوطات العربية ، فهو يجمع إلى الجانب التاريخي جوانب أخرى عدّة من الجغرافيا والقصص والأدب وغير ذلك .

وهذا النوع من المخطوطات كثير في التراث العربي الإسلامي ، وقد عرف العديد من المخطوطات التي تبحث في فضائل المدينة ومكة المكرمة .

وكان هدف المؤلف هو التعريف بهذه المخطوطات وأماكن وجودها في المكتبات العالمية في الشرق والغرب .

نماذج لدراسات عن المخطوطات العربية

١ - دراسة لمخطوطة كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت[1] (١٨٦هـ -)

إعداد : عابد أحمد علي ، لاهور ، الباكستان ، ١٩٤٩م

هذا الكتاب يبحث في اللغة العربية ، وقد استند الباحث الباكستاني س.ع. أحمد علي ، إلى نسخ من مخطوطات أصلية للكتاب في المتحف البريطاني ولايدن وإسكوريال وأكسفورد ، إلا أنه يشير إلى أن مخطوطة أكسفورد غير كاملة ، وقد استعان أيضًا بنسخة موجودة في إستانبول وقد تحدث الباحث عن الكتاب ومؤلفه ، أما بالنسبة للكتاب فهو من أبرز أعمال ابن السكيت وكان أحد العلماء في اللغة العربية وهو الخطيب التبريزي قد ألف كتابًا عن إصلاح المنطق بعنوان « تهذيب إصلاح المنطق»، وأكد أن هدفه من هذا التأليف هو إقبال الناس على هذا الكتاب أكثر من غيره من كتب اللغة ولفائدته الكبيرة بالرغم من صغر حجمه؛ كذلك فقد ذكره زيد بن رفاعة[2] وقال إنه اختار هذا الكتاب لأنه من الكتب الممتازة ، وذكره ابن خير الإشبيلي في الفهرست الذي أعده وأشار إلى أنه من أهم الكتب اللغوية ، وقد حفظه إبراهيم بن عثمان القيرواني (٣٤٦هـ) .

وقال عنه ابن خالويه « وقال لي الزاهد (أبو عمر) ٣٤٥هـ من قرأ باب فعيلة من الإصلاح ولم يصحّف فهو لغويّ » .

ونظرًا لأهمية كتاب « إصلاح المنطق » فقد ظهر كثير من المختصرات والشروح والتعليقات عليه ، ومن أهمها :

١ - شرح أبيات إصلاح المنطق لأبي محمد يوسف بن الحسين السيرافي، (٣٥٨هـ) .

(1) **Ibn Al-Sikkit's Islah Al-Mantiq** / by S. A. Ahmed Ali . (Aligarh: Muslim University) .- Lahore - Pakistan, 1949.

(٢) **جوامع إصلاح المنطق** ، وهو مختصر لإصلاح المنطق لأبي الحسين زيد بن رفاعة .

٢ - مختصر إصلاح المنطق لأبي المكارم علي بن محمد بن هبةالله (٥٦١هـ) .
٣ - كتاب الزيادات في معاني الشعر لابن السكيت في إصلاحه ، لأبي جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح (٢٧٣هـ) .
٤ - مختصر إصلاح المنطق لأبي الفتح المطرزي ناصر بن عبد السيد (٦١٠هـ) .

وقد كان ابن السكيت غزير الإنتاج في التأليف فله حوالي ثلاثين مؤلفًا في اللغة والأدب كما أنه جمع وعلق على عدد كبير من الدواوين الشعرية ، مثل ديوان جرير والكميت وبشر بن أبي خازم وابن عقيل والمتلمس والأخطل وغيرهم .

وقد تحدث الباحث أحمد علي بإسهاب عن « ابن السكيت » وتأليفه لكتاب « إصلاح المنطق » ، ورجع إلى عدد كبير من المصادر العربية الأصيلة لكتابة سيرة حياة ابن السكيت ، الذي كان ينتمي إلى مدرسة الكوفة في دراسة اللغة العربية ، وكان صديقًا للكسائي وهو عالم في اللغة العربية أيضًا .

وقد اعتنى ابن السكيت بدراسة اللغة العربية ، حيث كانت المؤلفات الكبرى البارزة فيها متوافرة له ، ودرس على أبي عمر الشيباني وكان ينسخ من كتبه .

ركز الباحث في دراسته على مكانة « ابن السكيت » كعالم في اللغة العربية وفقهها ، فذكر أن السيوطي قارن بينه وبين ثعلب (أبو العباس أحمد بن يحيى) فكلاهما من العلماء البارزين ، وامتاز ابن السكيت لمعرفته بالشعر العربي القديم، وقد زاد في معرفته وفي تفسيره لدواوين العرب على من تقدمه.

٢ - دراسة لمخطوطة كتاب فضائل الرمي في سبيل الله[1]

إعداد : فضل الرحمن باقي - جامعة كالكوتا

هذا الكتاب من تأليف أبي يعقوب إسحق بن أبي إسحق القرّاب السرخسي ثم الهروي المتوفى سنة ٤٢٩هـ .

(1) **Islamic Culture, July 1960 (An Article entitled : " Kitab Fada'Il Ir-Ramyi Fisabill'- ulah / by Fazlur Rahman Baqi.**

المؤلف عـالم في الحـديث ولد سنة ٣٥٢هـ ، وقـد تحـدث عنه ابن السبكـي فقال إنه إمـام جليل ومحـدث ، كمـا أنه كان زاهدًا مـقلاً من الدنيا، وله عـديد من المصنفات من أهـمها تاريخ السنن الذي صـنفه في وفيـات أهل العلم من زمان رسول الله صلى الله عليـه وسلم إلى وفاته سنة تسع وعشرين وأربـع مئـة .

وقـد درس الباحث « بـاقي » وكان أسـتـاذًا محـاضرًا فـي العربيـة والفارسية في جامعة كـالكوتا ، كتاب "فضائل الرمي" للَقّراب ، وتبين له أن الكتاب لم يُذكر في طبقات ابن السبكي .

أما بـروكلمان فـقد ذكـر أنه يوجد منه نسـخة مـخطوطة في مكتـبة كوبريلي في إسـتانبول حـسبما ورد في مـقال لريتر في سلسلة « المكتـبة الإسلامـية » « **Bibliotheca Islamic** » ، وقد نقـدهما لأنهـما لم يقـدما معلومـات صحيحـة فيما يتـعلق باسم والد المؤلف ، مع العلم بأن هناك نسخة في مكتبة ميتشيغان بالولايات المتحدة ، استطاع الباحث «باقي» أن يحصل عليها أو بالأحرى على صورة (فوتوكوبي) لها .

وقد قدم وصفًا لهذه النسخة التي يقدر عمرها بحوالي ثمان مئة سنة وفيها بعض التمزق والضرر الذي أصاب الأوراق وحوافها ، وتبين له من صفحـة العنوان أن المخطوط نسخ من قبل عبد الغني بن عـبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي (توفي ٦٠٠هـ) .

كما أن المخطوط كان وقفًا للحافظ عبد الغني رحمه الله .

وقد وجـد ملاحظة مكتوبة علـى صفحة الـعنوان أيضًا ، ويُرجح أن شخصًا ما قد أضافها وهي العبارة التالية :

« هو إبراهيم بن محمـد بن عبدالرحمن السرخـسي الهروي ، مات سنة تسع وعشرين وأربع مائة في شعبان » .

ويوجد في آخر المخطوط سماعات كثيرة ، وقد دون الباحث أيضًا ملاحظات فيما يتعلق بخط المخطوط وطريقة نسخه .

وتضمنت الدراسة إلى جانب ذلك ترجمة للنص، ثم النص العربي، وصورتان من النسخة المصورة منهما صفحة العنوان .

وقد كان هدف الباحث من دراسته لهذه المخطوطة التعريف بها ووصفها تمهيدًا لنشرها في كتاب مستقل .

كما أنه زود دراسته هذه ببعض الحواشي المفيدة لشرح الكلمات الواردة في النص ، وقد ذكر المراجع التي استند إليها في دراسته للكتاب وأهمها المرجعان التاليان :

١ - طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي (ت ٧٦٥هـ) مج (٣) ص١١٤ .

٢ - شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) مج (٣) ص٢٤٤ .

٣ - دراسة لترجمات المخطوط العربي

« البارع في أحكام النجوم »

نشرت في عام ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م دراسة عن ترجمات كتاب «البارع في أحكام النجوم» ، أعدها الباحث أ.ر. نيكل **A. R. Nykl** ، في مجلة «**Speculum**» وهي مجلة[١] للدراسات المتعلقة بالعصر الوسيط ، كانت تصدرها الأكاديمية الأمريكية لدراسات العصر الوسيط ، بكيمبردج (ماساشوستس) بالولايات المتحدة.

دراسة مخطوطات الكتاب وترجماته :

كان المستشرق موريتز **Moritz Steinschneider**[٢] قد أعد دراسة عن هذا الكتاب في عام ١٨٦٤م نشرها في مجلة الجمعية الألمانية للدراسات الشرقية **Zeitschrift der Deutschen Morgenlandischen** . مج ١٨ ، ص ١٥٥

(1) **Speculum, A Journal of Mediaeval Studies,/** Vol. XXIX January, 1954, No. (1) .

(٢) مستشرق نمساوي تخصص في الآداب الشرقية .

Gesellschaft وقد عثر على وصفها في فـهرس وصفي للمكتبة الشـرقية لـ « تيبو Tippoo » سلطان ميســور (وميسور منطقة بين مــدراس وبومباي في الهند)، وقد طبع هذا الفهرس في كيمبردج (إنجلترا) عام ١٨٠٩م.

ووصف المخطوط بأنه من القطع الكبير ومكتوب بخط نسخي ، وهو كتـاب فلكي مـهم يتألف من واحـد وأربعين فصـلاً ، وقد يرد الكـتاب أحيانـًا تحت عنوان « البارع في أحكام النجوم والطوالع » .

أما بروكلمان[1] فقد وصف أربع نسخ من المخطوط ، نسخة المتحف البريطاني ذات الرقم 1347 والمكتب الهندي بالرقم 735 ، وباريس 2590 ، ونسخة مكتبة تيبو التي وصفها شارلس ستيوارت في فهرسه المذكور أعلاه.

ثم وصف هاينريش سوتر Heinrich Suter[2] نسخـًا أخـرى بالإضافة إلى النسخ المذكورة في كـتابه « الرياضيون والفلكيـون العرب » ، وهذه النسخ هي نسخة برلين برقم 5892 ونسخة الجزائر برقم 1516 .

ومهـما يكن من أمر فـإن بروكلمان عاد واستـدرك في ملحقه فـذكر نسخـًا أخرى كثيرة للمخطوط في مكتـبات أخرى مثل المكتبة الوطنية في الجزائر وكوبرولو والإسكوريال وغيرها .

وكان الاهتمام بهـذا المخطوط كبيراً بحيث انكب مجمـوعة من الباحثين على دراسة ترجماته إذ هناك ترجمة له إلى الـلغة الكاستلية القديمة سبق أن أشرتُ إليها لـدى الحديث عن الترجمات للمخطوطات العـربية إلى اللغة الإسبانية، وقد ظهرت هذه الترجمـات بأمر من ألفونسو العاشر وأنجزت حوالي عـام ١٢٥٦م، تحت عنوان: Libro Conplido en los Juizios de las estrellas ، وكان أنطونيـو غارسيـا سولالند Garcia Solalinde عازمـًا علـى نشر هذا

---

(1) G. A. L./ by Brockelmann, Vol. (1), P. 224

(2) مستشـرق سويسري (١٨٤٨ - ١٩٢٢م) برز في تاريخ الرياضيات والفلك عند العـرب ، وكان كتابه «الرياضيون والفلكيون العرب وأعمالهم» ، لايبزيغ ، ١٩٠٠م » من أهم أعماله .

الكتاب والقيام بكتابة مقدمته والتعليق عليه إلا أنه توفي في عام ١٩٣٧م قبل أن ينجز هذا العمل ، فعهدت الجمعية الإسبانية لدراسات العصر الوسيط في جامعة ويسكونسن بالولايات المتحدة إلى كل من فيكتور أولشلاغر **Oelschläger** وجيمس هيريوت بكتابة المقدمة والتعليقات ، فقام أولشلاغر بدراسة الترجمة إلى الكاستلية ، وهيريوت بدراسة الترجمات إلى اللغة اللاتينية التي كان وستنفلد قد أشار إليها في كتابه المعروف عن ترجمات الأعمال أو المؤلفات العربية إلى اللاتينية منذ القرن الحادي عشر الميلادي (جوتنجن ، ١٨٧٧ ، ص ٨٩ - ٩١) .

أما نيكل وهو الباحث الذي أعد الدراسة التي نحن بصددها فقد عُهد إليه بدراسة النسخ المخطوطة باللغة العربية وبشرح المصطلحات العلمية الواردة ، وبالتعليق على النص ، وتقديم معلومات عن المؤلف والمترجم والنسخ العربية للمخطوط .

أما المؤلف فيذكر « نيكل » عنه أن بروكلمان قد أورد اسمه بالكامل في كتابه « تاريخ الأدب العربي » لايبزيغ ١٨٩٨م) ج١ ، ص ٢٢٤ ، وهو « أبو الحسن علي بن أبي الرجال الشيباني الكاتب المغربي ، المتوفى في عام ٤٣٢هـ / ١٠٤٠م » . أما بالنسبة لنسبته «المغربي» فهي لأنه كان مواطنًا في الأندلس .

وقد انتقد « نيكل » مترجم الكتاب إلى الكاستلية ، وذكر أنه لم يكن متقنًا للغة العربية ، فقد نقل اسم « البيروني » إلى آزاروني **Azarony** ، والمَعَزّ بدلاً من المُعِزّ . . . إلخ .

أما ترجمة المخطوط إلى اللغة اللاتينية فيبدو أنها استندت إلى الترجمة الكاستلية له ، كما أن دراسة المخطوط لم تكن كاملة نظرًا لأن الكتاب كان ينقصه ثلاثة أجزاء.

٤ - من الدراسات للمخطوطات العربية في السويد

أ - دراسة ونشر لقطعة من الجزء الخامس من «كتاب النبات» ، تأليف أبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري المتوفى سنة ٢٨٢هـ .

اعتنى بنشر هذا المخطوط برنارد لوين (لايدن : مط . بريل ، ١٩٥٣م)[1] ، وقد اعتمد في نشر هذه القطعة على مخطوطة في مكتبة جامعة إستانبول رقمها (٤٧١٦) كتبت سنة ٦٤٥هـ بخط نسخي مشكول قديم، واسم كاتبها هو عبدالله بن سالم بن الخضر بن محمد المارديني .

ويبدو أنها كانت مما نقل للقاضي أبي سعيد السيرافي رحمه الله ، إذ كتب على الورقة (٧٢) ما نصه : الجزء الثامن من أجزاء القاضي أبي سعيد السيرافي - رحمه الله - ومن خطه نقلت .

وهذه القطعة التي نشرها (لوين) هي أول النصف الثاني من كتاب النبات، ويرجع الفضل إلى العلامة الأمير مصطفى الشهابي رئيس المجمع العلمي العربي سابقاً إلى التنبيه على وجود هذه المخطوطة في مكتبة إستانبول ، وقد تحدث عنها في مقاله عن « أبو حنيفة الدينوري »[2].

وقد بذل الناشر جهداً في دراسته للمخطوطة التي تجلت في مقدمته باللغة الإنجليزية ، والتي تضمنت ما يلي :

١ - كتاب النبات ومضمونه .

٢ - المقتبسات من الأعمال المتقدمة .

٣ - المخطوط الذي اعتمد عليه في الدراسة ومواصفاته .

---

(1) **The Book of plants of Abu Hanifa Ad-Dinawari (Part of the Alphabetical Section (ر-ا) Edited from the Unique Mss. in the Library of the Univ. of Istanbul** / by Bernard Lewin .- Upssala, 1953 .- Acta Universitatis Upsaliensis .

(٢) **مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق** ، ج (٢٦) ، ١٩٥١م .- ص ٢٤٦ - ٢٦٩ .

٤ - أهمية كتاب النبات ، وهو أشهر ما كتب الدينوري من مؤلفات .
٥ - قلة نُسخ المخطوط وترجيحه لعدم القيام بعمل نسخ أخرى له لفترة طويلة .

أما بالنسبة لوصف المخطوط فقال إن النسخة كانت في حوزة خليل ابن أيبك الصفدي (٦٩٦هـ أو ٦٩٧هـ) ، وقد اكتمل نسخها في ربيع الآخر عام ٦٤٥هـ، بيد عبدالله بن سليم بن الخضر بن محمد الماردينى الذي كتب المخطوط بكامله . كما كتبت عناوين الفصول بحروف كبيرة الحجم ، وبصفة عامة يبدو أن المخطوط قد كتب بعناية كبيرة .

أما دراسة الناشر للمخطوط فهي دراسة وافية نظراً لعنايته الكبيرة بالرجوع إلى المعاجم الطبية وكتب الصيدلة والنبات الأساسية في التراث العلمي العربي كموسوعات ابن البيطار والبيروني وغيرهما ، ورجع في دراسة المقتبسات الأدبية الواردة في الكتاب إلى كتب في الأدب العربي للجاحظ وابن قتيبة وغيرهما .

بالإضافة إلى مراجعته لمؤلفات بعض المستشرقين الذين اهتموا بعلم الطب والصيدلة عند العرب ، وجمعوا مخطوطاتها أمثال ماكس مايرهوف Meyerhof وإليهارد فيدمان Wiedmann وإيمانويل لو Emanuel Löw .

أما بالنسبة لأسماء النباتات فقد كان كتاب أحمد عيسى في النباتات مرجعاً أساسيًا له .

وتتضمن الدراسة النص العربي للقطعة من الجزء الخامس من كتاب النبات للدينوري ويقع في (٢٠٨) صفحات ، ويليه فهارس عدّة أعدها الناشر بعناية ، وهي الفهارس التالية :

- فهرست أسماء النبات وسائر المفردات المفسّرة في الكتاب .
- فهرست الشعراء .
- فهرست أسماء الرواة وسائر الأعلام والقبائل واللغات .
- فهرست المواضيع .
- فهرست القوافي .

صدرت هذه الدراسة عن جامعة أوبسالا ، التي قدمت منحة للمؤلف لوين لهذه الغاية .

(ب) من أحدث الدراسات التي صدرت عن جامعة أوبسالا[1]، دراسة للمخطوط العربي «شمس العلوم» لنشوان الحميري ، وقد درس فيه المؤلف مخطوطات الكتاب (القسم الأول والثاني) .

أعد الدراسة الباحث ميخائيل بيرسنيوس من جامعة أوبسالا ، وقدمها إلى الجامعة لنيل درجة الدكتوراه في الآداب السامية من جامعة أوبسالا السويدية ، لعام ١٩٩٧م ، (قسم الدراسات اللغوية الآسيوية والأفريقية) .

أما «نشوان الحميري» مؤلف الكتاب فهو لغوي ومؤرخ وأديب وفقيه (ت١١٧٨هـ)، له مؤلفات كثيرة في اللغة ومن أهمها كتابه « شمس العلوم» واسمه بالكامل « شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم »، وهو دائرة معارف مرتبة على أبنية الكلمات مع مراعاة الألفباء كديوان الأدب للفارابي، وتعود أهمية الكتاب إلى كونه من أبرز الكتب اللغوية العربية مع اشتماله على أخبار العرب والمفردات الطبية وأكثر العلوم العربية الإسلامية .

---

(1) **The Manuscripts of Parts 1 , 2 , of "Shams al - Ulum, by Nashwan Al-Himyari, A Study of their Relationship, Prepard by /** Mikael Persenius .- Uppsala, 1997.

قدم الباحث السويدي لدراســته بمقدمة عامة تحدث فيــها عن الأقسام التي قام بدراســتها من المخطــوط ، وتجدر الإشارة إلى أن الكتــاب حقق لأول مرة من قبل المستشرق زترستين (١٨٦٦-١٩٥٣م) **Zettersteen** وهو أيضًا سويدي الجنسية ، وقد عُني بكتاب شمس العلوم فنشر الجزء الأول منه عام ١٩٥١م ، وعمل في الجزء الذي ينتــهي بحرف الجيم لكنه توفي قبل أن ينجز عمله .

وذكر الباحث أنه لم تقم أية محاولة من قبل لدراسة وتصنيف النسخ المخطوطة من « شــمس العلوم » ، وانتــقل بعد ذلك للبــحث في حيــاة المؤلف نشوان الحميري وهو من اليمن ، وأعماله اللغوية والأدبية وذكر له حوالي (٢١) عــملاً غــير كــتابه « شــمس العلوم » الذي طبع ولكن لم تصدر حتى الآن طبعة كاملة منه .

أما بالنسبة للأقــسام التي حققها « زترستين » فتــشمل كما ذكرتُ من الجزء الأول حتى نهاية حــرف (ث)، وأتى بعده «سفن ددرنغ» **Sven Dedering** (١٨٩٧ - ١٩٨٦م) ، من جامعة لوند ، فأعــد الجزء الثاني ويحوي كل حــرف الجــيم ، وأعد القــسم من (حــاء - خــاء) والذي بدأه وأكــمله زترستين لكنه لم يطبع في حياته بسبب ظروف مالية .

وأشار الباحث إلى طبعة محــققة عن مخطوط « شمس العلوم ودواء كــلام العرب من الكلوم » ، أصدرتها وزارة التــراث القومي والثقافة في عُمان (١٩٨٣م) ، وهذه الطبعة في خمــسة مجلدات وتشمل الكتاب من أوله حتى حرف الشين .

وقــد أفــادنا البــاحث بمعلومــات جيــدة عن كــتــاب شــمس العلوم والمختصرات التي أُعدت له ، وأهمها « كتــاب ضياء العلوم ومختصر من

شمس العلوم » بقلم ابن المؤلف ، ويدعى محمد بن نشوان الحميري (ت حوالي ٦١٠هـ).

وهناك أيضًا تعليق على ضياء العلوم لإسماعيل بن علي الأكوع ، ومختصر آخر لضياء العلوم عنوانه « جلاء الوهوم من ضياء العلوم » للمطهر بن علي الدامادي (ت ١٠٣٩هـ) وتوجد نسخة منه في مكتبة الجامع الكبير في صنعاء ، بالإضافة إلى مختصر بعنوان « لوامع النجوم » وانتقل الباحث السويدي بعد ذلك إلى وصف تفصيلي للمخطوطات التي درسها بعد مراجعة النسخ المختلفة لها في المكتبات ، ومنها مكتبة الدولة في برلين ودار الكتب بالقاهرة ومكتبة جامعة كمبردج ومكتبة جامعة هايدلبرج والمكتبة البريطانية ، ومجموعة « باينكه » **Beinecke** في قسم المخطوطات والكتب النادرة بجامعة يال بالولايات المتحدة .

وأشار الباحث إلى وجود مخطوطات ذُكر فيها الكثير عن « نشوان الحميري » ، ولكنها لم تحقق بعد مثل مخطوط « مطلع البدور ومجمع البحور » لابن أبي الرجال (ت ١٠٢٩هـ) .

وقد نُشر في الكتاب النص العربي للقسم الذي تمت دراسته من المخطوط، وزودت الدراسة بحواشٍ مهمة ، وقائمة بأسماء المراجع بالنسبة لكل شخص وردت ترجمة له في الكتاب ، وفهرس للأعلام بما فيهم الشعراء الذين وُجدت لهم أبيات شعرية في النص ، وفهرس للأحاديث النبوية .

وقد أنهى الباحث دراسته بقائمة كاملة أورد فيها المراجع والمصادر التي استعان بها في دراسته للمخطوط بصفة عامة .

٥ - دراسة لأحد أعمال العلامة الغزالي المخطوطة « الفرق بين الصالح وغير الصالح »

هل هو مؤلف للغزالي؟

كتب هذه الدراسة[1] ريتشارد غوتهايل **Richard Gottheil** من جامعة كولومبيا ، ونشرت في مجلة الجمعية التاريخية الأمريكية مج (٤٣) ص٨٥-٩١ .

وقد عثر الكاتب على مخطوطة (ضمن مجموعة المخطوطات العربية الإسلامية في مكتبة نيويورك) ذكر في بدايتها أنها للغزالي ، لكنه لم يعثر على العنوان الذي حمله المخطوط في أي مرجع من المراجع التي بحث فيها ، ولم يذكره « بروكلمان » أو دائرة المعارف الإسلامية .

وكان العنوان هو « الفرق بين الصالح وغير الصالح » ، ولما قرأ الباحث المخطوط تذكر أن للغزالي كتابًا مهمًا بعنوان « التبر المسبوك في نصيحة الملوك » ، وكان قد وجهه إلى الحاكم السلجوقي محمد في عام ٤٩٨هـ / ١١٠٤م، وبدأت الصلة تتضح بين الكتابين ، إذ إن محمد مرتضى الحسيني وهو مؤلف تاج العروس كان قد كتب تعليقًا على كتاب « إحياء علوم الدين » للغزالي ، وذلك في عام ١٣١١هـ / ١٧٩٠م ، وقال إن الغزالي ذكر بنفسه أن له كتاب الفرق بين الصالح وغير الصالح في كتابه «نصيحة الملوك» وذكر مرتضى أن الكتاب بالفارسية نقله بعضهم إلى العربية وسماه « التبر المسبوك » .

واستفاد الباحث من بعض المعلومات التي دونها على المخطوط ثلاثة

(1) **A Supposed work of Al-Ghazali** / by Richard Gottheil, Columbia University (Reprint from Journal of the American Oriental Society, Vol. (43), P. 85-91.

من الذين امتلكوا المخطوط أو كان في حوزتهم فقد كُتب عليه ما يلي :

(١) قال العلامة السيد محمد بن محمد الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى في مقدمة شرح الإحياء في الفصل التاسع في ذكر مصنفات أبي حامد الغزالي ورتب ذكرها على حروف المعجم ، قال ذكره في كتابه «نصيحة الملوك»، انتهى ، فيُعلم من هذه العبارة أن السيد محمد مرتضى لم يعثر على نسخة كتاب الفرق وإنما ذكره وعلم به من ذكر الغزالي له في كتابه نصيحة الملوك ، وكذلك ملا كاتبي صاحب كشف الظنون لما لم يعثر عليه ولا على ما عثر عليه سيد محمد مرتضى لم يذكره في «كشف الظنون»، وبذلت جهدي في الفحص عنه في خزائن الكتب الشرقية حتى استكتب الورق المنخرم من أول نسختي هذه فلم أعثر على شيء فهذه النصيحة وجدتها في هذه البلاد ، وقد سألت القس أنستاس[١] أحد الآباء الكرمليين المرسلين إلى بغداد أن يفحص عن نسخة هذا الكتاب في مكاتب أوربا فلعله يكون هناك منها نسخة تكمل منها هذه النسخة النفيسة إن شاء الله تعالى والله جلّ جلاله ولي التوفيق .

(٢) كتب في بداية المخطوط ما يلي :

هذا كتاب « الفرق بين الصالح وغير الصالح » لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي ، وكثيراً يحيل في كتابه « نصيحة الملوك » إلى هذا الكتاب، وكتابه نصيحة الملوك فارسي ، وهذا الكتاب قد رتبه على سبعة أبواب حسنة :

الباب الأول : في سياسة السلطنة وسيرة السلطان .

الباب الثاني : في سياسة الوزارة وسيرة الوزراء .

---

(١) أي أنستاس ماري الكرملي.

الباب الثالث : في ذكر الكتاب وآدابهم .

الباب الرابع : في سموّ همم الملوك .

الباب الخامس : في ذكر حكمة الحكماء .

الباب السادس : في شرف العقل .

الباب السابع : في نعت النساء .

هذه النسخة من كتاب الفرق بين الصالح وغير الصالح بقلم علي بن أحمد الإمام الغزالي فرغ من نسخها في حادي عشر ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وستمائة .

ولم أعثـر على نسخـة أخرى في بلادنا الشـرقيـة إلى الآن . حرره مالك النسخة أبو محمـد الحسن بن أبي الحسن الهادي . . . إلخ العاملي في شهر رمضـان المبارك سنة ١٢١٨هـ ، وقد عده السيد مـحمد مرتضى الزبيدي في الفصل الذي عقده لعد مصنفات الإمام أبي حامد الغزالي في أول شرحه المســمى إتحاف السادة في شرح إحيـاء العلوم هذا الكتاب في مصنفات الغزالي لكن يظهر منه أنه لم يكن يتـيسر له رؤيته لأنه قال كما يحيل عليـه في كتابه نصائح الملوك ، وقـد أكثرت السؤال عنه فلـم أعثر على غير هذه النسخة الشريفة .

وقال في كشف الظنون كتاب الفرق بين الصالح وغير الصالح للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي ذكره في كتاب نصيحة الملوك انتهى ؛ ويظهر أنه لم يره ملا كاتب أيضًا .

(٣) هناك شخص ثالث كان يمتلك المخطوط وهو آخر شخص امتلكه قبل أن يصل إلى مكتبة نيويورك ، فكتب العبارات التالية على آخر ورقة

في المخطوط، وقد حاول أن يحل مشكلة تأليف المخطوط والتأكد من كاتبه فأراد أن ينسبه إلى مؤلف آخر فقال : « اعلم أن كاتب هذا الكتاب هو علي بن أبي العشائر الغزالي وأظن أنه علي بن أبي أحمد الغزالي الذي ذكره السيد محمد مرتضى في شرحه على الإحياء ، قال العلامة علي بن أحمد الغزالي مؤلف كتاب ميزان الاستقامة لأهل القرب والكرامة توفي سنة ٧٢١هـ.

وقال ملا كاتب جلبي في كشف الظنون ميزان الاستقامة لأهل القرب والكرامة لعلي بن محمد الغزالي المتوفى سنة . . وهو غير الغزالي المشهور انتهى فتأمل » .

ويعود الباحث لمناقشة موضوعه فيذكر أن كتاب «التبر المسبوك» قد طبع في القاهرة عام ١٨٩٩م، وكذلك طبع على هامش كتاب «سراج الملوك» للطرطوشي (القاهرة ١٨٨٨ - ١٨٨٩م) على أنه لدى تمعنه في الكتاب لم يجد ذكراً لكتاب « الفرق » .

كذلك فقد قارن بين النسخة المخطوطة في مكتبة نيويورك والنسخة المطبوعة من « التبر » ووجد أن النص واحد في كلا النسختين فيما عدا القراءات الموجودة عليه ، وافترض أن المخطوط الموجود في مكتبة نيويورك ربما تضمن نصًّا مختصراً لكتاب « التبر » ، إذ إن معظم مؤلفات الغزالي لها مختصرات ، فكتابه « بداية الهداية » قد اختصر من قبل محمد بن يحيى البصري ، وكتاب « مكاشفات القلوب » طبعة بولاق (١٨٨٣م) هو مختصر ، كذلك فإن كتاب « الإحياء » نفسه تم اختصاره باللغة الفارسية ، أما كتاب « التبر » فهو ذاته مخطوطة نيويورك ومن هنا افترض الباحث أن هناك عنوانين مختلفين لعمل واحد ، وربما تغير عنوان

الكتاب لدى تـرجمتـه إذ إن هناك ترجمـة بالتركيـة تحت عنوان «نتيـجة الملوك» وربما كان هذا عنوان النسخة التـي ترجمت ، ونقلها المترجم إلى العربية بعنوان « التبر المسبوك » .

وقـد دحض البـاحث ما ذكـره أحـد مالـكي المخطوط من أنه ليس للغزالي العـالم المعروف وإنما لشخص آخـر ، واستند إلى ما كتـبه على المخطوط فقد لاحظ أن بعض العبارات أكـملها بنفسه ، وهذا ينافي قوله بعدم وجود نسخة أخـرى من كتاب « الفرق » ، وإلا فمن أين نقل تلك العبارات .

إن هذه الدراسة لأحد المؤلفات التي يفتـرض أنها للغزالي ربما فتحت المجال أمام الباحثين للخـوض في هذا الموضوع ، وهو موضوع في غاية الأهميـة ، ويلفت نظر الباحثين والدارسين إلى ضـرورة التأكد من نسـبة المخطوط إلى مؤلفه وذلك بكثيـر من الحرص والدقة وهو ما وجدناه لدى كثير من المحققين للمخطوطات في الوطن العربي .

٦ - علم الفلك عند العرب من خلال مخطوط القاضي سعيد المعروف بـ « طبقات الأمم »

دراسـة أعـدها م . س. خـان ، وهـو من هيـئـة تحرير مـجلة « الثـقـافـة الإسلامية » في حيدر أباد الدكن .

إن كتاب «طبقات الأمم» الذي ألفه أبو القـاسم القاضي سعيد الأندلسي (٤٢٠ - ٤٦٢هـ) يحوي فصـلاً عن العلوم عند العرب ، وهو الفصل الذي تحدث عـنه الباحث في دراسـته ويعـد من البحـوث الأساسيـة في الكتاب، وكان قـد اعتمد في الدراسـة على نسخة محـققة من المخطوط الأصلي من قبل لويس شيخو (١٩١٢م) .

ويبدو من خلال هذه الدراسة أن هدف القاضي سعيد الأساس كان كتابة تاريخ للتقدم العلمي العربي وخاصة في ميدان علم الفلك، ويوضح اطلاع العلماء العرب في هذا العلم على علم الفلك عند الهنود، فقد زار محمد بن إسماعيل التنوخي الهند ودرس النظريات الفلكية فيها .

ومعظم ما ذكر في هذا القسم من كتاب طبقات الأمم يدور حول الفلكيين العرب الذين كانوا في عصر المأمون ، وقد اشترك هؤلاء في تأليف «الرشاد المأموني» أو «جدول المأمون» ، وهم يحيى بن أبي منصور وهو من أهم الفلكيين في عصر المأمون ، وخالد بن عبد الملك المروزي ، وسند بن علي ، والعباس بن سعيد الجوهري .

وقد وصف الجداول الفلكية المهمة ، وهي السندهند الكبير والسندهند الصغير، وزيج الممتحن والزيج الكبير لأبي معشر البلخي ، ونظم العقد لابن العدمي ، وغير ذلك من المخطوطات .

أما المصدر الذي استقى منه القاضي سعيد الأندلسي المعلومات المدونة في مؤلَّفه فمعظمها من كتاب الفهرست لابن النديم ، لكنه يحوي معلومات أخرى لَم ترد في الفهرست حول المؤلفين في علم الفلك ومخطوطاتهم.

٧ - ابن سعيد المغربي والجزء الخاص بصقلية في كتابه « المغرب في حلى المغرب »[1]

دراسة للكتاب بقلم برنارد موريتز B.Moritz

قدم برنارد موريتز دراسة موجزة تختص بالقسم الذي تحدث فيه المؤرخ المغربي ابن سعيد عن « صقلية » ، وهي من مجموعة دراسات عن المخطوطات العربية طبعت في باليرمو بإيطاليا (١٩١٠م) بمناسبة

---

(1) **Centenario Della - Nascita Di Michele Amari,** Palermo, 1910 (Part «1») .

الذكرى المئوية لميشيل آماري (ت ١٨٠٦م) ، وقـد ذكر الباحث المستشرق موريتز بضع فقرات من بداية المخطوط ، الذي يبدأ كما يلي :

« بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد

أما بعـد حمدالله والصـلاة على سيدنا مـحمد وآله وصـحبه فـهذا الكتاب الثاني من كتب شمال المغرب وهو :

كتاب الألحان المسلية في حلى جزيرة صقلية .

المنصة من كتاب ابن عبد ربه في رحلته .

« صقليـة جزيرة منقطعة في البـحر شكلها مـثلث حاد الزاوية زاوية شمالية وفيها مدينة مسيني المشهورة . . . إلخ » .

يلي ذلك ذكر « التاج » ومن فـتحها ، ثم يتحدث عن الكُتّـاب فيها ومنهم أبو علي الحسن بن محمد الكاتب وأبو إسـحاق إبراهيم محمد بن خـفـيف والوزير الكاتب أبو الفـضل بن أحـمـد بن دابق وأبو القـاسم عبدالرحمن بن حسن الكاتب وغيرهم.

يلي هذا العُـمّال ثم العلماء ومنـهم أبو عبدالله مـحمـد بن سدوس النحوي وأبو محمد عبدالمعطي بن محـمد السرقوسي والفقيه القاضي أبو إسحاق بن ملك المعافري ، ومن الزُهّاد أبو محـمد عبد الله بن مبارك ، ومن الشعـراء أبو الحسن علي بن محـمد الربعي المعروف بابن الخـياط ، وابن حمديس (وهو من أعظم شعراء صقلية وأحسنهم معاني) ، وكان قد وفد على المعتمد بن عباد ، وقد تقدم له هناك ما يعنون عن طبقته .

ثم أنهى موريتز دراسـته بملاحظات عامة وحواشٍ شرح فـيها ما ورد في المخطوط من أسماء أعلام وأسماء كتب .

٨ - دراسة لعز الدين السلمي ومخطوطاته

إعداد سيد رضوان علي

أعد الباحث سيد رضوان علي وهو باحث من الباكستان دراسة قيمة لمخطوطات عز الدين السلمي الذي كان يلقب بسلطان العلماء ، وقد عرف بـ العز ابن عبد السلام ، ولد في المغرب حوالي عام ٥٧٧هـ ، وقد درس في وقت مبكر علوم الدين الإسلامي واللغة العربية وفقهها ، وكان مفتيًا للشام لتفقهه في الشريعة الإسلامية كما كان خطيبًا في الجامع الأموي بدمشق (٦٣٧هـ) ، وقاضيًا لدمشق إلا أن الباحث ذكر أن كثيراً من المصادر التاريخية لم تشر إلى هذا .

وقد تحدث معاصروه ومن كانوا بعده من العلماء والشعراء عن عدله الذي كان يشبه فيه الخليفة عمر بن عبدالعزيز فقال عنه الحسين الجزار (توفي ٦٧٩هـ) هذين البيتين من قصيدة له يمدحه بها :

سار عبد العزيز في الحكم سيرا لم يسره سوى ابن عبد العزيز

عمنا حكمه بعدل وسيط شامل للورى ولفظ وجيز

وقد حضر قبل وفاته - وكان عندئذ في السبعين من عمره - معركة ضد الصليبيين في دمياط بمصر مع الملك المعظم توران شاه ، وظل يدرس في مدرسة الصالحية حتى وفاته في ٢٥ جمادى الأولى ٦٦٠هـ .

وانتقل الباحث بعد دراسة تفصيلية لحياة السلمي ، إلى الحديث عن مخطوطاته فقد كان عز الدين عالمًا مرموقًا ، وله مؤلفات في مناحٍ كثيرة من العلوم الدينية الإسلامية كعلوم القرآن والشريعة وغيرهما ، وقد أشار الباحث إلى عناوين مخطوطاته والمكتبات التي حُفظت فيها .

---

(1) **Izz Al-Din Al-Sulami, His life and Works** / by Sayyid Rizwan Ali .- Pakistan : Islamic Research Institute, no date.

وفيما يلي بعض هذه المخطوطات :

١ - في علوم القرآن :

- مختصر مجاز القرآن (وقد ذكره السبكي) .
- تفسير القرآن .

٢ - في الحديث :

- مختصر صحيح مسلم (ذكره السبكي أيضاً) .

- أصول الفقه :

- شرح منتهى السؤل في علمي الأصول والجدل .
- قواعد الأحكام في مصالح الأنام أو القواعد الكبرى (لم يذكره بروكلمان ويوجد منه نسخ في مكتبة أحمد الثاني في إستانبول وفي الظاهرية بدمشق وفي تشيستربيتي بدبلن .

- الفقه الشافعي والفتاوى :

- أحكام الجهاد وفضائله .
- الفتاوى الموصلية .

- سيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) :

- رسالة في بيان تفضيل النبي على جميع الأنام .
- بداية السوول في تفضيل الرسول .

كتب أخرى متنوعة :

- ترغيب أهل الإسلام في سكنى الشام (منه نسختان بالظاهرية لم يذكر بروكلمان إلا نسخة واحدة منهما) .
- ثلاثة وثلاثون شعراً في مدح الكعبة .
- وصية الشيخ عز الدين (يوجد في الظاهرية) .

وينبه الباحث إلى وجود مخطوطات أخرى نسبت خطأ إلى عز الدين السلمي في بعض فهارس المخطوطات ، ومنها المخطوطات التالية :

- لسان الطريقة في علم الحقيقة المشتهر بالستين مسألة .
- حل الرموز ومصابيح الكنوز .
- كشف الأسرار في حكم الطيور والأزهار .
- نهاية الرغبة في آداب الصحبة .

وقد ركز الباحث دراسته بالنسبة لمخطوطات السلمي على مخطوطين مهمين هما :

قواعد الأحكام في مصالح الأنام :

طبع هذا المخطوط في القاهرة مرتين بمجلدين في (٤٣٠) صفحة أولاهما سنة ١٩٣٤م، لكنهما لا تخلوان من أخطاء .

أما المخطوط الثاني فهو الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز :

وهذا الكتاب ورد اسمه « مجاز القرآن » في الكتب والمصادر القديمة التي ذكر بها ، وقد طبع في إستانبول بمجلد واحد في ٢٢٣ صفحة .

وقد زود الباحث دراسته بقائمة للمراجع تتضمن مخطوطاته الأصلية وأماكن وجودها ، يتبعها قائمة أخرى عامة للمراجع التي استند إليها في دراسته لمخطوطات ومؤلفات السلمي تفيد الباحث في متابعة البحث .

ويليها قائمة بالمطبوعات التي يمكن الرجوع إليها أيضًا فيما يتعلق بالسلمي ومخطوطاته .

وأخيرًا ؛ فإن الباحث اجتهد إضافة إلى ما تقدم في إعداد قائمة بفهارس المكتبات التي وردت فيها أسماء مخطوطات للسلمي ، وختم كتابه بفهرس عام للأعلام .

قائمة المراجع

ا - المراجع العربية :

أ - الكتب :

١ - الجزائري ، طاهر :

توفية النظر إلى أصول الأثر .- دمشق .

٢ - حمدان ، عبد الحميد صالح :

طبقات المستشرقين .- القاهرة : مكتبة مدبولي .

٣ - خوري ، يوسف :

العلوم عند العرب ، تبويب وتعاريف ونصوص .- بيروت : دار الآفاق الجديدة ، ١٩٨٣م .

٤ - الزركلي ، خير الدين :

الأعلام .- ط. بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٧٩م .

٥ - سارتون ، جورج :

تاريخ العلم ، القاهرة . (ج ١ ، ٢) .

٦ - صالحية ، محمد عيسى :

المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع .- ج (١)، القاهرة، ١٩٩٢م.

٧ - ابن عساكر :

تاريخ دمشق ، تحقيق سكينة الشهابي .- مط . مجمع اللغة العربية بدمشق (١٩٨٧ - ١٩٩٧م) .

٨ - العسلي ، كامل جميل :

مخطوطات فضائل بيت المقدس ، دراسة وببليوغرافيا .- عمان :

منشورات مجمع اللغة العربية الأردني ، ١٩٨١م .
٩ - العقيقي، نجيب :
المستشرقون.- القاهرة: دار المعارف بمصر، ١٩٦٥ (ج ١ ، ٢ ، ٣).
١٠ - عواد ، كوركيس :
فهارس المخطوطات العربية في العالم .- الكويت ، ١٩٨٤م .
١١ - فيرنيت ، خوان :
فضل الأندلس على ثقافة الغرب ، نقله عن الإسبانية نهاد رضا ، قدم له ووضع حواشيه فاضل السباعي .- دمشق: دار إشبيلية، ١٩٩٧م.- (س . الكتاب الأندلسي ، ١) .
١٢ - المصري ، محمد :
مناهج التأليف عند العرب في مقدمات كتب التراث العربي .- ج(١) خمسون مقدمة اختارها ونسقها وشرحها محمد المصري .- جدة: دار المنارة للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠م .
١٣ - المهرجان الألفي لأبي العلاء المعري (**مخطوطات أبي العلاء في مكتبة جامعة برنستون** .- دمشق: مط. الترقي، ص ٣٨٢ - ٣٨٥).

ب - المقالات :

١ - إبراهيم ، عبد الله الرزاق :
العرب ومسيرة التاريخ ، **مجلة الفيصل** ع ٢٠٤ ، ص ٢ .
٢ - بورغوس ، فرانسيسكو كانتيرا :
الدراسات العربية في إسبانيا ، **مجلة المجمع العلمي العراقي** ، مج ٧ ، ١٩٦٠ ، ص ٢١١.
٣ - العش ، يوسف :
الفواتح المسكية في الفواتح المكية لعبد الرحمن البسطامي ، **مجلة**

المجمع العلمي العربي ، مج ١٦، ص ٣٥٧ .
٤ - كنون ، عبد الله :
نحن والتراث ، **مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة** ، ج ٥٨ ، ١٩٨٦ ص ٢٤٦ .
٥ - هوار ، كليمان :
الدروس العربية في فرنسا ، ترجمة عبد الله رعد .- **مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق** ، ج ٤ ، مج ٥ ، ١٩٢٥م ، ص ١٥٧ .
٦ - جولة مع تراثنا اللغوي وبعض من حفظوه / محمد عبد الغني حسن.- مقال في **مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق** ج ٤٩، ١٩٨٢ ص١٤٨.

١ - المراجع الأجنبية :

1 - Ahlwardt , Wilhelm :

Uber Poesie Und Poetik Araber .- Gotha , 1856 .

2 - Ahmedali , S.A. :

Ibn Al-Sikkit's Islah Al-Mantiq .- Lahore (pakistan), 1949 .
(Aligarh Muslim University) .

3 - Ali, Rizwan :

Izz Al-Din Al Sulami, His Life and Work .- Pakistan, No Date.

4 - Antuna , Melchore M.:

Abenhayan De Cordoba Y Su Obra Historica .- Escoryal (Spain), 1924.

(A Lecture Delivered at the Royal College of Alphonso the Tenth)

5 - Atiyeh , George :

Al-Kindi, the Philosopher of the Arabs .- Rawalpindi, 1966.

(Publ. of Islamic Research Institute) .

6 - Al-battani :

Le Tabelle Geografiche D'al-Battani, Tradotte ed Annotate Dal prof. C.A. Nallino .- Torino, 1898.

(Estratto Dal Cosmos Di Guido Cora, Serieii, Vol. Xii, Fascicolovi).

7 - Beeston, A.F.L.:

Idrisi's Account of the British Isles, an Article Reprinted from The Bulletin of The School of Oriental and African Studies .- London, 1950, Vol. Xii, Part 2 .

8 - Bergstrasser, G. :

Hunain Ibn Ishaq, Uber Die Syrishen Und Arabischen Galen - Ubersetzungen Zum Ersten Mal .- Leipzig, 1925 .

9 - Bergstrasser, G.:

Neue Materialien Zu Hunain Ibn Ishaq's Galen - Bibliographie .- Leipzig, 1932 , 1966.

10 - Blochet, E. :

Catalogue De La Collection De Manuscrits Orientaux Arabes Formee Par M. Charles Schefer .- Paris, 1900 .

(Publ. Par Bibliotheque Nationale) .

11 - Boisen , L.n. :

Carmen Maksura Dictum Abi Becri Muhammedis Ibn Hoseini Ibn Doreidi Cum Scholiis Integris Nunc Primum, Editis Abi Abdallah Ibn Heshami, Interpretatione Latina .- Havniae, 1828.

12 - Boigues, Francisco Pons :

Ensayo Bio - Bibliografico Sobre Los Historiadores Y Geografos Arabico - Espanoles .- Madrid, 1898.

13 - Browne, Edward, G. :

Arabian Medicine, Being the Fitzpatrick Lectures Delivered at The College of Physicians in Nov. 1919, 1920, Cambridge, 1921 .

14 - Butler, Pierce :

Arabic Fifteenth Century Editions of Arabic Authors in Latin Translations .- Princeton , 1933 .

(An Article in " the Macdonald Presentation Volume ", PP.: (63 - 71).

15 - Centenario Della Nascita Di Michele Amari .- Palermo, 1910.

(Contains Studies About Oriental Manuscripts) .

16 - Channing, Johannis :

Abulcasis De Chirugia - Kitab Al-Tasrif Liabi'l Kasim Khalaf Ibn Abbas Al-Zahrawi, Arabice et Latine, - Clarendoniano, 1778.

17 - Defremery, C, Et Sanguinetti , B. R. :

Voyages D'ibn Batoutah, Texte Arabe, Accompagen D'une Traduction .- Paris, 1847.

(Publ. Par Societe Asiatique) .

(18) Derenbourg, Hartwig Et Joseph :

Opuscules et Traites D' Abou'L - Walid Merwan Ibn Djanah De Cordove Texte Arabe Avec Une Traduction Francaise .- Paris, 1880.

19 - Dozy, Et Autres :

Analectes Sur L'histoire et La Litterature Des Arabes D'Espagne Par Al-Makkari, - Leyde : Brill, 1855 - 1860 .

20 - Fares, Bishr :

Le Livre De La Theriaque .- Le Caire, 1953 .

(Publ. of The Frensh Institute of Oriental Archeology, Cairo) .

21 - Fierro , Marbiel :

Abou Bakr Al-Turtusi, Kitab Al-Hawadit Wa-1 Bida .- Madrid, 1993.

22 - Fischer, A. (With Others) :

Katalog Der Bibliothek Der Deutchen Morgenlandischen Geselachaft, Zweite Auflage., Leipzig, 1900 .

23 - Freytag :

Hamasa Chrmina, Versione Latina .- Bonnae, 1847 .

24 - Freytag, G.W. :

Selecta Ex Historia Halebi E Codice Arabico et Latine Vertit .- Paris, 1819 .

25 - Al - Gahiz :

Al-gahiz Quatre Essais .- Le Caire, 1977 .- Vols. : 1.2.

26 - Gibb, H. :

The Damascus Chronicle of the Crusades, Extracted From the Chronicle of the Ibn Al-qalanisi .- London, 1932 .

27 - Gibb, H. :

The Travels of Ibn Battuta, Vols .: 1.2 - Cambridge, 1956.

28 - Gomez, Emilio Garcia :

Antologia De Poemas Arabigoandaluces .- Madrid, 1942.

(Publ. By : Instituto De Valencia De Don Juan) .

29 - Gomez, Emilio De Las Banderas De Los Campeones, De Ibn Said Al-Magribi .- Madrid , 1942 .

(Publ By : Instituto De Valencia De Don Juan) .

30 - Hariz, Joseph :

La Part De La Medecine Arabe Dans L'evolution De La Medecine Francaise .- Paris, 1922 .

(These Pour Le Doctorat En Medecine, Univ. De Paris, Faculte De Medecine) .

31 - **Hastings, James; (Editor) :**

Encyclopedia of Religion And Ethics, Vol. 5. - Edinburgh, 1960.

32 - **Hell, Joseph :**

Das Leben Des Farazdak Nach Seiner Gedichten Und Sein Loblied Auf Al-Walid Ibn Jazid, Text, Ubersetzung.- Leipzig, 1903.

33 - **Gottheil, Richard :**

A Supposed Work of Al-Ghazali - U.S.A.

(Reprinted From Journal of the American Oriental Society, Vol. P. 85 - 91 .

34 - **Hirschberg, Joachim W. :**

Der Diwan Des Al-Samaual Ibn Adija, Publ. .- Krakowie, 1931.

(Publ. By : Polska Akademja) .

35 - **Hitti, Philip K.:**

An Arab - Syrian Gentleman And Warrior In the Period of the Crusades, Memoirs of Usama Ibn Munqidh .- Princeton, 1987.

Catalogus De La Bibliotheque Ds l'Ecole Des Langues Orientales Vivantes, Tome (1) .- Paris, 1897.

36 - **Al-Khaledy, Noury and Levey, Maritn :**

The Medical Formulary of Al-Samarqandi .- Philadelphia, 1967.

37 - **De Konning :**

Trois Traites D'anatomie Arabes Par Muhammed Ibn Zakariyya Al-Razi, Ali Ibn Al-Abbas et Ali Ibn Sina .- Leyden : Brill, 1903.

38 - **Krenkow , F.:**

Biruni And the Ms. Sultan Fatih, No. 3386.

(Extract From Al-Biruni Commemoration Volume, Calcutta).

39 - **Krenkow, F.:**

Al-Quhaif Al-Uqaili: His Poetical Remains Collected and Translated .- London, 1913.

(Reprinted from the Journal of the Royal Asiatic Society, April, 1913) .

40 - **Kraus, Paul :**

Jabir Ibn Hayyan, Contribution A L' Histoire Des Idées Scientifiques Dans L'Islam .- Le Caire, 1943 .

(Mémoires Presentés A L'Institut D'Egypte , Tome 44) .

41 - **Lambrecht, E.:**

Catalogue De La Bibliotheque De L'Ecole Des Langues Orientales Vivantes, Tome (1) .- Paris, 1897.

42 - **The Library of Enno Littman (1875 - 1958**) .- Lyden : Brill, 1958 .- Series : Catalogues, No. 307 .

43 - **Lewin, Bernard :**

The Book of Plants of Abu Hanifa Ad - Dinawari (Part. 1 -2, Edited From the Unique Mss. In the Library of Istanbul University .- Upssala, 1953.

44 - **Lofgern, Oscar :**

Sudarabisches Mustabih Verzeichnis Homonymer Und Homographer Eigenamen .- Uppsala, 1953 .

45 - **Lyons, Ursula :**

A Handlist of the Arabic Manuscripts in Cheaster Beaty Library; .- Dublin, 1966 .

46 - **Macdonald, John :**

Catalogue of Oriental Manuscripts, the University of Leeds, Department of Semitic Languages & Literatures, Parts 1 - 5 : Arabic Manuscripts .

47 - **Macdonald, Duncan B.:**

A Selection From the Prolegomena of Ibn Khaldun, With Notes and An English - German Glossary .- Leiden : Brill, 1905 .- Semitic Study Series.

48 - **Mehren, M. A. F. :**

Traites Mystiques D'abou Ali Al Hosain B. Abdallah B. Sina ou A'vicenne, Texte Arabe Accompagne De L'explication En Francais .- Leyde : Brill, 1894.

49 - **Meyerhof, M.:**

Al-Biruni, Kitab Al-Sidala, Der Vorvort Zur Droguenkunde Des Biruni .- 1932,

50 - **Meyerhof :**

Le livre Des questions sur l'oeil De Honain Ibn Ishaq .- tr. Par Meyerhof et sbath .- le Caire, 1938.

(Mem. Presentes A L'Institut D'Egypte) .

51 - **Mingana :**

Catalogue of Arabic Manuscripts in the Library of John Rylands .- Manchester, 1934 .

52 - **Mourad, Joseph :**

La physiognomonie Arabe et le kitab Firása de Fakhr Al-Din Al-Razi .- Paris, 1939.

53 - **Mzik, Hans V.:**

"Africa nach der Arabischen Bearbeitung des Clauduis ptolemeus Von Muhammad Ibn Musa Al-Hwárizmi .- Wien, 1916 .- (publ. by: Kaiserliche Akademie der Wissenschaften in Wien) .

54 - **Nykle, A. R. :**

Libro Conplido en los Juizios de las Estrellas, Reprint from an article in " Speculum, A Journal of Mediaeval studies, No. 1. Jan, 1954.

(Publ. by : the Medieval Academy of America, Cambridge) .

55 - **Pérez, Jose A. Sanchez :**

Biografias De Matematicos Arabes Que Florecieron En Espana .- Madrid, 1921 .

56 - **Persenius, Mikael :**

The Manuscripts of Parts 1.2 of "shams Al-'Ulum, by Nashwan Al-Himyari, A study of their Relationship .- Uppsala, 1997.
(Series : Studia semitica Upsaliensia, 13) .

57 - Les Professeurs De L'Ecole Des Lángues Orientales Vivantes:

Recueil De Textes et De Traductions .- Paris, 1869.

58 - Rahman, F.:

Avicenna's Psychology, An English Translation of Kitab Al-Najat .- Oxford, 1952.

59 - La Real Academia De La Historia :

" Ajbar Machmuá " .- Madrid , 1867 .

(Collection De Obras Arábigos De Historia Y Geografia) .

60 - Renaud, H. P. J et Colin, Gerges S. :

Tühfat Al-Ahbab, Glossaire de la Matirte Medicale Marocaine, Texte publié pour la premiére fois Avec Traduction .- Paris, 1934.

(Publications de L'Institut Des Hautes - Etudes Marocaines, Tome XXIV) .

61 - Rescher, O.:

Abu Hilal el - Askari, Das Kitab " el - mugam fi baqiatil - esja .- Berling 1915 .

62 - Rescher, O. :

Das Kleine Adab - Buch des Ibn El-Moqaffá .- Stuttgart, 1915.

63 - Rescher, O.:

Et Ta álibi, Heft (1), Ahsan ma Samitu, Aus dem Arabischen Übersetzung .- Leipzig, 1916 .

64 - Ribera, J.:

Manuscritos Arabes Y AL Jamiados De la Biblioteca De La Junta .- Madrid, 1912.

65 - Roper, Geofrey (Editor) :

World survey of Islamic Manuscripts, printed and distributed by : E.g. Brill, leiden, 1993.

66 - Rosenthal, Franz :

The Classical Heritage in Islam .- California, 1975 .

(Tr. from the German) .

67 - Rosen, (Le Baron Victor) :

Notices Sommaires Des Manuscrits Arabes du Musee Asiatique .- Premier Livraison .- st. Petersbourg, 1881 .

68 - Saffouri, Mohammad :

Al - Birùni on Transits, A study of an Arabic Treatise, with a Commentary by E. S. kennedy .- Beirut : American University , 1959 .- (series : the Faculty of Arts and Sciences Oriental series, No. 32, sources and studies in the History of the Exact sciences, 1.

69 - Sauvaget, J.:

Le Perles choisies d'Ibn Chihna, tr. en francais .- Beirut, 1933.

(Memoires. Institut Fr. De Damas, Tome (1) .

70 - Sauvan, Yvette :

Catalogue De Manuscrits Arabes, Deuxiem Partie .- Paris, 1985.

71 - Sbath, Paul :

Deux Traités Medicaux par Sahlan Ibn Kaysan et Rasid Al-Din Abu Hulayqa .- tr. par paul Spath et christo D. Avierinos .- le Caire : Institut Francais D'Archéologie Orientale, 1953 .-

(Series : textes Arabes et Etudes Islamiques, tome 10) .

72 - Semenov, A. A :

A descriptive Catalogue of the Persian, Arabic and Turkish manuscripts preserved in Taschkent, 1953 .

73 - De Sousa, Joao :

Documentos Arabicos, para A Historia Portugueza Capiados Dos Originees .

74 - Sparvenfeldius, Ioan :

Catalogus Centuriae Liborum Rarissimorum Manuscripts, Arabicorum .- Uppsaliae : Academiae .

75 - Tibbetts, G. R. :

Arab Navigation in the Indian ocean before the Coming of the portuguese, being a translation of kitab " Al - Fawaid fi usul Al Bahr Wa'l Qawaid .- London, 1971 .- (Series : Oriental Translations Fund, Vol. 42) .

76 - Togan, A. Zeki Walidi :

Ibn Fadlan's Reisebericht .- Leipzig : Deutsche Morgenlandische Gesellschaft, 1939. (Reprinted, 1966) .

77 - Al - Toma, Adan Jawad :

Die Arabischen Handschriften Der Universtas - Ats bibliothek Marburg .- Marburg, 1979 .

78 - Totah, Khalil A.

The Contribution of the Arabs to Education .- New York, 1926 .

79 - De Vaux, le Baron Cara :

Le Liver Des Appareils Pneumatiques et Des Machines Hydrauliques Par philon De Byzance .- Paris, 1902 .

(Edité D'Aprés les versions, Arabes D'oxford et Constantinpole) .

80 - Voorhoeve, P. (Compiler) :

Handlist of Arabic Manuscripts in the library of the University of leiden and other collections in the Netherlands .- leiden, 1957 .

81 - Wüstenfeld, F.:

Die Übersetzungen, Arabischer werke in das Lateinische seit dem XI Jahrhundert .- Gottingen, 1977 .

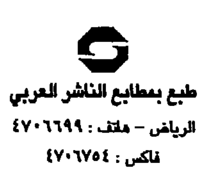
Articles :

1 - Baqi, Fazlur Rahman :

Kitab Fad'Il Ir-Ramyi Fi Sabillul'ah .- Islamic Culture, Hyderabab, 1960 (July) .

2 - Griffini, Eugenio :

Manuscritti Sudarabici De Milano .- Roma, 1908, Revista Degli Studi Oriental, Vol. 2.



طبع بمطابع الناشر العربي
الرياض – هاتف : ٤٧٠٦٦٩٩
فاكس : ٤٧٠٦٧٥٤